



96
سنة حرية

NO.4829
ROSE ALYOUSSEF



روز اليوسف

اسأل الرئيس

لماذا نسأل الرئيس؟
متى تعود مؤتمرات السبأ؟

أسئلة كثيرة لدى الشارع في الصحة والتعليم والاقتصاد
المؤتمرات كانت رثة حوار افتقدها الرأي العام

رئيس التحرير
أحمد الطاهري
المدير الفني
محمد عبدالمجيد

رئيس مجلس الإدارة
أيمن فتحى توفيق
المستشار الفني
د. سامح حسان



عمرو سليم

طلب تغيير نشاط ..
ماشتغل في رأس السنة الهجرية !



70-68
صفحات



سماح أنور ترد على أسئلتكم
في باب « **بريد.كوم** »

magazine@rosaelyoussef.com

♦ أحمد الطاهري يكتب ♦



حالة الحوار والأفكار والرؤى
وقبل كل ذلك ..

كنا " نساءل " الرئيس متى تعود مؤتمرات الشباب ؟

استبشروا خيراً.. افتحوا الأمل للعام الجديد.. أطلقوا الأحلامَ والأمنيات فالحلم حق لا يسقط بالتقادم.. يتحدث الأطباء دائماً عن الحالة المعنوية وتأثيرها على المناعة الصحية للإنسان.. وفي العلوم الاستراتيجية هناك مناعة أخرى تتعلق بالحالة المعنوية للمجتمع وتعتبر أول درجة في إعداد الدولة لمواجهة الخطر.. ونحن كحال كل مجتمعات الأرض نواجه الآن خطر الموجة الثانية من وباء «كورونا».. وهي أيام ثقيلة وصعبة، ولكن سنعبئها ونكسرهما مثلما عبئنا أياماً ثقلاً من قبل وكسرنا محناً وصعباً قبلها.. وهذه ليست شعارات. هذا يقين في قدرة مصر ورحمة الله بها وبأهلها من جهة، وثقة مطلقة في قدرة القيادة السياسية على العبور بنا بأقل الخسائر من هذا الطوفان.

في 2020 افتقدنا رثة تواصل بالغة الأهمية هي مؤتمرات الشباب



الجلسات كانت تعرض دولا عمل الدولة وتنتج أفكاراً براقاً تدفع المجتمع للأمام

الأمام وتترجم على أرض الواقع في مشاريع عمل حقيقية.. وقبل كل ذلك جلسات (أسأل الرئيس) وهذا الحديث المتصل بلا وسطاء بين القيادة السياسية والمواطن.. وهو ما جعل مؤتمرات الشباب المصرية نموذجاً يسعى لتطبيقه عددٌ من الدول ليس فقط في فكرة تفاعل الدولة مع الشباب، ولكن في مخاطبة الدولة للرأي العام ووقوفها على ما يشغله.

وأتمنى أن يشهد العام 2021 عودة مؤتمرات الشباب مجدداً بصيغة تضمن التفاعل المطلوب وتراعى الظروف الذي يفرضه «كورونا»، ويجب الرأي العام على تساؤلاته.. في «التعليم»، في «الصحة»، في «الاقتصاد».. هناك أسئلة لدى رجل الشارع الذي تتم محاصرة ذهنه يومياً بعشرات الشائعات من إعلام معادٍ.. شائعات تشتت وتستنزفه، وفي المقابل تحاول إرباك مسار العمل المصري العام في مواجهة خطر «كورونا» بأبعاده المختلفة.. والحق أن مجلس الوزراء يقوم بصفة شبه يومية برصد ونفي الشائعات قدر المستطاع،

الرئيس السيسي في نوفمبر الماضي وجّه كلمة إلى الشعب المصري أوضح خلالها جهود الدولة لمواجهة الظرف الراهن، وأكد أن اللقاح الحقيقي هو «الوعي» والالتزام بالإجراءات الاحترازية دون «خوف» أو «فرع».

وفعلياً؛ فإن هذه الصيغة تعكس الفلسفة الواقعية لمواجهة «كورونا» التي تستوعب تفاصيل الوضع الداخلي بأبعاده الاجتماعية والاقتصادية من جهة، وتقرأ الحال الدولي وما يفعله «كورونا» من تعقيدات في المشهد التجاري العالمي، وما يستتبعه من مؤثرات على المشهد السياسي من جهة أخرى.. أمّا الهلع والفرع ونشر الخوف والإحباط فلن يؤدي إلا لمزيد من التعقيد.

الوعي طريقه المعلومة الصحيحة والتواصل بين الحكومة والرأي العام.. في 2020 افتقدنا رثة تواصل بالغة الأهمية تتمثل في مؤتمرات الشباب حالة الحوار المفتوح والمباشر التي كانت تعرض دولا عمل الدولة للرأي العام.. جلسات العمل التي كانت تنتج أفكاراً براقاً تدفع المجتمع إلى

الصحة والتعليم وزارتان على خط النار من الظلم ضياع جهدهما بسبب غياب فاعلية حلقة اتصالهما مع الرأي العام



د. طارق شوقي
وزير التعليم



د. هالة
زايد
وزيرة
الصحة

الوزارات محل الاهتمام عليها أن تراجع نفسها في آليات تواصلها مع الرأي العام واستحداث أخرى أكثر فاعلية

نفسه في وزارة الصحة، فهي في أمس الحاجة أيضًا إلى حضور إعلامي مختلف تمامًا عن السياق الراهن الذي لا يعكس حجم العمل المهول الذي تقوم به الوزارة الآن.

الصحة والتعليم في أزمة «كورونا» تُعدان وزارتين على خط النار.. من الظلم أن يضيع هذا الجهد بسبب غياب فاعلية حلقة اتصالهما مع الرأي العام في هذا التوقيت.

عبء التواصل الحكومي مع الرأي العام.. كانت تتكفل به مؤتمرات الشباب وتنجح، ليس فقط في ضخ سيل مهول من المعلومات الدقيقة، ولكنها كانت تحدث حالة استفاقة عامة وطاقمة معنوية كبرى كانت ولا تزال عنصرًا رئيسيًا في تخطي المجتمع لكل التحديات التي مرت خلال السنوات القليلة الماضية.

علينا أن نستبشر خيرًا كثيرًا؛ لأن مصر لديها أحلامٌ كبرى في العام الجديد.. مصر تواصل التحدي أو بمعنى أدق مصر تستكمل (تحدي التحدي).. وفي هذا العدد الذي بين يديك سيدى القارئ ستجد ملفًا خاصًا يضم عددًا من أهم المشاريع القومية المنتظر إنجازها في هذا العام الجديد تقدمه الزميلة الأستاذة نعمات مجدى.

نعم مصر لديها قدرة على الحلم والإنجاز وستمضى في تحقيق مخطتها لتغيير وجه حياة شعبها نحو الأفضل، رغم كل هذه الصعوبات التي

ولكن هذا يدفع قدرًا من المخاطر، ولكنه لا يبني الوعي المطلوب من وجهة نظري.. الوعي طريقه التواصل.. وللأسف فإن الوزارات محور اهتمام الناس الآن عليها أن تراجع نفسها في آليات تواصلها مع الرأي العام، وهل هذه الآليات على قدر التحدي الراهن؟ أم أنها بحاجة إلى استحداث آليات أكثر فاعلية تحقق الغرض والهدف العام؟

الدكتور طارق شوقي وزير التربية والتعليم، وهو رجل «عالم» بحق، وقدم تجربة مميزة وناجحة خلال الموجة الأولى من «كورونا»، ومع ذلك فهو في لوحة التنشيين دائمًا.. سيل من الانتقادات المبنية في معظمها على شائعات تحاصر الرجل على السوشيال ميديا تحديدًا.. هل المطلوب أن يترك الوزير إدارة الأزمة ويتفرغ للرد على الشائعات؟ المؤكد لا.. هل المطلوب أن يتفرغ الوزير للعمل ويترك الرأي العام في تحبُّط المعلومات المغلوطة؟.. المؤكد لا.. ولكن ظني أن الأمر يحتاج إلى مستشار إعلامي نشيط ومسئول يعمل وفق استراتيجية وأهداف واضحة في ظل هذه الأزمة.. مستشار إعلامي يجيد فن التواصل.

ولدينا نماذج أحدثت فارقًا في مواقعها، في مقدمتهم الزميل الأستاذ هانى يونس المستشار الإعلامى للسيد رئيس مجلس الوزراء، الذى يُعد العنصر الأكثر نشاطًا وتواصلًا مع وسائل الرأي العام التقليدية والحديثة على مدار الساعة.. الأمر



ختام العام كان رسالة إنسانية عظيمة هي إطلاق المرحلة الثانية من المبادرة الرئاسية «حياة كريمة»

المبادرة تهدف التدخل بشكل عاجل لتكريم المواطن المصري الذي تحمّل مراحل الإصلاح بحب وإخلاص للوطن

الآنى والعاجل لتكريم المواطن المصري وحفظ كرامته وحقه فى العيش الكريم، ذلك المواطن الذى تحمّل فاتورة الإصلاح الاقتصادى والذى كان خير مُساند للدولة المصرية فى معركتها نحو البناء والتنمية. لقد كان المواطن المصرى هو البطل الحقيقى الذى تحمّل جميع الظروف والمراحل الصعبة بكل تجرّد وإخلاص وحب للوطن.

ومن هنا: كان لزاماً أن يتم التحرك على نطاق واسع- ولأول مرّة- وفى إطار من التكامل وتوحيد الجهود بين مؤسسات الدولة الوطنية ومؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المدنى وشركاء التنمية فى مصر؛ لأن ما تسعى هذه المبادرة إلى تقديمه من حزمة متكاملة من الخدمات، التى تشمل جوانب مختلفة؛ صحية واجتماعية ومعيشية، هى بمثابة مسئولية ضخمة ستتشارك هذه الجهات المختلفة فى شرف والتزام تقديمها إلى المواطن المصرى، لا سيما من الفئات المجتمعية الأكثر احتياجاً للمساعدة ولمد يد العون لها، حتى تستطيع أن تحيا الحياة الأفضل التى تستحقها والتى تضمن لها الحياة الكريمة».

هذه المبادرة، التى اقتبسنا نصّ تعريفها من موقعها الإلكتروني، تعدّ أحد ملامح نبيل الأيام المصرية المعاصرة وتحضرها وإيمانها بالإنسان وحثمية بنائه.

وللحديث بقية. ■

تربك (الأرض) بلا مبالغة.

وفى خضم كل هذه التحديات كان ختام العام برسالة إنسانية عظيمة تتمثل فى إطلاق المرحلة الثانية من المبادرة الرئاسية «حياة كريمة»، التى تستهدف تنمية 1381 قرية.

وقال الرئيس «عبدالفتاح السيسى»، عبر صفحته الرسمية على موقع فيس بوك: «استكمالاً لما بدأناه من مبادرتنا الطموحة حياة- كريمة، التى تستهدف تحقيق تنمية مستدامة لأهل أرضنا الطيبة بالقرى الأكثر احتياجاً».

وتابع: «وجّهت الحكومة والمؤسسات المعنية، بالتعاون مع الجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدنى، بإطلاق المرحلة الثانية للمبادرة، التى تستهدف 50 مركزاً على مستوى الجمهورية، بإجمالى 1381 قرية، سأتابع بنفسى خطوات تنفيذ هذه المبادرة، متمنياً لكل القائمين عليها التوفيق والسداد».

و«حياة كريمة» كما تُعرّف على الموقع الإلكتروني الخاص بالمبادرة.. «إنها تلك المبادرة الوطنية التى أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسى، وهى مبادرة متعددة فى أركانها ومتكاملة فى ملامحها، وتتبع هذه المبادرة من مسئولية حضارية وبعيد إنسانى قبل أى شىء آخر، فهى أبعد من كونها مبادرة تهدف إلى تحسين ظروف المعيشة والحياة اليومية للمواطن المصرى؛ لأنها تهدف أيضاً إلى التدخل



الرئيس السيسي يُوجّه بإجراء امتحان المرحلة الثانوية (أولى وثانية) من المنزل

◆ إسلام عبد الوهاب

الخريطة الزمنية للامتحانات: حيث تم التوافق على تعديل الخريطة الزمنية بما يضمن الحفاظ على الطلاب والعاملين بالمنظومة التعليمية .

كما قال شوقي إن حضور الطلاب يتوقف بداية من الثاني من يناير واعتماد أسلوب التعليم عن بُعد لاستكمال العام الدراسي دون محذوفات . وأضاف شوقي: يحب التأكد من استكمال الطلاب للمنهج الدراسي: حيث تم توفير أكثر من وسيلة تعليمية لمساعدة الطلاب على استكمال المنهج الدراسي من خلال القنوات التعليمية المختلفة مثل قناتي مدرستنا 1 ومدرستنا 2، إضافة إلى المنصات

الإلكترونية والمكتبة الإلكترونية وغيرها من وسائل التعلم المختلفة مثل بنك المعرفة .

كما أكد الوزير أنه تم وضع جداول أسبوعية على مواقع الوزارة بشأن الدروس في القنوات المختلفة .

وقال شوقي: يجب الالتزام بتوجيهات الرئيس السيسي والاكتفاء بالتعلم عن بعد ومن المنزل: حيث تم توفير فيديوهات تتضمن شرحاً للمناهج لتمكين الطلاب من الدراسة في المنزل. ■



من معايير إتمام المناهج الدراسية ، وتأجيل جميع الامتحانات التي كان من المقرر عقدها في هذا الفصل لما بعد انتهاء إجازة نصف العام ، مع تطبيق ذلك على جميع أنواع التعليم ومستوياته .

وفي مؤتمر صحفي ، عُقد أمس الأول (الخميس) لوزير التربية والتعليم والتعليم الفني طارق شوقي قال إننا نهدف للحفاظ على سلامة الطلاب والعاملين في مجال التعليم وهو ما أدى إلى تعديلات في

في ظل حرص الدولة على التعامل مع جائحة كورونا في الموجة الثانية ، وحفاظا على سلامة الطلبة المصريين ، وجّه الرئيس عبدالفتاح السيسي ، بإجراء امتحان المرحلة الثانوية (أولى وثانية) من المنزل بنظام التابلت .

كما وجّه الرئيس ، بإجراء امتحانات المراحل التعليمية عقب إجازة منتصف العام ، حال استقرار أعداد الإصابات بكورونا أو تأجيلها للعام الدراسي الثاني .

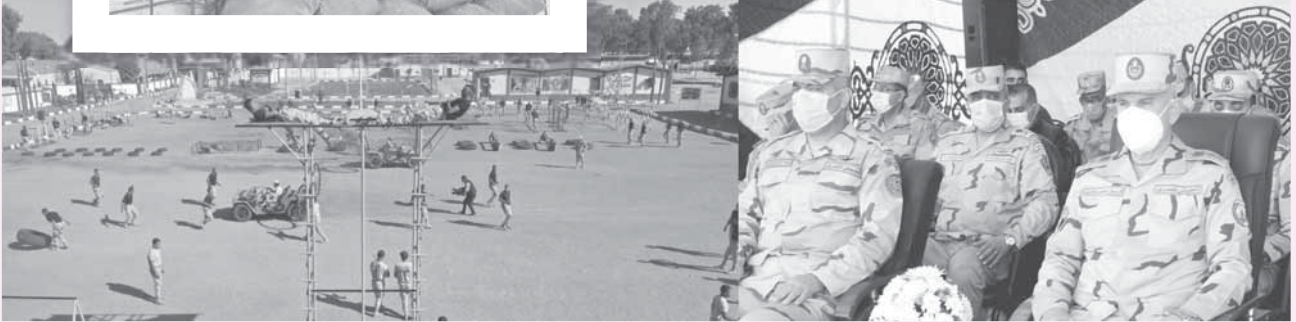
أيضاً وجّه السيسي بأن تكون إجازة نصف العام الدراسي من 16 يناير الجاري حتى 20 فبراير المقبل ، كما وجه باستكمال الدراسة لمدة

أسبوعين من المنزل اعتباراً من الثاني من يناير الجاري .

وفي سياق متصل ، وافق مجلس الوزراء على المقترح الذي تقدمت به كل من وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي ، والتربية والتعليم والتعليم الفني ، باستكمال تدريس المناهج الدراسية من اليوم السبت حتى نهاية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/2020 بنظام التعليم عن بُعد ، مع استيفاء المتطلبات الأساسية ، والحد الأدنى

اليوم الثامن

إشراف: نعمات مجدى



الفريق محمد فريد رئيس أركان حرب القوات المسلحة يتفقد معسكر إعداد وتأهيل مقاتلى شمال سيناء فى الجيش الثانى الميدانى

محمد الجزار

الحربى، معرباً عن تقديره واعتزازه لما يبذلونه من جهد للحفاظ على أقصى درجات الاستعداد القتالى لتنفيذ جميع المهام الموكلة إليهم تحت مختلف الظروف، مشيداً بالنجاحات التى يحققها أبطال القوات المسلحة فى القضاء على البؤر الإرهابية وعودة مظاهر الحياة الطبيعية الآمنة فى شمال سيناء. ■

التى سيكلفون بها. وقام رئيس أركان حرب القوات المسلحة بالمرور على ميادين ونقاط التدريب للمقاتلين، كما أدار حواراً معهم نقل خلاله تحيات وتقدير الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، والفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج

تفقد الفريق محمد فريد رئيس أركان حرب القوات المسلحة معسكر إعداد وتأهيل مقاتلى الجيش الثانى الميدانى، وذلك فى إطار متابعة القيادة العامة للقوات المسلحة للإجراءات التى يتم من خلالها إعداد وتأهيل الأفراد المقاتلين للعمل بشمال سيناء، وذلك باستخدام أحدث وسائل التدريب القتالى التى تحقق الواقعية بما يتناسب مع طبيعة المهام

مجلس النواب يدين الهجوم الذى استهدف مطار عدن بالتزامن مع وصول الحكومة الجديدة لأداء مهامها الوطنية

وتابع رئيس مجلس النواب المصرى: إن مثل هذه الأعمال الإجرامية الخسيسة تهدف بالأساس إلى إفشال المساعي الحميدة التى بذلتها المملكة العربية السعودية لجسر الهوة وتواصل الرحم بين الأشقاء.

وأضاف عبدالعال أن مجلس النواب المصرى يؤكد أن مثل هذه الأعمال غير المسئولة لن تفت فى عضد الحكومة الجديدة عن القيام بمهامها ورفع المعاناة عن كاهل الشعب اليمنى الشقيق التى طال أمدها.

واختتم الدكتور على عبدالعال البرقية مؤكداً على خالص مواساتنا لكم فى ضحايا هذا الحادث الأليم، داعياً المولى عز وجل أن يعجل بشفاء المصابين. ■



أرسل الدكتور على عبدالعال رئيس مجلس النواب برقية دعم ومواساة إلى السيد سعيد سلطان سعيد البركانى رئيس مجلس النواب اليمنى فى ضحايا الحادث الأليم الذى استهدف مطار عدن وراح ضحيته العديد من المواطنين الأبرياء. جاء فى نص البرقية: «تلقينا بمزيد من الأسى والأسف نبأ الانفجارات التى استهدفت مطار عدن بالتزامن مع وصول الحكومة الجديدة لأداء مهامها الوطنية والذى راح ضحيته العديد من المواطنين».

وأكد الدكتور على عبدالعال أن مجلس النواب المصرى يندد بأشد عبارات الاستهجان هذا الحادث المأساوى الذى يؤكد أهمية إعادة اليمن إلى جادة الطريق ومسار السلام.

القومى للمرأة يطلق تقرير إنجازاته خلال عام 2020

د.مايا مرسى: وصلنا إلى أكثر من 28 مليون مستفيد

◆ رغبة أبو رجب

أطلق المجلس القومى للمرأة تقريره السنوى بعنوان «حصاء المجلس لعام 2020»، وأكدت الدكتورة مايا مرسى -رئيسة المجلس- أنه رغم أن عام 2020 شهد انتشار جائحة فيروس كورونا وما تبعها من تداعيات كبيرة على كل المستويات؛ فإن المجلس القومى للمرأة ومنذ اللحظة الأولى لم يتوقف عن العمل يوماً واحداً، وحقق العديد من الإنجازات، من أهمها وصول عدد المستفيدات من جهود المجلس القومى للمرأة من حملات التوعية والبرامج وغيرهما من الأنشطة لدعم وتحسين وضع المرأة إلى 681، 853، 28 فى جميع محافظات الجمهورية.

وأضافت الدكتورة مايا مرسى: إن من أبرز إنجازات عام 2020 أن الحكومة المصرية -ممثلة فى «المجلس القومى للمرأة»- كانت أول حكومة على مستوى العالم تقوم بإصدار «ورقة البرامج والسياسات المقترحة بشأن خطة مصر للاستجابة السريعة للاحتياجات الخاصة بالمرأة أثناء انتشار فيروس كورونا المستجد». واحتلت مصر المرتبة الأولى فى منطقة الشرق الأوسط وغرب آسيا من حيث عدد الإجراءات المتخذة لدعم المرأة فى مواجهة



للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. وقدم المجلس مقترحات بشأن تعديلات تشريعية تحمى المرأة من العنف، وقد ترتب على ذلك صدور مجموعة قوانين داعمة للمرأة المصرية فى عام 2020: هى قانون رقم 177 لسنة 2020 بتعديل بعض أحكام قانون الإجراءات الجنائية وذلك بإضافة مادة جديدة تنص على عدم الكشف عن بيانات المجنى عليهم فى جرائم التحرش والعنف وهتك العرض وإفساد الأخلاق وكذلك المنصوص عليه فى المادة 96 من قانون الطفل / القانون رقم 189 لسنة 2020 بتعديل بعض أحكام قانون العقوبات بإضافة مادة جديدة لأول مرة وضعت وصفا ونصوصاً لتجريم ومعاقبة التنمر / قانون رقم 176 لسنة 2020 بتعديل بعض أحكام قانون تنظيم بعض أوضاع وإجراءات التقاضى فى مسائل الأحوال الشخصية «المادة 47» فيما يتعلق بمسائل الولاية على مال.

وعن إجمالى المستفيدين من الحملة القومية للقضاء على ختان الإناث 54 ألفاً و230، و170 حالة من القوافل الطبية وحملات طرق الأبواب ونشاط الجمعيات الأهلية وصفحات التواصل الاجتماعى. ■

فيروس كورونا المستجد، 21 إجراء وهو أعلى مستوى تم اتخاذه فى منطقتى الشرق الأوسط وغرب آسيا منذ بداية الأزمة وذلك وفقاً لما جاء بالتقرير الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائى وهيئة الأمم المتحدة

أسرة مجلة «روزاليوسف» تهنى الزميل عبدالرحيم على بزفاف كريمته



فى أجواء احتفالية بسيطة، احتفل الكاتب الصحفى «عبدالرحيم على» رئيس مجلس إدارة «البوابة نيوز» ورئيس مركز دراسات الشرق الأوسط بباريس، بزفاف كريمته الدكتورة «غادة عبدالرحيم» مساعد رئيس جامعة القاهرة، على المهندس «عبدالعاطى إبراهيم» رئيس مجلس إدارة شركات بيت الخبرة العقارية.

أقيم حفل الزفاف الذى أحياه الفنانان أحمد سعد وخالد الساييس بـفندق هيلان دريم أكتوبر، بحضور عدد من أصدقاء العروسين. ويتقدم الكاتب الصحفى «أحمد الطاهرى» رئيس تحرير مجلة «روزاليوسف» وأسرته تحرير المجلة؛ بأجمل وأرق التهانى للكاتب الصحفى «عبدالرحيم على» بزفاف كريمته، وتتمنى أسرة تحرير مجلة «روزاليوسف» للعروسين حياة مليئة بالسعادة والمحبة والمودة والرحمة، وبالزفاف والبينين. ■

رغم تداعيات «كورونا» على الاقتصاد العالمى:

مصر تتحدى 2021 خريطة مشروعات

دفعت جميع الدول لتخفيض مستهدفات النمو لديها بما فيها الاقتصادات الكبرى؛ فإن المشروعات القومية المختلفة التى يجرى تدشينها فى مصر ستساهم فى تحقيق معدلات النمو المستهدفة.

وكما أكد الرئيس «عبدالفتاح السيسى» أنه لا سبيل فى التعامل مع الوضع الحالى إلا باستمرار المشروعات القومية مع اتخاذ جميع الإجراءات الاحترازية اللازمة؛ لأن هذه المشروعات هى المسئولة عن توفير وظائف جديدة للشباب؛ بل هى المساهم الرئيسى فى تحقيق معدلات النمو الاقتصادى المرغوبة فى ظل التوقعات العالمية بتراجع معدلات النمو.

«روزاليوسف».. تستعرض من خلال هذا الملف أبرز المشروعات القومية المنتظر افتتاحها خلال 2021:

استطاعت الدولة المصرية رغم الظروف التى يمر بها العالم على مواصلة عجلة الإنتاج والاقتصاد التى لم تتوقف، ورغم تداعيات الموجة الثانية من فيروس «كورونا»؛ فإنها اتخذت جميع الإجراءات الاحترازية وهى تبني وتعمّر بيد أبنائها المخلصين، واليد الأخرى تحارب الإرهاب، نحن على وشك الانتهاء من عدد كبير من المشروعات القومية الخدمية الجديدة، التى سوف تدخل الخدمة فى 2021 فى مختلف القطاعات، سواء إنشاء المدن الجديدة وفى الطرق والكبارى ومشروعات النقل والزراعة والأنفاق والمتاحف لتواصل استكمال وتنفيذ المشروعات القومية الكبرى، ورغم أن معدلات النمو التى تستهدفها مصر خلال 2021 مرتفعة، قياساً على الدول المحيطة بنا بسبب تداعيات أزمة فيروس «كورونا» التى



نعمات مجدى

«العاصمة الإدارية الجديدة»



انتقال الحكومة لأكبر أحياء العاصمة الإدارية منتصف 2021

وتخطط الحكومة للانتقال إلى العاصمة الإدارية، من خلال نقل عدد من الوزارات من وسط القاهرة إلى العاصمة الجديدة خلال 2021 - 2022، وهذه الوزارات تتمثل في: الإنتاج الحربى، العدل، الأوقاف، الإسكان، التربية والتعليم، التعليم العالى، التموين، الصحة.

ويعد مجلس النواب أحد أبرز المباني الجديدة بالحى الحكومى، ومن المقرر افتتاحه رسمياً، خلال 2021، وتبلغ مساحة البرلمان الجديد 19 فدانا، أى نحو 80 ألف متر مربع، وفور افتتاحه سينتهى دور مقر البرلمان الموجود حالياً فى قصر العيني. كما تضم العاصمة الإدارية الجديدة الحى السكنى ويضم 25 حياً سكنياً، ونحو 1.1 مليون وحدة سكنية، و 40 ألف غرفة فندقية، ونحو 10 آلاف كيلومتر من الطرق. ■

الجديدة فى توفير نحو مليونى فرصة عمل جديدة، ويتضمن مشروع العاصمة الإدارية الجديدة منطقتى تجمع محمد بن زايد الشمالى ومركز المؤتمرات، ومدينة المعارض، والحى الحكومى والحى السكنى والمدينة الطبية والمدينة الرياضية والحديقة المركزية والمدينة الذكية.

- الحى الحكومى، وهو الذى سوف يفتتح فى 2021، ويقع على مساحة 550 فدانا، أى ما يعادل 4.8 مليون متر مربع. ويتكون من 36 مبنى، و34 مبنى منها للوزارات، ومبنى خاص بالبرلمان وآخر لرئاسة الوزراء؛ حيث إن عملية نقل الموظفين للعاصمة ستتم بالتنسيق المتواصل مع وزارة التخطيط. ويعمل حالياً فى تنفيذ الحى نحو 18 شركة كبيرة من الشركات المصرية الوطنية تحت إشراف الهيئة الهندسة للقوات المسلحة،

العاصمة الإدارية الجديدة من أهم المشروعات القومية فى مصر، التى أعلن عنها الرئيس «عبدالفتاح السيسى» خلال مؤتمر «دعم وتنمية الاقتصاد المصرى»، فى مارس 2015، وبدأ العمل بالمشروع على قدم وساق. تقع العاصمة الإدارية الجديدة على بعد 45 كيلومتراً من وسط القاهرة و80 كيلومتراً من السويس، وتعادل مساحة العاصمة الإدارية الجديدة مساحة دولة سنغافورة، وتبلغ مساحة العاصمة قرابة أربعة أضعاف العاصمة الأمريكية واشنطن، وتبلغ مساحتها نحو 170 ألف فدان، ويعتمد فى تنفيذها على الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

وتهدف الدولة من إنشاء العاصمة الإدارية الجديدة إلى تأسيس مدينة إدارية اقتصادية جديدة؛ حيث يسهم مشروع العاصمة الإدارية

متحف العاصمة الإدارية الجديدة

متحف العاصمة يحكى تاريخ عواصم مصر بـ«ألف قطعة أثرية»



متحف العاصمة الإدارية أو كما يطلقون عليه متحف «عواصم مصر»، ويروى المتحف تاريخ العواصم المصرية عبر العصور المختلفة؛ حيث يتكون من قاعة رئيسية يعرض فيها آثار لعدد من عواصم مصر القديمة والحديثة يبلغ عددها 7 عواصم، منها: منف، طيبة، تل العمارنة، الإسكندرية، القاهرة الإسلامية، القاهرة الخديوية.

وسيضم المتحف ألف قطعة أثرية، تحكى تاريخ مصر عبر العصور التاريخية المختلفة، ويزين مدخله المسلتان المصريتان اللتان تم إحضارهما من منطقة صان الحجر بالشرقية، كما سيضم مقبرة توتو المكتشفة حديثاً، والتي تم فكها ونقلها أخيراً من سوهاج إلى متحف العاصمة الإدارية، فضلاً عن احتوائه لتمثال الملك رمسيس الثانى المتواجد فى المتحف المفتوح بميت رهينة، بالإضافة إلى أجزاء من كسوة الكعبة القديمة، ويحتوى متحف العاصمة الإدارية الجديدة على 550 قطعة أثرية فريدة جار زيادتها لتسرد التاريخ المصرى القديم، وستجد تاريخ أشهر المدن والحكام والشخصيات التاريخية الشهيرة، وستتضمن المعروضات أشكال الحياة، وأدوات حروب الملوك، والحلى والزينة الخاصة بهم، وكل أشكال وأنماط الحياة التى يعيشونها. ■

المتحف المصري الكبير

أكبر متحف في العالم.. يستوعب 5 ملايين زائر سنويًا

فيما فازت شركة أتيليه بروكنز بتنفيذ العرض المتحفي للمتحف.

وتقع مباني المتحف على مساحة 100 ألف متر مربع، من ضمنها 45 ألف متر للعرض المتحفي، وتشمل المساحة المتبقية مكتبة متخصصة في علم المصريات، ومركزًا للمؤتمرات، ومركز أبحاث، ومعامل للترميم، وسينما ثلاثية الأبعاد، وأماكن مخصصة لخدمة الزائرين مثل المطاعم، ومحال بيع المستنسخات والهدايا، ومواقف انتظار السيارات، ويقع على مساحة 32 ألف متر مركز للترميم، وهو موجود تحت مستوى سطح الأرض بـ10 أمتار تقريبًا، وتم إنشاء نفق ما بين مركز الترميم بالمتحف يتم من خلاله نقل الآثار بشكل آمن بطول 300 متر تقريبًا.

يضم مركز الترميم 19 معملًا يتم فيها ترميم مختلف أنواع الآثار وإعادةها لشكلها الطبيعي.

وتقدر تكلفة بناء المتحف نحو 550 مليون دولار، منها 100 مليون تمويل ذاتي من وزارة الآثار المصرية، والباقي بواقع 300 مليون دولار قرض ميسر من منظمة (الجاياكا) اليابانية، بالإضافة إلى 150 مليون دولار من التبرعات والمساهمات المحلية والدولية. ■



المتحف المصري الكبير يقع على بُعد أميال قليلة من غرب القاهرة بالقرب من أهرامات الجيزة، وتم بناؤه ليكون أكبر متحف في العالم للآثار: ليستوعب 5 ملايين زائر سنويًا، بالإضافة لمباني الخدمات التجارية والترفيهية ومركز الترميم والحديقة المتحفية التي سيزرع بها الأشجار التي كانت معروفة عند المصري القديم. وقد أطلقت مصر حملة لتمويل المشروع الذي تقدر تكلفته بنحو 550 مليون دولار، ساهمت فيه اليابان بقيمة 300 مليون دولار قرض ميسر، لكن أول محاولة لجمع المال اللازم لبناء هذا الصرح العملاق، تمثلت في المعرض الجديد للآثار المصرية في متحف الفنون في مدينة لوس أنجلوس بالولايات المتحدة الأمريكية، تحت شعار «توت عنخ أمون والعصر الذهبي الفرعوني». ومن المقرر أن يضم المتحف أكثر من 100,000 قطعة أثرية من العصور الفرعونية، واليونانية والرومانية، ما سيعطي دفعة كبيرة لقطاع السياحة في مصر.

تم اختيار موقع إنشاء المتحف بالقرب من أهرامات الجيزة، وتم إنشاؤه على مساحة 117 فدانًا، وفازت شركة هينجان بنغ بمسابقة التصميم المعماري للمتحف،

المتحف القومي للحضارة المصرية

يضم أكبر قاعة لمومياءات ملوك وملكات مصر



17 تابوًا ملكيًا قادمة من المتحف المصري بالتحرير، وترجع إلى عصر الأسر الـ 17، و18، و19، و20، من بينهم 18 مومياء لملوك وأربع مومياءات لملكات، منهم: مومياء الملك «مسيح الثاني»، والملك سقن رع، والملك تحتمس الثالث، والملك ستي الأول، والملكة حتشبسوت، والملكة ميرت أمون زوجة الملك أمنحتب الأول، والملكة أحمس نفرتاري زوجة الملك أحمس». ■

المتحف القومي للحضارة المصرية أحد أهم المشروعات الرئيسية التي تتبناها الدولة المصرية؛ حيث إنه يعد أكبر متحف للحضارة في العالم، وأحد أكبر المتاحف العالمية، وكذلك يعتبر المتحف الوحيد من نوعه في مصر والعالم العربي والشرق الأوسط وإفريقيا.

تعود فكرة بناء المتحف إلى عهد الملك فاروق في الفترة من 1938 حتى عام 1949، وإصرار الملك فاروق على تشييد متحف مشابه لمتاحف أوروبا يوثق حضارات مصر المختلفة، وقد خصصت الجمعية الزراعية وقتها مبنى كاملاً بداخلها لإقامة نموذج لمتحف الحضارة لعرض جميع المراحل التاريخية في مصر عبر لوحات وقطع أثرية.. وبعد مرور سنوات طويلة، تجددت فكرة إنشاء المتحف عام 1982، بعد حملة دولية قادتها منظمة «اليونسكو» لإقامة المتحف القومي للحضارة، وبعد مرور 17 عامًا وقع الاختيار على الموقع الحالي للمتحف،

ويضم المتحف 9 قاعات كبيرة تعرض حضارة مصر منذ فترة ما قبل التاريخ حتى العصر الراهن، وتم افتتاح قاعة العرض المؤقت، وسيتم قريباً افتتاح القاعة الرئيسية وقاعة المومياءات الملكية، وهناك قاعات أخرى باسم: «فجر الحضارة»، والنيل والعاصمة، والكتابة والعلوم، والدولة والمجتمع، والثقافة، والمعتقدات والأفكار». يضم المتحف قاعة المومياءات الملكية، التي تضم 22 مومياء ملكية،

تطوير ميدان التحرير

افتتاح أشهر وأكبر ميادين القاهرة.. خلال أيام

بالكامل؛ خصوصاً بعد تثبيت المسلة والكباش الفرعونية، أما المحور الثاني فتضمّن تطوير الساحة الرئيسية للميدان (صينية الميدان)؛ حيث تعد الجزء الأهم بمشروع التطوير، وقد جاءت فكرة التصميم أن تكون هناك علامة مميزة للميدان تمثلت في وضع «مسلة فرعونية» في منتصفه، ليضاهي بذلك أشهر ميادين العالم، هذا إلى جانب تثبيت أربعة كباش فرعونية على القواعد المخصصة لها بجوار المسلة لإضفاء طابع الحضارة الفرعونية على الميدان، بخلاف نافورة بثلاثة مستويات حول المسلة لتضفي مظهرًا جماليًا على الميدان، بالإضافة إلى توفير أعداد مناسبة من المقاعد والجلسات للمواطنين في جميع أنحاء الميدان، بما يتناسب مع حجم الحركة به. أما المحور الثالث من تطوير الميدان فشمّل تطوير مسارات المشاة، بما يسهل من عبور المواطنين في أماكن محددة. ■



انتهت أجهزة الدولة من تطوير ميدان التحرير في انتظار افتتاحه خلال الأيام المقبلة مع بداية 2021؛ حيث يعد الميدان واحداً من أشهر وأكبر الميادين المصرية وقلب القاهرة النابض؛ حيث مر بمراحل كثيرة منذ إنشائه حتى يومنا هذا، وكان شاهداً على الكثير من الأحداث التاريخية المهمة في حياة مصر والمصريين، ونتيجة لأهميته التاريخية التي يحظى بها، فقد خضع مؤخراً لعملية تطوير شاملة ليكون مزاراً سياحياً عالمياً يعكس التطور التاريخي للمحروسة.

استغرقت أعمال التطوير 10 أشهر، بتكلفة تقديرية بلغت ما يقرب من 150 مليون جنيه، وتضمن مشروع التطوير عدداً من المحاور، أولها إزالة جميع اللوحات الإعلانية الموجودة أعلى واجهات العمارات، مع توحيد لون المحال التجارية، بالإضافة إلى تحديث منظومة الإضاءة به لتظهر معالم الميدان

مدينة العلمين الجديدة

الانتهاء من وضع مسلة فرعونية في أحد الميادين الرئيسية



العلمين الجديدة.. هي أول مدينة مليونية في الساحل الشمالي، وتعد إحدى مدن الجيل الرابع، وتتشابه المدينة مع العاصمة الإدارية الجديدة في ضخامة المشروعات العالمية التي ستقام عليها بأفضل المدن السياحية في مصر؛ حيث تشمل مراكز تجارية عالمية وأبراج سكنية وسياحية. تبلغ مساحة المدينة نحو 48 ألف فدان بعمق أكثر من 60 كم جنوب الشريط الساحلي، ومخطط للمدينة أن تستوعب أكثر من 3 ملايين نسمة.

تنقسم المدينة إلى شريحة سياحية وتاريخية وسكنية، تقع الشريحة السياحية الاستثمارية الأولى على ساحل البحر المتوسط، والشريحة الاستثمارية الثانية جنوب طريق «الإسكندرية- مطروح الدولي»، أما الشريحة الثالثة فهي المنطقة التاريخية والأثرية بمقابر العلمين.

أما القطاع الساحلي، الذي جار العمل فيه فيتكون من: حي الفنادق- مركز المدينة- الحي السكني المميز- مركز المؤتمرات- حي حدائق العلمين- مرسى الفنارة- المنطقة الترفيهية.

ومنطقة أثرية مكونة من: متحف مفتوح- منتزه دولي- منطقة ترفيهية- فنادق- خدمات ميناء، كما تضم المدينة أبراجاً على كل منصة تصل ارتفاعها إلى 35 متراً، وكما هو مخطط سوف تضاهي الأبراج الفندقية بالمدينة «أبراج دبي»، التي ستقام بها احتفالات في المناسبات. وتم وضع مسلة فرعونية في أحد الميادين الرئيسية بمدينة العلمين القريبة من مبنى مجلس الوزراء، المسلة التي انتهت شركة المقاولون العرب من تنفيذها في وقت قياسي، كما تضمنت مدينة العلمين الجديدة منطقة الداون تاون، والعمارات السكنية بها.

أما الحي اللاتيني داخل مدينة العلمين الجديدة فيمتد على مساحة 404 أفدنة، ويضم 6 مناطق بها 249 عمارة سكنية، بمستوى تشطيبات فاخرة. ■

أول مدينة مليونية جديدة شرق بورسعيد فى سيناء

تعتبر المدينة المليونية الجديدة «سلام مصر»، التى ستقام شرق بورسعيد فى سيناء، هى أول مدينة مليونية فى سيناء، تم إنشاؤها فى الأونة الأخيرة بهدف تخفيف الكثافة السكانية عن المناطق المزدحمة بالسكان، وتوفير 185 ألف فرصة عمل دائمة للشباب، كما تهدف المدينة إلى مواكبة الحداثة فى النظم الإلكترونية المتطورة بالخدمات المقدمة للسكان.

وتقع المدينة المليونية الجديدة «سلام بورسعيد» فى منطقة شرق بورسعيد على حدود محافظة شمال سيناء، بطول 35 كيلومتراً على البحر المتوسط، ويحدها غرباً مشروع تنمية منطقة قناة السويس ومدينة بورسعيد، ويقع جنوب المدينة نطاق زراعى بمساحة 50 ألف فدان، وتمر بها ترعة السلام، وتحتوى على استثمارات بـ17 مليار جنيهه للاستثمار فى الموارد التعدينية، كما تحتوى على 5 مليارات جنيهه استثمارات سياحية لتوفير 37 ألف فرصة عمل، كما تضم 130 مليون دولار لتنفيذ المنطقة الصناعية شرق التفريعة ومحطة تحلية مياه البحر لتغذية مدينة شرق بورسعيد.

وتتكون المدينة المليونية الجديدة «سلام بورسعيد» من 6 قطاعات عمرانية و12 حياً سكنياً، وتبلغ مساحة المدينة 19 ألف فدان على ساحل شرق بورسعيد، وتحتوى تلك المدينة على أكبر مدينة صناعية ومناطق لوجيستية، وتضم أكبر منطقة للمزارع السمكية، وتحتوى على أكثر من 4000 وحدة سكن اجتماعى تم تنفيذ 4340 وحدة بمساكن بورسعيد الجديدة ضمن مشروع الإسكان الاجتماعى. ■



التأمين الصحى الشامل



الأقصر والإسماعيلية، وجنوب سيناء وأسوان تدخل المنظومة

خلال 7 مستشفيات و59 وحدة ومركزاً صحياً، وأنه من المقرر افتتاح منظومة التأمين الصحى الشامل فى فبراير 2021 فى محافظة الإسماعيلية؛ حيث تم إطلاقها بشكل تجريبى منتصف نوفمبر الماضى، فى 12 مستشفى و39 وحدة ومركزاً صحياً، وفى أسوان ستنتقل رسمياً منظومة التأمين الصحى الشامل فى فبراير من 2021 من خلال 11 مستشفى و112 وحدة ومركزاً صحياً.

أما شهر مارس 2021 فسيشهد إطلاق التأمين الصحى الشامل فى محافظتى السويس وجنوب سيناء، بعد التشغيل التجريبى للمنظومة بالمحافظتين منتصف ديسمبر الماضى، من خلال 8 مستشفيات و22 وحدة ومركزاً صحياً فى جنوب سيناء، و5 مستشفيات و27 وحدة ومركزاً صحياً فى السويس. ■

إن حلم توفير رعاية صحية متكاملة، وبمظلة تمتد لكل أفراد الأسرة، ظل يراود كل المصريين؛ باعتباره حقاً من حقوق الإنسان الأساسية، وطال الانتظار حتى تولى الرئيس «عبدفتاح السيسى» مسئولية البلاد، وكعهده دوماً، وبرؤيته الناقبة، وبقرار جريء ومدروس؛ بادر بالإطلاق الرسمى لنظام التأمين الصحى الشامل من محافظة بورسعيد فى نوفمبر ٢٠١٩، موجّهاً بتطبيق أعلى معايير الجودة العالمية، والذي قدم كل الدعم لهذا المشروع التاريخى، ويحرص على المتابعة الدقيقة لخطوات تنفيذه؛ باعتباره أداة رئيسية لإصلاح القطاع الصحى فى مصر.

ووفقاً للبرنامج الزمنى لإطلاق منظومة التأمين الصحى الشامل فى عدد من المحافظات؛ فإن الافتتاح الرسمى للمنظومة فى محافظة الأقصر سيكون من

بورسعيد

أول محافظة رقمية فى مصر

تحظى بورسعيد، بإطلاق المشروع القومى للتحويل الرقمى للدولة؛ حيث تعد أول محافظة رقمية فى مصر وأول محافظة يتم تطبيق هذا النموذج فيها، وجاء تنفيذه بناءً على تكليف الرئيس السيسى. ويشترك فى تنفيذ مشروع التحويل الرقمى فى بورسعيد وزارات الاتصالات والإنتاج الحربى والصحة والرقابة الإدارية، والتى تشمل مد شبكات ألياف الفايبر بطول 561 كيلو فى باطن الأرض لمد الشبكة لـ 588 مبنى حكومياً فى مختلف أرجاء المحافظة، وجار تضاعف طاقة شبكة الإنترنت ببورسعيد من 20 ميغا الساندة حالياً فى مصر إلى 40 ميغا، والتى تتيح تقديم جميع الخدمات بكل المصالح الحكومية من خلال النت باستخدام التليفون المحمول من أى مكان. ■



المشروع القومي للصوب الزراعية

يغنيانا عن استيراد 60% من بذور الخضراوات

يُعد من أهم المشروعات القومية الزراعية ضمن مشروعات استصلاح 1.5 مليون فدان، وهو أحد أهم المشروعات التي أمر بإطلاقها الرئيس «عبدالفتاح السيسي» في ديسمبر 2015. ويهدف المشروع إلى تعظيم المردود الاقتصادي من خلال زيادة الإنتاج من المحاصيل الزراعية، والاختصار في وحدة المساحة المستغلة للزراعة، وتوفير كميات المياه المستخدمة في الزراعة؛ حيث تستهلك الزراعات المحمية من 60% إلى 70% من كميات المياه التي تستهلكها الزراعات التقليدية. بدأ المشروع على مساحة 100 ألف فدان في 7 مناطق مختلفة، ويهدف مشروع الصوب الزراعية الذي يستكمل في 2021 إنشاء وزراعة أكثر من 10 آلاف صوبة زراعية على مساحة 100 ألف فدان، وبعد اكتمال المشروع

سوف نستطيع إنتاج أكثر من 1.5 مليون طن من الخضراوات سنوياً، ويتيح المشروع بعد انتهائه أكثر من 300 ألف فرصة عمل جديدة مباشرة.. ويغنيانا المشروع عن استيراد 60% من بذور خضراوات نستورد 98% منها سنوياً. ■

المشروع القومي لتأهيل الترع

تبطين 7 آلاف كيلو متر من الترع للعمل بالرى الحديث

إنتاجية زراعية عالية، وتتم عملية الري دون تعريض النبات للإجهاد.. وجار حالياً مشروع تبطين الترع، وبالفعل بدأت المرحلة الأولى بـ7 آلاف كيلو متر من الترع، وذلك من أصل 20 ألف كيلو متر، وتنتهي المرحلة الأولى في عام 2022 بتكلفة 18 مليار جنيه لتأهيل مسافة 6185 كم من الترع على أن تتزامن أعمال تأهيل الترع مع تحويل الزمام عليها إلى الري الحديث للعمل على ترشيد المياه في جميع المناحي، واستخدام الطاقة المتجددة في ضخ المياه الجوفية كمصدر صديق للبيئة. ■



وهو المشروع الذي تنفذه وزارة الموارد المائية والرى؛ لتأهيل الترع طبقاً للبرنامج الزمني المحدد؛ نظراً لما يقدمه هذا المشروع من مردود كبير في مجال تحسين إدارة المياه وتوصيل المياه لنهايات الترع المتعبة، بالإضافة لما يحققه من نقلة حضارية في المناطق التي يتم التنفيذ فيها.. والمشروع في حال الانتهاء منه سيساعد المزارعين على وصول المياه لهم، خلال يومين على الأكثر بدلاً من 5 أيام كما كان من قبل، بالإضافة إلى مشروع آخر وهو الري الحديث، وهو ما يحدث تكاملاً لإعطاء

مشروعات القطار الكهربائي

القطار الجديد يربط بين القاهرة والمدن الجديدة



يُعتبر القطار الكهربائي شريان تنمية جديداً في المجتمعات العمرانية الجديدة ويحقق سرعة الانتقال والربط بين القاهرة والمدن الجديدة (العبور-المستقبل-الشروق-هليوبوليس الجديدة-بدر-المنطقة الصناعية والعاشر من رمضان-العاصمة الإدارية الجديدة).

القطار الكهربائي سوف يبلغ طوله 90 كم ويغطي 16 محطة، من المخطط افتتاح المرحلة الأولى والثانية في احتفالات أكتوبر 2021؛ حيث يجري حالياً تنفيذ المرحلة الأولى من المشروع، والتي تمتد من محطة عدلى منصور حتى محطة العاصمة الإدارية بطول 66.3 كم، وتبلغ 11 محطة، أما المرحلة الثانية فتتمتد من محطة العاصمة الإدارية «1» حتى محطة العاصمة الإدارية «2» بطول 3.9 كم، وقد بلغت نسبة التنفيذ الكلية في مرحلتين 70%. ■

مشروعات الهيئة العامة للطرق والكباري

استكمال القطاع الخامس من الدائري الإقليمي من الباجور حتى محور الخطاطبة



من مشروعات وزارة النقل في 2021 استكمال المرحتين الأولى والثالثة من المشروع القومي للطرق، وتشمل مشروع استكمال القطاع الخامس من الدائري الإقليمي من الباجور حتى محور الخطاطبة بطول 23.5 كم، واستكمال القطاع الرابع من الدائري من تقاطعه مع طريق الإسكندرية الزراعي حتى الباجور. وتضم هذه المرحلة إنشاء طريق جنوب الفيوم/الواحات بطول 125 كم، واستكمال ازدواج طريق أسيوط/سوهاج/البحر الأحمر بطول 145 كم (وصلتى سوهاج وأسيوط)، كما تضم مشروعات الطرق في 2021 استكمال ازدواج طريق سفاجا/القصير/مرسى علم بطول 190 كم، إلى جانب ازدواج طريق 6 أكتوبر/الواحات بطول 270 كم، إضافة إلى إنشاء محور ربط العاصمة الإدارية الجديدة بمحافظات شرق الدلتا بدءاً من الدائري الإقليمي بطول 37 كم. ■

النقل الذكي

مونوريل العاصمة الإدارية والسادس من أكتوبر



أما فيما يخص مشروع مونوريل السادس من أكتوبر؛ فإنه يهدف إلى ربط أحياء الجيزة بمدينة السادس من أكتوبر والشيخ زايد والتوسعات الجديدة بمدينة السادس من أكتوبر؛ حيث يبدأ مساره من بولاق الدكرور بالجيزة مروراً بالطريق الدائري المريوبية والمنصورية وطريق القاهرة الإسكندرية الصحراوي ومحور 26 يوليو ثم ميدان الحضري لينتهي مساره بالمنطقة الصناعية بمدينة السادس من أكتوبر؛ حيث يتكون من 12 محطة بطول إجمالي 46 كم. وجارٍ صب الأعمدة الخرسانية. ■

«المونوريل واحد من أهم مشروعات النقل الذكي لخدمة المواطنين في الانتقال من وإلى العاصمة الإدارية الجديدة والسادس من أكتوبر.. يبدأ مسار خط مونوريل العاصمة الإدارية الجديدة عند محطة الاستاد بالخط الثالث للمترو مروراً بالحي السابع بمدينة نصر والمنطقة الحرة ومحور المشير طنطاوي والتجمع الخامس والدائري الأوسطي ومحور محمد بن زايد والدائري الإقليمي وصولاً إلى العاصمة الإدارية الجديدة، ويبلغ عدد محطات مونوريل العاصمة الإدارية 21 محطة بإجمالي طول 53 كم. ■

مشروعات هيئة السكة الحديد

1300 عربة قطار جديدة تدخل الخدمة

تعتزم الهيئة القومية لسكك حديد مصر تنفيذ مشروعات لتطوير نظم الإشارات على عدة خطوط خلال 2021، وتضم هذه الخطوط خط القاهرة / الإسكندرية بطول 208 كم، وخط بنها / الزقازيق / الإسماعيلية / بورسعيد. وتضم الوصلة ما بين الزقازيق/ أبو كبير بطول 214 كم، إضافة إلى خط بنسى سويف/ أسيوط بطول 250 كم. وكذلك تطوير نظم الإشارات لخطوط نجع حمادى/ الأقصر بطول 118 كم، وتطوير نظم إشارات خط الجيزة- بنى سويف بطول 119 كم، والأقصر- أسوان بطول 218 كم. وتطوير الأعمال الإنشائية لـ 1102 من لقان، وتطوير نظم التحكم والتشغيل لـ 1120 من لقاناً أخرى. كما سيتم خلال 2021 توريد عربات جديدة للقطارات من بينها 1300 عربة استانلس إستيل جديدة. ■



و. افتتاح مترو «العتبة - إمبابة»

وزارة النقل تعمل هذه الأيام للانتهاء من خط مترو الأنفاق من العتبة حتى إمبابة والذي يبلغ طوله 17 كيلو ويضم 15 محطة، منها 4 محطات نفقية، وذلك في أبريل 2021؛ حيث تم الانتهاء من جسم كوبري مترو الأنفاق في إمبابة بأسلوب غير نمطي نتيجة الكثافة السكانية الموجودة في شارع الوحدة ومنطقة إمبابة. ■

د. ناجى شاوى يكتب من كندا



اللقاح المنتظر (4)

يوم 14 ديسمبر 2020 هو يوم تاريخى؛ لأنه يوم بداية الحرب ضد فيروس «الكورونا» فى أمريكا الشمالية؛ حيث بدأ التطعيم فى كندا وأمريكا وأسموا هذا اليوم على الطريقة العسكرية «دى دى داي»، وسوف تستمر المعركة لمدة طويلة جدا قدرها بعض العلماء ما بين 10 شهور لسنة.

نعم، فالطرق الأربعة المستخدمة لن تصيبك بشيء من ناحية «الكورونا». فقط إذا كان عندك نوع من الحساسية من المادة الحاملة للقاح والمفروض أن تكون معروفة وإذا حدث فسيكون علاجها سريعاً وموجود.

الحرب بدأت، وهناك نحو 48 لقاحاً فى مراحل الأبحاث الإكلينيكية وكلها لتحفيز جهاز المناعة وإعطاء فرصة للعالم كله.

ويجب ألا ننسى أو نتناسى أن الماسك لا بد منه باستعماله السليم، والبعد الاجتماعى مهم، لا سلام باليد لا أحضان أو قبلات، غسل الأيادى، والوجه مهم جداً.. إن حياتنا تغيرت وأنا فى معركة مصيرية أمام عدو جبان لا نراه ويجب أن ننتصر.

ونحن على أعتاب عام جديد نودع فيه الأحران والأوجاع التى مررنا بها لا يكون لنا إلا شاغل واحد وهو الانتصار على فيروس الموت اللعين. فلنفتح قلوبنا لبعض ونقبل اختلافنا.. هكذا كنا مصريين قبل الأزمات وسنكون مصريين إلى آخر الأزمات.. وعاشت مصر بكل المصريين ولكل المصريين.. وكل عام والجميع بخير. ■

■ التحديات التى سوف يقابلها التطعيم:

1 - 70% من سكان العالم كله يجب أن يطعموا، ويقدرون بنحو 7 بلايين شخص.

2 - يجب كسب ثقة الناس فى التطعيم وخلق الطرق المناسبة لوصول الناس لمراكز التطعيم.

3 - بعض التطعيمات تحتاج إلى درجة برودة عالية جداً كلقاح فايزر. - 70 ولقاح مودرنا - 20.

4 - تدريب عدد كبير جداً من الأطباء والصيدلة والممرضين ليصبحوا على علم ومهارة فى مهمتهم.

5 - تأمين وصول اللقاح إلى كل دول العالم؛ خصوصاً الدول ذات الدخل المحدود.

هل تطول المعركة؟ أرجو لا.

كانت معركتنا أمام فيروس شلل الأطفال طويلة نسبياً، فقد اكتشف هذا الفيروس اللعين عام 1909 وظهر اللقاح بعد 35 سنة وبفضل الله تم القضاء عليه نهائياً.

أما هنا؛ فإننا أمام إنجاز علمى متقدم جداً، فى سنة واحدة فقط سمح باستخدام اللقاح (فى حالة الطوارئ).

هل اللقاح آمن؟

”
هناك 48
لقاحاً فى
مراحل
الأبحاث
الإكلينيكية
وكلها لتحفيز
جهاز المناعة

ساهم في مكافحة «كورونا»



في ظل جهود الدولة لمكافحة فيروس «كورونا» تم تفعيل خطوط ساخنة بجميع المحافظات، وزيادة جاهزية المستشفيات لاستقبال الحالات المصابة كإجراء استباقي.
وفي حالة الشعور بأعراض الفيروس يرجى الاتصال بالخطوط المخصصة لتقديم الاستشارات الطبية، وهي:

المحافظة	الخطوط الساخنة والأرقام الخاصة بالاستشارات الطبية	رقم
القاهرة	٢٣٩١٢١٣٦ / ١٥٤٩٦ / ١١٤	١
الجيزة	٣٥٨٥٥٣٢٢ / ١٥٥٧١ / ١١٤	٢
القليوبية	٠١٣٣٢٤٥٤٢٨ / ٠١٢٢٠٠٥٥٠٠٨ / ١١٤	٣
الإسكندرية	٠٣٤٢٣٤١٥٢ / ١١٤	٤
البحيرة	٠٤٥٣٣٥٦٣٩٧ / ١١٤	٥
مطروح	٠٤٦٤٩٣٣١٥٨ / ١١٤	٦
المنوفية	٠٤٨٢٢٢٠٣٤٤ / ١١٤	٧
الغربية	٠٤٠٣٣٤١٢٣٣ / ١١٤	٨
كفر الشيخ	٠٤٧٣٢٢٠٧٩٢ / ١٥٥٤٣ / ١١٤	٩
دمياط	٠٥٧٢٢٦٤١٢١ / ١١٤	١٠
الدقهلية	٠٥٠٢٣١٤٨٨٠ / ١٥٥٨٩ / ١١٤	١١
شمال سيناء	٠٦٨٣٣٢٣٠١٤ / ١١٤	١٢
جنوب سيناء	٠٦٩٣٧٧٧٣١٧ / ١١٤	١٣
بورسعيد	٠٦٦٣٢٢٢٩٤٥ / ١١٤	١٤
الإسماعيلية	٠٦٤٣٣٨٠٠٤٠ / ١١٤	١٥
السويس	٠٦٢٣٣٣١٠٤٠ / ١١٤	١٦
الشرقية	٠٥٥٢٣٦٣٣٤١ / ١١٤	١٧
بني سويف	٠١٥٥٢١٩٠٣٦٥ / ١١٤	١٨
الفيوم	٠٨٤٢١٦٨٠٤٣ / ١١٤	١٩
المنيا	٠٨٢٢٣٤٢٢٠٠ / ١١٤	٢٠
أسيوط	٠٨٨٢١٣٥٨٥٨ / ١٥٣٣٥ / ١٠٥	٢١
الوادي الجديد	٠٩٢٢٩٢٦١٨٣ / ١١٤	٢٢
سوهاج	٠٩٣٤٦٠٠٧٣ / ١١٤	٢٣
قنا	٠٩٦٣٣٢٨٤٧٢ / ١٥٥٤١ / ١١٤	٢٤
أسوان	٠١٠٠٠٠٨٨٩٦ / ١١٤	٢٥
البحر الأحمر	٠٦٥٣٥٤٥٤٩٩ / ١١٤	٢٦
الأقصر	٠٩٥٢٣٧٤٩٠٣ / ١١٤	٢٧



البابا تواضروس يكشف رؤيته للعام الجديد لـ«روزاليوسف»:

الشباب والتعليم والاهتمام بالتكنولوجيا واستخدامها في الخدمة

مع بداية عام جديد تتطلع كل مؤسسة من المؤسسات لتحقيق أهداف جديدة تعمل على تطوير رؤيتها لتواكب التطور السريع في الحياة اليومية حتى تستطيع أن تصل لكل فرد تسعى للوصول إليه. مع احتفالات عيد الميلاد المجيد كشف لنا البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، عن رؤيته والأهداف التي سيسعى لتحقيقها خلال العام الجديد.

وفاء وصفى



خطر انتشار الوباء. كذلك أطلق البابا تواضروس تطبيقاً على الموبايل بعنوان «أبناء النور»، وذلك لربط طلاب مدارس الأحد بالمدرسين الخاصين بهم تحت مراقبة المشرفين والأساقفة بالكنائس المختلفة، وذلك لربط جميع مدارس الأحد بمنهج محدد ويُعرض للتلاميذ بشكل جاذب. وفي منتصف هذا العام دعا البابا تواضروس الثاني خدام مدارس الأحد بجميع كنائس الكرازة المرقسية بمصر وبلاد المهجر إلى الاستفادة من الإمكانيات التي يتيحها تطبيق «أبناء النور» لخدمة مدارس الأحد، والذي أعدته خدمة مدارس الأحد بالإسكندرية؛ حيث يوفر التطبيق الذي تديره منصة أبناء النور الإلكترونية العديد من الخواص الإلكترونية التي تسمح بتواصل الخدام مع مخدوميهم بأساليب تفاعلية، وكانت المرحلة الثانية قد أطلقت في يناير 2019 وشملت

الحياة بشكل عام وفي حياة الشباب بشكل خاص. ولذلك كان اتجاه البابا تواضروس واضحاً منذ البداية وهو السعي للوصول للجميع، وبالتالي عمل على تطوير طرق التعليم الكنسي بكل أنواعه ليصل به إلى جميع فئات الشعب القبطي، وهو الأمر الذي كان له تأثير إيجابي في علاقة البابا بالشباب، وهو الأمر الذي قد أتى ثماره بشكل سلس وسهل في ظل ظروف انتشار وباء «كورونا»؛ حيث تم استخدام وسائل التكنولوجيا في التواصل بين كل كنيسة وشعبها، فأصبحت القداسات تبث عبر قنوات اليوتيوب وفصول مدارس الأحد تجرى عبر برامج الزووم، والسكايب. كما استخدمت المجمع المقدس لعقد لقاءاته مع البابا تواضروس عبر تطبيقات الإنترنت، وهو الأمر الذي اتبعه كل أسقف مع كهنة إبيراشيته، وذلك حفاظاً على الجميع من

أكد البابا تواضروس- في تصريحات خاصة لـ«روزاليوسف»- أن هذا العام سيشهد استكمالاً للأهداف التي وضعها العام الماضي وهي التعليم، الشباب والكهنوت، بالإضافة إلى محور رابع ألا وهو الاهتمام بالتكنولوجيا واستخدامها في الخدمة.

نجد أن استخدام الكنيسة الأرثوذكسية للتكنولوجيا بشكل خاص قد بدأ منذ فترة؛ خصوصاً بعد تفشي فيروس «كورونا» وكان سبباً في مكوث أسر بأكملها في منازلهم، مما أدى إلى استخدام الكنيسة لأغلب وسائل التكنولوجيا والإنترنت للوصول إلى شعبها في منازلهم وبيوتهم.

لم يكن هذا هو السبب الوحيد لتوجه البابا تواضروس لتطوير المنظومة التكنولوجية الكنسية، فقد تولى البابا الـ118 رئاسة الكنيسة في وقت أصبحت شبكات الإنترنت وصفحات السوشيال ميديا لها قوة كبيرة في



ولا يتوقف اهتمام البابا فقط عند ذلك ، بل يقوم ببث رسالة كل عيد تترجم لكل اللغات لتصل إلى الجميع عبر الإيميلات وصفحات الكنائس على الإنترنت وقنوات اليوتيوب .

وفي ظل انتشار جائحة كورونا أصبحت كل كنيسة تحرص على تطوير قاعدة بيانات شعبها ، حيث يسهل الوصول إليهم والتواصل عبر الفيسبوك والزووم الذي يستخدم ليس فقط في عقد الاجتماعات ، وإنما في خدمة الافتقاد ، حيث يطمئن الكاهن على رعيته والخدام على أولادهم أو مخدوميهم .

وعن التكنولوجيا أكد البابا تواضروس بنفسه أن لكل عصر وسائله وطرقه حينما قال إنه في يوم ما كانت دور العبادة ترى أن الميكروفون من عمل الشيطان وهو الآن لا غنى عنه في التواصل داخل الكنائس والمساجد .

وعلى الرغم من أن البابا تواضروس يحذر من خطورة استخدام الإنترنت بشكل يهدم المؤسسات ، إلا أنه في نفس الوقت يعمل عليه لتطويعه لما يخدم الكنيسة والمجتمع ليصل إلى أقصى استفادة منه ، وهو ما سيعمل عليه هذا العام تحديداً ليصل إلى أفضل استخدام لوسائل التكنولوجيا في الخدمة بشكل عام . ولأن استخدام التكنولوجيا أصبح شيئاً حتمياً في كل مناحي الحياة ، فقد أخذت الكنيسة القبطية العمل على تطويعها للوصول إلى أهدافها الأخرى ، وهو ما قامت به سكرتارية المجمع المقدس بعمل استبيان عن مفهوم الأبوة والبنوة والعلاقة بين الأسقف والأب الكاهن ، ثم وضعه بأكثر من لغة على صفحة المتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ليشارك فيها جميع الخدام والكهنة في محاولة من المجمع للوصول لأكبر قدر من المعنيين بالأمر ، وقد تم لأول مرة مناقشة نتائج استبيان طرح للمناقشة خارج إطار المجمع المقدس داخل المجمع ، وهو ما اعتبره الكثيرون من أبناء الكنيسة الأرثوذكسية نقلة وانفتاحاً غير



مشروع كيمي الطبي والاهتمام بالصحة النفسية من أولويات الكنيسة القبطية

نهاية شهر أغسطس الماضي ، وذلك على غرار مؤتمر الشباب الذي يعقده الرئيس عبدالفتاح السيسي كل عام في شرم الشيخ مع مجموعة من الشباب من جميع أنحاء العالم .

يهدف مؤتمر الشباب الكنسي إلى ربط شباب المهجر بكنيسة وطنهم الأم ، حيث وجد البابا تواضروس أن هناك أجيالا كثيرة ولدت في المهجر ، وبالتالي لم تزر مصر وطنهم الأم نهائياً ، ولذلك فقد قامت الكنيسة بتنظيم المؤتمر ليتمكنوا من رؤية بلادهم ويكونوا سفراء لها كل واحد في بلده بالمهجر .

كنائس الإسكندرية كلها .

لم يتوقف التطور عند استخدام التطبيقات المحمولة فحسب ، فقد أعلن البابا تواضروس نهاية العام الماضي عن بداية بث قناة coc التابعة للكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، والتي يتم بثها عبر وسائل التواصل الاجتماعي مؤكداً أن هذه القناة الجديدة سيكون هدفها تقديم جميع الحقائق إلى جانب تنوع المواد التي سنتناولها خلال الفترة المقبلة ، وذلك حتى يضمن سهولة الوصول إلى الأسرة المسيحية كلها .

وقامت الكنيسة أيضاً بعمل قناة خاصة بعضات البابا تواضروس على تطبيق sound cloud لتتاح للجميع بسهولة ، بالإضافة إلى رسالة غير منتظمة للبابا تواضروس قصيرة تبث عبر الواتس اب يرد فيها على أسئلة الشباب .

ولأن الشباب أحد المحاور الرئيسية التي تعمل الكنيسة للوصول إليهم ، فقد قام البابا تواضروس بعقد لقاءات مع بعض الشباب عبر تطبيق برنامج زووم في جميع ربوع الكرازة سواء داخل مصر أو خارجها ، وذلك بعد تعذر عقد مؤتمر الشباب الثاني بسبب وباء كورونا والذي كان من المقرر عقده



مسبوق من القيادة الكنسية .
ومن الواضح أن البابا تواضروس خلال هذا العام يوصل فكرة الشفافية وهي المكلمة لمبدأ المكاشفة الذي وضعه إبان حادثة الأنبا أبيفانيوس رئيس دير أبو مقار .
كما تتم حالياً دراسة فكرة توحيد لائحة الكهنة على مستوى الجمهورية فيما يخص على سبيل المثال المرتبات والتأمين الصحي التي تختلف من إيباشية لأخرى .
واستكمالاً لما بدأه يعمل البابا خلال هذا العام أيضاً على إدخال العنصر الشبابي في الخدمة والكهنوت ، وهو الشيء الذي تحدث عنه كثيراً خلال عظاته ، حيث تحدث عن عمل النعمة في الخدمة مطالباً الكهنة والأساقفة بضرورة إدخال الشباب والاستفادة منهم ومن نشاطهم الذي يصلح بخبرة الكبار ، وبالتالي يستطيع الكاهن أو الأسقف أن يفهم طبيعة الأجيال الجديدة ويكون التعامل معهم أسهل ، وكذلك الوصول إليهم وجذبهم للكنيسة ، حيث أكد قائلاً: «ماذا يجعل الشاب يستمر في حضور اجتماع لأنه يشعر أنه شبع وارتوى ولأنه محتاج «النفس الشيعانة تدوس العسل» فبعد أولادنا يتم لأن النفس لم تشبع» .

وكما أرسى البابا العام الماضي مبدأ الاهتمام بالنفوس وليس بالعدد ، حيث وجه الخدام قائلاً: «نحن نعمل في عمل خاص نحن هدفنا النفوس ، والخدام الذي لديه إحساس بالنعمة لديه اهتمام بالغ بالنفوس وليس العدد ، مهتم بإشباع النفوس ، الطفل ، الشاب ، الأسرة الجديدة ، فالإشباع إحساس بالمسؤولية وهي مسئولية مستمرة» ، فقد أكد مع بداية هذا العام على ضرورة الاهتمام بالأسرة داعياً الجميع إلى استغلال فترة كوروناً في شيء إيجابي ألا وهو أن يهتم كل فرد بأسرته من خلال المكوث معها بشكل كبير ، وهو الشيء الذي كنا نفتقده بسبب مشاغل الحياة الكثيرة .

هناك جانب آخر يوليه البابا اهتماماً كبيراً هذا العام ، وهو الجانب الصحي ، وذلك بصفته صيدلياً فهو يولي الجانب الطبي اهتماماً ملحوظاً ، حيث قد أعلنت لجنة الصحة النفسية ومكافحة الإدمان بالمجمع المقدس ، اعتباراً من بداية هذا العام ولمدة ثلاثة أشهر عن إتاحة المستوى الأول من دراسة جديدة للحصول على درجة الدبلومة في علاج التوجه الجنسي «Unwanted same sex attraction» .

تأتي هذه الدراسة في إطار مبادرة «رؤيتنا» التي تتبناها اللجنة المجمعية بهدف الوصول إلى مجتمع خال من الصراعات النفسية والاضطرابات السلوكية ، ينمو فيه كل شخص من خلال تربية مستنيرة تقوده بثبات نحو النضج .
وتستهدف الدراسة التي تجرى على ثلاثة مستويات ، إلى مشاركة أبناء الكنيسة من الأطباء والإخصائيين النفسيين ومقدمي جلسات المشورة والعاملين في مجال

أن تكون أكبر مكتبة قبطية في العالم ، حيث أكد قائلاً: «إن تاريخ افتتاح المكتبة مهم ، حيث اشتركنا جميعاً في هذه المكتبة المركزية وهذه المكتبة التي نأمل أن تكون أكبر مكتبة قبطية في العالم وهي مسئوليتنا كلنا كأبناء مطارنة وأباء أساقفة على هذه المكتبة التي وضعت في تصميم خاص والشكل الخارجي لها أخذ العمار الموجود في زمن المسيح اليوناني الروماني وزينت المكتبة بالأعمدة العالية التي تعبر عن عظمة المعرفة مثل معابد الكرنك ومثل اليونانية القديمة» .

وأضاف أن المكتبة أنشئت أساساً لكي تكون مرجعاً للحياة القبطية وطبعاً الحياة القبطية مرتبطة بكل شيء فكل ما يتعلق بالحياة القبطية في التاريخ وطبعاً في الإيمان والعقيدة في الحياة الحاضرة وفي التقاليد وبلغات كثيرة في المكتبة .

كما أكد أن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية هي مؤسسة مصرية وطنية خالصة .
وهي المؤسسة الوحيدة التي لم تحمل نير الاحتلال في أي عصر وهي في الأساس كنيسة شعبية (لم تكن في نشأتها كنيسة الملك أو الإمبراطور) .

لذا أخذت على عاتقها مسئوليتين:
الأولى الاندماج مع الشعب بكل ألامه وأفراحه وثقافته ولغته .

الثانية أن تكون خزانة أسرار الحضارة المصرية سواء اللغة والأدب المصري القديم أو العمارة والفنون المصرية . . ومن هنا جاء تأسيس المكتبة البابوية المركزية في موقع برية شهبية الفريد حيث الإسقيط مهد الرهبنة والمعرفة والنسك .

ولأن البابا تواضروس يهتم كثيراً بالتعليم والتطوير ، فلذلك سيشهد العام الجديد له

السلوكيات الإدمانية والناجين من الإيذاءات النفسية .

ويجري المستوى الأول من الدراسة خلال أشهر يناير وفبراير ومارسس المقبلين عبر تطبيق زوم على شبكة الإنترنت ، نظراً لظروف تفشي فيروس كورونا المستجد . ويحاضر في هذا المستوى المحاضر العالمي ريتشارد كوهين مدير مؤسسة PATH .

كما استقبل البابا تواضروس الثاني بالمقر البابوي الشهر الماضي وفداً طبيياً من المتخصصين في عدد من المجالات الطبية وتقديم الاستشارات .

تم خلال اللقاء بحث بعض الأمور الخاصة بمشروع «كيمي» وهو المركز الطبي الجارى إنشاؤه في مدينة العبور ، وقد وضع حجر الأساس للمشروع في شهر نوفمبر من العام الماضي .

أما التعليم فالبابا تواضروس يضعه دائماً في مقدمة أولوياته ويعمل على تطويره بشكل دائم ومستمر وبشكل يخدم جميع أطراف الشعب المصري كله ، وكذلك لتكون الكنيسة المصرية منارة تعليمية يسعى إليها جميع طلاب العلم من كل العالم .

وقد برز اهتمام البابا تواضروس بالتعليم منذ أن شهد المجمع المقدس افتتاح أكبر مكتبة بدير الأنبا بيشوبى التي شيدت على الطراز اليوناني الذي كان منتشرًا أيام المسيح .

وسيكون هناك فندق ملحق بها متاح لكل الباحثين والدارسين لمن يريدون عمل أبحاث للإقامة به طوال فترة بحثهم ، وذلك إيماناً منه بأهمية العلم والتعليم والدراسات بشكل عام .
وأعلن البابا في كلمته عن المكتبة أنه يأمل

روز اليوسف

يناير الموافق 29 كيهك والأصل في هذا الصوم أن تكون مدته 40 يوماً فقط لأننا نتشبهه في ذلك بموسى النبي الذي صام 40 يوماً كاملة كي يتسلم كلمة الله المكتوبة على لوحى الحجر (24: 18) ، ولذلك فنحن نصوم 40 يوماً أيضاً كي نستقبل الرب يسوع مولوداً من القديسة الطاهرة مريم العذراء .

وأما الـ 3 أيام الباقية فقد أضيفت إلى مدة الصوم فى عهد البابا إبرام ابن زرة السريانى البطريرك 62 (975 979-) تذكراً للأيام الثلاث التى صامها الأقباط للرب فى أمر جبل المقطم فى القرن العاشر الميلادى والتى انتهت بنقل الجبل فحفظ الأقباط هذا التذكار شهادة للتاريخ .

أما عن مظاهر الاحتفالات بعيد الميلاد فتتضمن فى العديد من البلدان ، تركيب وإضاءة أشجار عيد الميلاد ، وتعليق أكابيل عيد الميلاد المجيد ، بالإضافة إلى تعليق جوارب عيد الميلاد والحلوى ، ووضع البسكويت والحليب أسفل الشجرة ، وإعادة تمثيل مشاهد مغارة الميلاد التى تصف ولادة المسيح ، ولكن أبرز مظاهر هذا العيد هو شجرة الكريسماس التى بدأت من اليونان ، حيث كانوا يحون هذه الشجرة لأنها رمز للحياة الأصيلية التى لا تزول أبداً ، لأن أوراقها فى فصل الشتاء لا يتساقط أبداً والأشجار الأخرى فى الفصل عينه تتساقط أوراقها .

ويقال إنها ظهرت لأول مرة فى ألمانيا فى سنة 732 ، وكان من عادة اليونانيين بالاحتفال بهذه الشجرة ، وكان يقوم بعضهم فى كل عيد بذبح لها طفلاً . وعندما دخلت المسيحية اليونان منعت هذه العادة ، وبدأت تظهر هذه الشجرة داخل المغارة فى بقاع مصر مع الإساليات البروتستانتية مع بداية القرن التاسع عشر والذى يقال عنه إنه نشأ فى إسكندفيا ، والتقليد يخبرنا عن شخص أسطورى ، عاش بين الغابات فى الصحراء كان حجمه الجسدى صغيراً جداً فكان يأتى للإنسان ليلاً ويفعل له أشياء جميلة ، وانتشر هذا التقليد فى أمريكا بواسطة اللاجئين من أوروبا لأمريكا .

أما التقليد الثانى الذى كان يهتم بالأطفال ويزورهم فى المدارس علاوة على الاهتمام بالأطفال الأيتام والمشردين وكان يدافع عنهم فى حق الحياة ومعيشتهم .

وفى القرون الوسطى تطورت الفكرة وظهر تقليد الهدايا وتوزيعها فى الليل فى ألمانيا ثم أمريكا ثم نقلها اللاجئين الإيطاليون من أمريكا . وفى نهاية القرن الثامن عشر شكلت أمريكا شخصية بابا نويل المعروفة حالياً . والقديس نيقولاوس تصنفه الكنيسة من الآباء اليونانيين ، وكان حاضراً فى الجمع المسكونى النيقاوى الأول المنعقد سنة 325 وتعيد الكنيسة الغربية عيده فى يوم 6 ديسمبر من كل سنة ، والكنيسة الشرقية تحتفل به فى يوم 19 ديسمبر من كل سنة ، والكنيسة القبطية تعيد ذكره فى يوم 10 كيهك من كل عام . ■



فى وسط إجراءات احترازية مشددة للحد من انتشار فيروس كورونا .

وعيد الميلاد يعتبر ثانى أهم الأعياد المسيحية على الإطلاق بعد عيد القيامة ، ويمثل تذكار ميلاد السيد المسيح له المجد وذلك بدءاً من ليلة 24 ديسمبر ونهار 25 ديسمبر فى التقويمين الغريغورى واليوليانى ، غير أنه وبنتيجة اختلاف التقويمين ثلاثة عشر يوماً يقع العيد لدى الكنائس التى تتبع التقويم اليوليانى عشية 6 يناير ونهار 7 يناير .

بعض الكنائس كالكنيسة الأرمنية كانت ومن قبل التحديد فى 25 ديسمبر قد جمعت الميلاد مع الغطاس فى عيد واحد ، ما دفع إلى إقامتها الميلاد مع الغطاس فى 6 يناير . لاحقاً ، ومع إصلاح التقويم اليوليانى ونشوء التقويم الغريغورى المتبع فى أغلب دول العالم اليوم ، نشأ فرق فى التوقيت بين 25 ديسمبر اليوليانى الشرقى و25 ديسمبر الغريغورى الغربى ، ولكون الفرق يتزايد بمرور القرون ، فالفرق حالياً ثلاثة عشر يوماً وغدت الكنائس التى تتبع التقويم اليوليانى الشرقى تقيم العيد فى 7 أو 8 يناير فى حين تقيم الكنائس التى جمعت مع عيد الغطاس على التقويم الشرقى فى 19 يناير رغم قلة عددها .

يعود تاريخ الاحتفال بعيد الميلاد فى بعض الكنائس الشرقية ، إلى أواخر القرن الثانى ، بحسب ما ورد فى بعض النصوص للقديس اكليميندس السكندرى أول من ذكر هذا العيد . هذا الاحتفال كان يتم فى يوم عيد الظهور الإلهى المعروف بعيد الغطاس فى السادس من شهر يناير . استمر ذلك إلى القرن الرابع؛ والقرن الخامس فى كنيسة الإسكندرية .

وصوم الميلاد بوضعه الحالى فى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية أدخله البابا خرستوذولس البطريرك الـ «66» (1046-1077) فى القرن الحادى عشر فى قوانينه التى حدد بها الأصوام المفروضة ، إلا أنه وردت إشارات فى القرن العاشر على وجود صوم يسبق عيد الميلاد ، ولم يكن محدد الأيام .

مدة هذا الصوم هى 43 يوماً تنتهى يوم 7



مجموعة من بروتوكولات التعاون مع بعض المؤسسات الأخرى فيما يخص مجال التعليم . كذلك يولى البابا هذا العام اهتماماً خاصاً بمعهد الدراسات القبطية ، وهو الجهة التعليمية الكنسية المتاحة لجميع المصريين المسلمين والأقباط ، حيث عمل البابا على تطويره بشكل كبير فى محاولة لاسترجاع الترخيص الخاص به كمؤسسة تعليمية معترف بها من الدولة .

وليس فقط معهد الدراسات القبطية الذى يوليه البابا اهتماماً كبيراً ، حيث قام الأسبوع الماضى بزيارة مقر المعهد القبطى للتدبير الكنسى والتنمية ، واستمع إلى شرح عن نشاط المعهد خلال الخمس سنوات الماضية . وذلك من عميد المعهد الأستاذ الدكتور مجدى لطيف السندي ، والكورسات المتخصصة فى مجالات التدبير الكنسى المتنوعة .

كما أدار مناقشة موسعة مع أعضاء هيئة التدريس والتدريب فى المعهد حول تطوير العمل المؤسسى والبحثى فى مجالات الخدمة الكنسية .

كما استقبل طلبة معهد تيرانس بكنيسة السيدة العذراء والشهيد أبى سيفين بعزبة النخل ، الذين اجتازوا المستوى الأول بالمعهد وأعطى لهم شهادة اجتياز المستوى الأول وذلك تشجيعاً لأبناء الكنيسة لينضموا لمثل تلك المعاهد النهوض بالتعليم الكنسى بصفة عامة .

وهذا التطور الذى تشهده الكنيسة المصرية ما هو إلا تطور طبيعى معنادة عليه الكنيسة الأرثوذكسية ، فهى ليست بكنيسة جامدة ، ونجد ذلك واضحاً فى تطور تحديد أصوامها وأعيادها ، وذلك بدءاً من تحديد تاريخ عيد الميلاد المجيد والذى تحتفل به هذا الأسبوع

د . فاطمة سيد أحمد تكتب:



10

الصحافة الورقية قضيتي ... لماذا؟

حماية الصحافة الورقية مهمة قومية

أختتم سلسلة مقالاتي عن قضية تخص مهنتي في المقام الأول كصحفية أنتمى إليها وفخورة بها، وثانياً من دافع موقعى كعضو فى الهيئة الوطنية للصحافة التى تدير المؤسسات القومية إحدى ركائز أعمدة الدولة، وقد حاولت قدر الإمكان دمج مراحل مرت بها المهنة وانعكست على الأداء الصحفى لتحديد المسئول عن زوبعة «الصحافة الورقية تتراجع وتندثر» وهى المقولة التى لم تطلق فى أى من بقاع العالم سوى مصر لأهداف أشخاص وجماعات وتيارات تم ذكرهم سلفاً، وفى هذه الحلقة العاشرة والأخيرة لا يفوتنى استكمال التشخيص للتمكين اليسارى ثم إعلاء الدولة لما جاء بالدستور فى شأن الصحافة والذى خصص لها هيئات

مستقلة تقوم على شأنها من حيث تطوير الإدارة والمحتوى التحريرى وهما متلازمان ولا يمكن قيام أحدهما دون الآخر، لأنتهى بوضع روشة علاج تمثل ضرورة حتمية لإحياء المهنة ورقياً واليكترونياً لتؤدى الصحافة ككل دورها والقومية منها بشكل خاص لأنهما دعائم أساسية من حسابات القوى الشاملة تندرج تحت القوى الناعمة التى لا يمكن الاستغناء عنها، ولذلك فإن «المطبعة» التى تمثل الكلمة المطبوعة التى لا تمحى فهى سجل شهادة للتاريخ والأحداث تقف بالتوازي مع «المدفع» الذى هو شعار الجيوش العسكرية، فإذا أراد العدو النيل من أى دولة ذات سيادة وحضارة فإنه يسعى لإضعاف وتفكيك «الجيش بكل فروعهِ والإعلام بكل وسائله بادئ بأعرق ما فيهما» ولذا فإن البداية تكون الفرد العسكرى الذى سبق المعدة والصحافة الورقية أول وسيلة إعلامية، هذا يتطلب منا حماية ودعم الروح المعنوية ولا نخفض من أزرعها بل نستزيدها لأنها قوة أصيلة لا غنى عنها...

إشكالية الإدارة والتحجير في الهيئة الوطنية للصحافة والممارسة أظهرت العوار القانوني



الصحافة ومن يعمل بها، ولن أوم التمشكيل الأول والمبدي للهيئة لأنه لم يكن فاعلا لعدم تحديد الأداء والصلاحيات وهو ما نتج عنه تجميد لكل الأعضاء تقريبا ماعدا رئيس الهيئة الذي كان يقوم بتسهيل عمل المؤسسات الصحفية بشكل اجتهادي غير محدد المعالم لعدم وجود قانون يوضح ويحدد العمل والأهداف، ولكن لا أنكر أن التمشكيل الأول كان انتصارا صحفيا بمعنى إعلاء كلمة الدستور وإزاحة التيارات المنتفعة وتحديد دور الدولة الوطنية تجاه الصحافة ودورها وأهدافها...

ربما نتوء التمشكيل الأول دون حضرة القانون أنتج موقوفات ليس لها مثيل في تاريخ المهنة التي عندما تأتي لتطل برأسها في تصحيح وضعها الذي داست عليه كل التيارات وطبق عليها كل القلس المهني بالمعنى الصريح لا تجد وطأة قدم، من هنا أجهز عليها بقانون دس فيه أنف الصحف الحزبية التي كان لها يد عليا في من ترأس لجنة الإعلام بالنياب وقتها علاوة على من يمثل النقابة وهو عملة لوجهين (يسارى - إخواني) حسب الطلب ثم رئيس الهيئة والذي يعتبر شخصاً أمام اثنين فالعدد يرجح الكفة...

في القانون لم تأت حسنة إلا واحدة هي العدد المحدد للتشكيل الجديد فيما عدا ذلك ثغرات بملء الجوف في الصلاحيات والإمكانات المالية التي يجب أن تتوفر للهيئة والبيروقراطية المحجفة لهيئة وصفها الدستور بالاستقلالية والأكثر هو إجحاف النقابة بعدد في التمشكيل مساو لعدد ذى الخبرة والذي لا فرق بينهم ماليا وإداريا في أى شيء مما يسبب إهدارا لقيمة الخبرة وإعاقه عملها، ثم المرشحين من النقابة مازالوا صحفيين يمارسون عملهم في مؤسساتهم وهذا يخضعهم إلى استرضاء مرؤوسيههم والنقابة التي اختارتهم في أن واحد، والمفروض أن النقابة والهيئة

كل المؤسسات الصحفية ضارباً برأى الجهات الرقابية ومتعديها عندما كانت تعترض على شخصية قاموا بترشيحها لمنصب ما، (إدارة أو تحرير) فكانوا لا ينظرون لها ويستحضرون من يريدون مهما كانت المساوي. فعلوا هذا أيضا مع الشكاوى التي كانت إحدى أدوات الهدم وإعاقه كل من يقوم بالبناء في ذلك الوقت بواسطة تيارات هم اليساريون أنفسهم إحداهما فكانت الشكاوى التي تخص من يتبعهم تحفظ أو يتم قطعها في حين الاحتفاظ والتلويح بشكاوى ضد القلة التي لم تتبعهم وجاءت رغم محاولاتهم إبعادهم فكانوا يحتفظون بالشكاوى الكيدية عنهم والتي كانت تكتب بإيحاء منهم أو أذنانهم والأكثر يسوقونها للتخلص من الذين لا يتبعونهم ولم يتمكنوا من استبعادهم، علاوة على الكيل بمكباين في كل شيء ولأول مرة تكون النقابة والأعلى الذي يرأسهم يساريون حائط سد أمام عموم الصحفيين متعددين كل ما كانت حناجرهم ترده عن الشفافية وتكافؤ الفرص وغيرها من مبادئ «التقية اليسارية» هكذا كانوا من منتصف 2013 وحتى منتصف 2016، عندما قامت الدولة بتطبيق ما جاء في الدستور لإنشاء هيئات مستقلة لإدارة المنظومة الإعلامية بكل وسائلها، ورحل اليساريون ومجلسهم الأعلى بعد أن مكثوا من يريدون وسلموا لهم الراية ليديروا «خطة فيها لأخفيها» ومازالت لهم أذيان تلعب حتى الآن.

هيئة وطنية لإدارة الصحف القومية جاء أول تشكيل للهيئة ولم يكن القانون المنظم لها قد وضع بعد، وكان رأى الدولة أن يضع القانون الجوقة الصحفية الممثلة بالنياب وأيضا الهيئة ومعهم من يتأسس النقابة، وحقيقة أسفة على ما حدث من هؤلاء الذين تحكمت فيهم الأهواء الشخصية أكثر من الهوى المهني الذي يصون

الديمقراطية العرجاء لليسار وضحت في الحلقة السابقة كيف تسلل اليساريون في جنبات مؤسسة الرئاسة المؤقتة لمدة عام، وكيف وسع المستشارون اليساريون، وهو التيار الذي كان له الغلبة في ترتيب نفسه ولأول مرة يتدلى عنقوده المنفرط ليضم على بعضه في أغرب تجميع لشتات اليسار في بونقة سياسية متشابكة لم يتمكن أحد من اختراقه وكأنهم وعوا درس إطاحة الإخوان بهم ليحربوا أنفسهم في لعبة حمقاء مع الشعب ومؤسسته، كان العنقود يبدأ بهؤلاء المستشارين يليه النقابات والمؤسسات الثقافية وينتهي بأفراد التمكين...

كان الأمر أشبه بسباق العدو مع الزمن والفرصة التي ربما لا تواتهم مرة أخرى وهذا ما دعا أن يكون هذا الجمع اليسارى كله مستحضرا نفسه وجعل من 30 يونيو 2013 النفير العام لوجوده لفرض نفسه على الساحة السياسية وارثا مكانة الإخوان بديكتاتوريته وصلافته، ومن تكليف غير شريف أصدر المستشارون تحت إيجاء الأكثرية المصوتة فى الاتحادية توكيل أمر الصحافة إلى النقابة وكان هذا الخطأ الأكبر والفضيحة، لأن النقابة هي كيان «خدمى» لأرباب المهنة فى المقام الأول والمحامى المدافع عن حقوقهم فى المقام الثانى، فكيف لمن يكون الحكم بين رئاسة التحرير والإدارة والصحفى أن تكون هي صاحبة الاختيار لمن سيدير هذه المنظومة ويعين المسئولين عنها... من هذه الإشكالية وجد اليسار نفسه أمام قضية شائكة لا بد وأن يجد لها مخرجا، فأسرعوا إلى تشكيل المجلس الأعلى للصحافة وهو منهم أيضا ولكنه الستار الحاجب بين الدور والتمكين، هذا المجلس مارس الديمقراطية بديكتاتورية ليس لها مثيل: حيث فرض أبناء وأرباب التيار على



تساوت مكافأة الأعضاء جميعاً مستشارين ودوى الخبرة والشخصيات العامة في فئة مالية موحدة مما يجعلنا نطلق عليه عواراً مالياً تسبب في عوار الصلاحيات والأداء ولم يتميز في هذا سوى رئيس الهيئة فقط، ولولا أن أعضاء التشكيل الثاني جاءوا منحمسين لأداء أدوار لكان وضع الهيئة «أعرج» فعلاً وقولاً...

هذا ما يمكنني قوله حتى الآن وبعد مرور خمسة شهور على التشكيل الثاني وما نتج من ثغرات ونتوءات في القانون الذي وضعه أصحاب المنفعة طارحين بالمهنة الأرض، في ظل تلك الظروف والتبعات والتحديات السابقة، يمكننا القول بأن قانون الهيئة في حالة اختبار أثبت سقوطه في أول ممارسة فعلية لتطبيقه وهذا يتطلب تعديلاً بشكل يصون التحرير والصناعة والإدارة ويرد الثقة والدماء فيها حتى لا نبكى دماً إذا فرطنا في حبة من خزن

ينصف سيكون باهظ التكاليف، هذه المعادلة جعلت (مجلس الوزراء) يعتقد أن الحل في الإدارة فقط لا غير وكانت الغلبة في الهيئة للشق الإداري الذي حاول بدوره إيجاد توازن بين التحرير والإدارة عبر لجانه المشكلة التي يرأسها أعضاؤه، لكن هذا ليس كافياً لأن القانون لم يراع تحديد صلاحيات الإدارة والتحرير داخل الهيئة والممارسة الفعلية لكل منهما، ثانياً القانون جعل اختيار الوكيل والأمين العام بالهيئة يخضع للتصويت وهذا لا يجوز لأنها مناصب حيوية يراعى فيها استكمال الشكل المؤسسي للهيئة ولذا يجب أن تكون أدوارها محددة بموجب التعيين وما تراه الدولة في الشخص الذي سيعبر عن المنصب لأداء دوره بأريحية وفعالية، ومما أفقد الوكيل حيثياته أيضاً هو فقدانها لفئة مالية تميزه عن الأعضاء نتيجة الأعباء التي سيقوم بها، وأيضا

بينهما تعاون وتكامل وهذا لا يجوز معه تدخل مرشحين من طرفهم في عمل الهيئة التي يجب أن يتسم أعضاؤها بالخبرة العالية والحيادية المتفق عليه في الوسط الصحفي...

التشكيل الثاني للهيئة بين الحراك والضعالية

جاء التشكيل الثاني للهيئة الوطنية للصحافة في ظل تحديات واضحة، أولها الإرث الذي تركه التشكيل الأول الذي تأثر بوجهات النظر التي تقول علينا بتشجيع المهنة إلى ميثاها الأخير، فالمحتوى التحريري ضعيف والإدارة مترهلة غير قادرة على إدارة أصولها، والغزو الإلكتروني يعدو بقوة عبر ما أطلق عليه أن كل الناس صحفيون قادرين للوصول إلى الخبر والمعلومة فلماذا يذهبون لشراء الجرايد والمجلات والأحداث طازة على عينك ياتاجر دون بذل مجهود أو نقود، وأن الإعلام المرئي أمره غالب فهو يطل عليك وأنت في بيتك وينتج مضيع التوك شو بالساعات دون كلل وأنت تشاهد حتى تمل، فما جدوى القراءة والصناعة الورقية من الأساس؟ فلنضعها في نعش وندفنها ونأتي بالإلكتروني يحل محلها عبر بوابات تتبع المؤسسات التي نستيقها وستكون ثلاثاً فقط لا غير حسب المقدرة المالية.

وفي ظل هذه التحديات والمضاف إليها طوابير انتظار التعيين بعد تجميده، وضغوط التجديد بعد الستين دون معايير معلنه أفرزت مشاكل مضافة إلى التحرير والإدارة، ويبقى شيء هام في التشكيل الثاني وهو لأول مرة تكون الإدارة موجودة بشكل فعلي ونشط، ولكن القانون لم يناقش مع نفسه هل الهيئة كيان إداري فقط أم كيان مؤسسي يضم القسمين كما في المؤسسات والتي تم فيها مراعاة فصل الإدارة عن التحرير ليقوم كل منهما بواجبه ويحاسب على ما قدم من واجبات عليه القيام بها، وفي ظل التشكيل الجديد الذي أعطى الغلبة للإدارة حسب رؤية المسؤولين الذين مازالوا لا يفكرون إلا في الاكتفاء الذاتي لتلك المؤسسات من واقع أصولها وأنه حان وقت الفطام والاعتماد على الدولة مالياً وتراكم الديون الصحفية التي أعاققت أي تطوير على مدار عشرين عاماً، بعد أن أعلنت الدولة رفع يدها تماماً عن مؤسساتها القومية واكتفت بتوفير المرتبات والحد من التعيين لوقف نزيف المصروفات من وجهة نظرها...

كل هذا جعل المؤسسات القومية في حالة (كساح مهني) فإذا اهتم بالإدارة حدث الجور على التحرير الذي عندما

طوفان 2011) لتنتقل المهنة إلى فوضى عارمة دنست بما لا يليق بها ليجهز عليها الإخوان ثم اليسار، ولا ننسى رأس المال الخاص والذي كان تمويلات خارجية أتت لتستقطب أقالماً ومهنيين محترفين من المؤسسات القومية لتفرغها من أبنائها والآن تغذفهم من سفينتها ليغرق البعض ويحاول الآخرون الغوص والقب مرة أخرى ونسوا أنهم أهملوا صحفهم التي علمتهم بل نافسوها وقسوا عليها واتهموها بأنها ابنة أنظمة وهم المستقلون مع علمهم بأنهم يتقاضون أموالاً مدنسة بالخيانة والخراب، كل هذا الشرك الذي نصب للمهنة لم يكن هدفه إلا أن تجد الدولة الوطنية نفسها وحيدة في معركة التحديات والإرهاب لأنها فقدت أزرعها التي تقف معها في خندق واحد هو حماية الأمن القومي بكل صورته وأشكاله داخلياً وخارجياً...

وما زال المشوار طويلاً وأبناء المهنة لن يتخلوا عنها، يجب أن نرد الثقة بين الصحافة القومية والشعب ثم الدولة وهذا لن يكون بالاستغناء عن بعض المؤسسات أو الدمج الجزافي ولكنه بالدراسة التي حاولنا على مدار عشر حلقات نبصر كل من يهمله الأمر، فالصحافة الورقية هي المغذى الأساسي للفيبر واليوتيوب وكل ما هو إلكتروني والأكثر أنها المغذى للإعلام المرئي الذي يري البعض أنه الأهم، فإذا سقط الورقي أو اندثر لفظ كل ما سبق أنفاسه، ولنسأل أنفسنا لماذا لم تذكر مقولة القضاء على الورقي إلا في مصر فقط؟ ولنسأل أيضاً لماذا عندما أراد الرئيس السيسي أن يخاطب شعب اليونان وفرنسا أدلى بأحاديث في الصحف الورقية؟ ولنسأل لماذا هبطت شعبية الرئيس الأمريكي السابق ترامب الذي اعتمد على الفيبر والتويتات ولماذا نجح منافسه الذي ساندته بقوة الصحافة الورقية؟ ولنسأل أيضاً من مسئول عن تراجع الشعب المصري عن القراءة حتى أنه فقد التمييز لجماعة كتبنا عنها وما تنويه للوطن كثيراً قبل 2011، من الذي أوحى للشعب بأن المرئي أسهل له من القراءة ففقد كثيراً من وعيه ومازلنا نثبت له تدارك الوعي حتى يفوق من سبب الإشاعات والأكاذيب؟ ونسأل من المسئول عن النيل من الصحف القومية خاصة والورقية عامة؟ ونسأل أين ستكون شهادة التاريخ على الأحداث في الورقي الذي لا يمحي هل بالإلكتروني الذي يغزوه الهاكر ويغير مضمونه؟ وكثير من التساؤلات أجبت عنها في كل الحلقات، لأن الصحافة الورقية قضيتي... والإجابة عن تساؤلي لماذا؟ لأنها قضية وطن... الله فيها المستعان. ■



الأزمة المفتعلة بين الورقي والإلكتروني وراءها مصالح رجال أعمال وتيارات سياسية وقوى خارجية

السلسلة الصحفية الورقية التي دفع الشعب فيها الكثير لتقوى وتعب عنه وبذل الصحفيون رواداً وأجيالاً متعاقبة على رءوسهم وأكتافهم إعلاء المهنة ورسالتها...

الوضع المأمول للصحافة الورقية
بعد أن قمنا بالتشخيص الدقيق للمهنة وفحص أحوالها والبحث في الدواء والمسكنات التي مُنحت لها عبر قرون زمنية مليئة بالحروب والأحداث السياسية والاقتصادية الجسام، إلا أن الأمر يتوقف على العقد الأخير الذي هوى بها إلى القاع من 2010: 2020 عندما تمكنت منها تيارات استأثرت بالبقية منها في جفاء ليس له مثيل من أربابهم بالمهنة ذاتها فمن (أرباب رجال الأعمال الذين كانوا يريدون السطو على مؤسسات عريقة بدافع أنها صغيرة لا تقدر أن تعول نفسها، فأجهزوا عليها بالدمج وعندما حان وقت البيع جاء



The New York Times

«ثورة الجوع» تهدد تركيا



مظاهرات العمال ضد الحكومة التركية

العملة - بانخفاض أكثر من 30٪ مقابل الدولار هذا العام - ونفدت احتياطات النقد الأجنبي بشدة. وأوضحت الصحيفة الأمريكية، أن إقالة وزير المالية السابق، بيرات البيرق ربما ليكون كبش فداء مناسباً ويبدو أن الأزمة الاقتصادية والعواقب المترتبة على مصير إردوغان أصبحت مصدر قلق بالغاً له. حيث أوضحت استطلاعات الرأي تراجع شعبية حزبه «العدالة والتنمية» الحاكم إلى 30٪، وهي أقل نسبة وصل إليها منذ 19 عاماً ويشير هذا الرقم إلى أن تحالف الحزب مع حزب «الحركة القومية» سوف يفشل في تأمين حصول إردوغان على نسبة 50٪ من الأصوات اللازمة للفوز في الانتخابات الرئاسية المقبلة. ■

وهي منظمة استطلاع Poll Research موثوقة، أن 25٪ من المشاركين قالوا إنهم لا يستطيعون تلبية احتياجاتهم الأساسية، كما نقلت عن أحد السكان قوله «الناس على وشك الانفجار». وأبرز استطلاع Metro Poll أيضاً أن غالبية مؤيدي إردوغان و63٪ من المستطلعين بشكل عام، يعتقدون أن تركيا تتجه في اتجاه أسوأ وليس أفضل. وأضاف الاستطلاع أن التدهور الاقتصادي جاء بسبب تشديد قبضة الرئيس التركي على البلاد بما في ذلك الاقتصاد من خلال الحصول على سلطات جديدة غير مسبوقه في ظل نظام رئاسي جديد تم تدشينه في عام 2018. وتابع الاستطلاع إن الليبرالية التركية تعرضت لضربة قوية بسبب انخفاض قياسي في قيمة

تواجه تركيا حالة من السخط الشعبي والتخبط في سياستها الداخلية والخارجية، الأمر الذي يهدد ببقاء الرئيس رجب طيب إردوغان في منصبه لفترة ربما تكون قليلة وذلك وفقاً لتقييم أجرته صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، الأسبوع الماضي. أوضح التقرير أن أنقرة تدخل نفقاً مظلماً، والشارع التركي على حافة الانفجار وثورته الجوع هي النهاية الحتمية لما يشهده الاقتصاد التركي على مدار عام مضى، خاصة عقب التصعيد الأمريكي ضد تركيا بعد تفعيل قانون مكافحة أعداء أمريكا «CAATSA»، وفرض إدارة «ترامب» في 11 ديسمبر الماضي حزمة من العقوبات على هيئة الصناعات الدفاعية التركية، ورئيسها «إسماعيل دمير». وأضافت «نيويورك تايمز»، إنه بسبب القيود المفروضة بسبب وباء كورونا بدأت مظاهرات متفرقة تظهر في عدة مناطق، احتجاجاً على ما يصفه الناس بالقواعد غير العادلة المفروضة على التجار خلال الوباء، موضحة أن الأتراك يكافحون انخفاض العملة وارتفاع التضخم منذ أن ضرب الوباء البلاد في مارس الماضي، مما أدى إلى تفاقم الركود العميق في البلاد، وبعد تسعة أشهر ومع اجتياح الموجة الثانية من الوباء، أصبح جزء كبير من السكان غارقاً في الديون وأصبحوا يعانون من الجوع بشكل متزايد. ونقلت الصحيفة الأمريكية، تقرير استطلاعات الرأي الذي أجرته شركة Metro

Newsweek

الميليشيات والأحكام العرفية خطة «ترامب» للبقاء في السلطة

ونقلت الصحيفة الأمريكية عن أحد المدعين العامين المتقاعدين، الذي أوضح أنه بسبب فيروس كورونا، يمتلك الرئيس سلطات طارئة غير مسبوقه، الأمر الذي قد يقنعه، إن استمع لمؤيديه، أنه يملك قوة غير محدودة وفوق القانون. وأضافت الصحيفة أن إمكانية إعلان الأحكام العرفية أو حشد «ميليشيات خاصة وقوات شبه عسكرية موالية للرئيس ترامب»، أمر متوقع لتعطيل الانتقال ونشر العنف في واشنطن، ناقلة عن ضباط أمريكيين، قلقهم من انخراط الجيش في أزمة، قد يفتعلها ترامب لقلب نتائج الانتخابات. ■

نقلت مجلة «نيوزويك» الأمريكية عن وجود حالة من التأهب داخل المؤسسة العسكرية الأمريكية (البنتاجون) من خطوات قد يتخذها الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته، دونالد ترامب لتعطيل تسليم منصبه للرئيس المنتخب جو بايدن. ونقلت الصحيفة عن مصادرهما، أن القيادات العسكرية المسنولة عن واشنطن العاصمة، تبحث خطة سرية للطوارئ في حال استدعاء القوات المسلحة للحفاظ على النظام أو استعادته، خلال فترة التنصيب وعملية الانتقال التي ستجرى في 20 يناير الجاري.



أنصار ترامب

استراتيجية الصين الجديدة في الشرق الأوسط

The Arab Gulf States
Institute in Washington

الموجودة في بعض الدول العربية تعد مصدر قلق كبيراً لبكين. وفيما يتعلق بعلاقة الصين مع إيران، فتوضح الدراسة البحثية، أن بكين تحافظ على علاقات جيدة مع صفتي الخليج، إلا أن الخبراء يقولون أنه نظراً لاستعداد إيران المعلن لتعزيز العلاقات الثنائية، فإن الصين تحتاج إلى التفاعل بشكل أكثر نشاطاً، بغض النظر عن الاعتراضات الأمريكية. وتكتسب هذه الفكرة زخماً وسط تقارير عن تقدم مفاوضات بين إيران والصين حول «اتفاقية استراتيجية» مدتها 25 عاماً بقيمة 400 مليار دولار، تشمل قطاعات الطاقة والبنية التحتية والدفاع. كما تتماشى الأفكار المقترحة مع التأييد الروسي عام 2019 لاقتراح إيران بشأن «معاهدة عدم اعتداء» مع دول الخليج. ■

ترامب... وأضافت الدراسة إن خطة بكين تسعى إلى إدارة النزاعات الإقليمية بدلاً من حلها. ويعتبر الشرق الأوسط ودول الخليج جزءاً رئيسياً من مبادرة «الحزام والطريق» التي تعتمد على إمدادات الطاقة إلى الصين وعلاقتها التجارية بدول العالم، وبالتالي، فإن الاضطرابات

تسعى الصين حالياً لزيادة شركائها الاستراتيجيين في عدد من المناطق المتفرقة، ويعتبر الخليج ومنطقة الشرق الأوسط من أهم المناطق الاستراتيجية لبكين خاصة بعد تراجع الدور الأمريكي الواضح في منطقة الشرق الأوسط. ووفق دراسة بحثية لمعهد «دول الخليج العربية في واشنطن» للباحث د. نارايانا جانا ردهان أوضح خلالها أن بكين تسعى لتعزيز علاقاتها في منطقة الشرق الأوسط والخليج من خلال أدوار دبلوماسية تشمل وساطة في مناطق ودول النزاع، وربما تكون هذه الدبلوماسية مختلفة بشكل واضح عن غريمها الأمريكي الذي تقلس دوره في المنطقة العربية مع سياسة الرئيس المنتهية ولايته «دونالد



capital.com البيتكوين «ذهب القرن الحادي والعشرين»



في نوفمبر الماضي حققت العملة الإلكترونية «البيتكوين» ارتفاعاً غير مسبوق في سوق العملات المتداولة، حيث وصلت قيمتها إلى 19.000 دولار، وتمكنت خلال أقل من شهرين، من اكتساب 90% من قيمتها، ووصلت قيمتها السوقية مؤخراً إلى 337 مليار دولار، متجاوزة الرقم القياسي السابق البالغ 328 مليار دولار الذي حققته في ديسمبر 2017. وفي تقرير أصدرته منظمة Capital.com المختصة بالاستثمار وإدارة الأعمال، أوضحت خلاله، من المتوقع أن يحقق البيتكوين في عام 2021 سعراً مستهدفاً رائعاً، حيث توقع نموذج التنبؤ (الأسهم إلى التدفق S2F) أن تصل قيمتها إلى

100.000 دولار، كذلك توقع مايك ماكجلون، الخبير الاستراتيجي في شبكة «بلومبرج» الأمريكية أن يصل سعره إلى 170 ألف دولار، كما توقع توم فيتزباتريك، محلل «سيتي بنك» أن تصل قيمة البيتكوين إلى 318.000 دولار في عام 2021 وأطلق عليه لقب «ذهب القرن الحادي والعشرين». ويقول ريك ريدر، مسئول وحدة الاستثمار في الدخل الثابت في شركة «بلاك روك» العملاقة، خلال مقابلة أجراها مع شبكة (CNBC) الأمريكية، إن عملة البيتكوين «موجودة لتبقى». موضحاً أن جيل الألفية منفتح على العملات الرقمية وعلى علم بالمدفوعات الرقمية، والتي تعد سبباً جيداً لاعتماد البيتكوين. ■

The Observer

أزمة الـ«بريكست» في زمن الـ«كورونا»

تواجهها البلاد في ظل هذه الجائحة، فقط أعطى وعوداً خادعة للشعب بأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سينقذ النظام الصحي للبلاد. وتقول الصحيفة أن جونسون قد أخفق خلال مواجهة الجائحة الأولى للبلاد، وللمرة الثالثة هذا العام، لم يتحرك رئيس الوزراء البريطاني حتى خرج الفيروس عن السيطرة وتواجه بريطانيا وفاة المئات كل يوم من شعبها بسبب هذه السياسات غير المدروسة. وتوضح الصحيفة البريطانية أنه يجب على البرلمان التدخل الآن وإنقاذ الدولة من سياسات جونسون والعمل على مناقشة سبل التعامل مع النسخة الجديدة من فيروس كورونا التي تفتت في البلاد مؤخراً. ■

رغم احتفال بريطانيا بتوصلها إلى اتفاقية الخروج من الاتحاد الأوروبي «البريكست»، الأسبوع الماضي، فإن هذا الاتفاق ربما يكون توقيته حرجاً بالنسبة لعاصمة الضباب. ونشرت صحيفة «الأوبزرفر» تقريراً يوضح أن بريطانيا تواجه الآن أخطر حالة طوارئ منذ الحرب العالمية الثانية، حيث تواجه تحدياً غير مسبوق لفيروس كورونا بينما تتكيف مع تقلص وضعها الجديد خارج الاتحاد الأوروبي. وتوضح الصحيفة البريطانية، أن النظام الصحي في البلاد على وشك الانهيار، ومستقبلها كدولة موحدة على المحك، وأن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون لم يذكر الأزمات التي قد



رغم التصريحات الرسمية المتداولة، والأنباء المتفائلة عن اقتراب إتمام المصالحة الخليجية بين الرباعي العربي وقطر، فإنه فيما يبدو أن الدوحة ليست جادة أو على الأقل ليست جاهزة لتخطو هذه الخطوة في الاتجاه الصحيح في ظل حالة الانقسام والاستقطاب داخل الأسرة القطرية الحاكمة التي لا يزال يسيطر عليها «الحمدين»، الأمير الأب الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ورئيس الوزراء السابق حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، اللذين يضعان العقبات أمام أي انفراجة تلوح في الأفق، أو أي جهود ترمي لحل الأزمة القطرية التي مضى عليها أكثر من ثلاث سنوات ونصف.

أنور ماجد عشقى لـ «روزاليوسف»:

قطر تدرك أهمية المصالحة في ظل التغيرات العالمية الجديدة

دولته والرباعي العربي فيكل تأكيد سيكون حاضرًا، أما إذا تحكمت فيه عقيدة الدولة وظل أسيرًا لأهوائه الإخوانية فبالأكيد لن يحضر هذه القمة.

■ كيف ترى السيناريوهات التي تروج للمصالحة مع قطر في ظل حالة الاستقطاب الشديدة في المنطقة، خصوصًا مع قدوم الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن؟

- يعتقد القطريون وجماعة الإخوان الإرهابية، أن الرئيس الأمريكي القادم سيعيد التحالف معهم، ولكني أعتقد أن هذا لن يكون ممكنًا خاصة بعد اكتشاف العلاقة الوثيقة بين الجماعة الإرهابية وتنظيم القاعدة، وقد ظهر ذلك التعاون خلال العمليات الإرهابية التي حدثت في مصر وكانت بمشاركة جماعة الإخوان وأفراد من تنظيم القاعدة.

■ ألا ترى أن تأجيل المصالحة إلى ما بعد تنصيب جو بايدن قد يكون أكثر فائدة؟

التساؤلات: خصوصًا مع وجود إدارة أمريكية جديدة، وقد طرحنا العديد من هذه التساؤلات على الخبير الاستراتيجي السعودي البارز اللواء الدكتور المتقاعد أنور ماجد عشقى رئيس مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالشرق الأوسط، وكان لنا معه هذا الحوار.

■ هل تتوقع حضور الشيخ تميم قمة قادة دول مجلس التعاون الخليجي المقررة الثلاثاء المقبل؟

- إذا كان الشيخ تميم جادًا في المضي قدمًا نحو إتمام المصالحة الخليجية بين



صبحى شبانة

أيام تفصلنا عن قمة قادة دول مجلس التعاون الخليجي، التي دعا إليها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، وتستضيفها الرياض الثلاثاء المقبل في الخامس من يناير الجاري، بدلًا من العاصمة البحرينية المنامة.

ورغم توتر الوضع بين البحرين وقطر في الأيام الأخيرة، وتضارب تصريحات وزير الخارجية القطري الشيخ محمد عبدالرحمن آل ثاني، الذي يسعى فيما يبدو إلى اقتصار المصالحة مع المملكة السعودية فقط، فإن مستقبل الوضع في الخليج ومع دول الجوار يحمل العديد من

**التحالف العربي
قوة لا يستهان
بها أمام الخطر
التركي أو الإيراني**

ترامب يسعى لتحقيق المصالحة قبل رحيله وبايدن لن يعيد تحالفات بلاده السابقة

ولكنها في اعتقادي لن تنجح لأن المصالحة باتت أقرب من أي وقت مضى.

■ من وجهة نظرك.. ما أوجه الاختلاف بين المصالحة المرتقبة واتفاقيات 2013 / 2014 التي حملت تعهدات قطرية بالتوقف عن سياسات التخريب في دول الجوار العربي؟

- لا بد أن تدرك قطر أن الظروف تغيرت، وأن الإرادة في إتمام صلح حقيقي لن تسمح بالمماطلة، وأن التحديات التي تحيط بدول الخليج والدول العربية الأخرى لا تحتمل الانشقاق، ودعنا ننظر ولا نستبق الأمر، فنحن لا ندرى حتى هذه اللحظة كيف يتم الاتفاق؟، وعلى أي بنود يتضمن؟، وما آليات تنفيذه؟ لكن المؤكد أن الاتفاق لو تم سيكون مختلفاً عن سابقه.

■ هل يمكن للشعوب العربية أن تقبل بإعادة دمج الإخوان مرة أخرى بعدما تسببت الجماعة في هدم عدد من الدول والعصف باستقرارها؟

- من حماقة التحالف مع الإرهاب الإخواني، فهم خنجر مسموم في خاصرة الدول العربية يستخدمه أعداؤنا متى شاءوا.

■ يشكل السلوك التوسعي التركي في المنطقة خطراً لا يقل عن الخطر الإيراني.. من وجهة نظركم هل بمقدور الدول العربية مواجهة الخطرين التركي والإيراني؟

- مهما كان الحق ضعيفاً فإنه سوف ينتصر في النهاية، والواقع يؤكد على الحق العربي وكل الممارسات التركية والإيرانية سترتد عليهما، كما أن القوة العربية المتمثلة في التحالف «المصري السعودي الإماراتي البحريني» أثبتت أنه تحالف لا يمكن هزيمته أو شقه.

■ كيف ترى مستقبل العلاقات العربية - الإسرائيلية بعد موجات التطبيع الأخيرة؟

- موجات التطبيع هي أفضل السبل لإعادة الحقوق الفلسطينية.

■ كيف ترى مستقبل دول الخليج في ظل التحديات الراهنة؟

- لن يتوقف التطور مادام التعاون قائماً. فالمستقبل مشرق ولا ينبغي أن تعكر صفوه الخلافات. ■

- إتمام المصالحة في صالح كل من الدول العربية والولايات المتحدة الأمريكية، فلا بأس إذا اتفقت المصالح والمبادرة أفضل من التأجيل.

■ من وجهة نظرك.. لماذا ترغب إدارة ترامب في إتمام المصالحة الخليجية قبل رحيلها يناير الجاري؟

- الرئيس ترامب يعد نفسه للانتخابات الرئاسية المقبلة في 2024 وإتمام المعاهدات والمصالحات في عهده يعتبر نقطة قوة له.

■ هل تعتقد أن الرباعي سيكون أكثر حذراً في تنفيذ أي تعهدات قطرية؛ خصوصاً أن الدوحة لها سابقة أخرى في عام 2013 ولم تتترم بتعهداتها؟

- خيانة التعهدات جريمة قانونية، لكن الأمل في الوفاق يجب ألا ينقطع.

■ بصفتك أحد أهم خبراء الاستراتيجية في الخليج، هل تطمئن للأمن الخليجي في ظل وجود قاعدة عسكرية تركية في قطر؟

- وجود القاعدة العسكرية التركية على الأراضي القطرية لها خطورة على الدوحة أكثر من خطورتها على دول الخليج.

■ يتردد أن تمسك قطر بالقاعدة التركية وملف الإخوان لايزالان يمثلان حجر عثرة أمام إتمام المصالحة؟

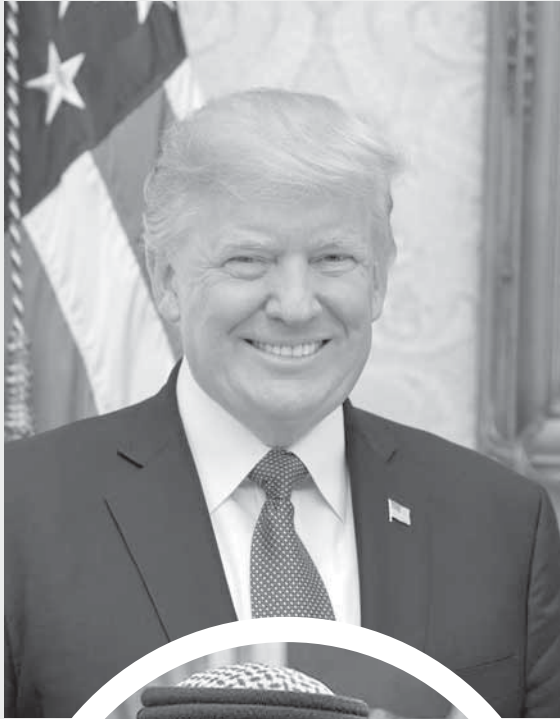
- يجب أن تدرك الدوحة حقيقة خطورة تركيا وجماعة الإخوان الإرهابية عليها أولاً وعلى مصالحتها مع دول الجوار ومجلس التعاون الخليجي.

■ ما شكل الاتفاق الذي يمكن أن يقبل به الرباعي العربي للقبول بالمصالحة مع قطر؟

- جدولة المطالب هي الحل الأنسب، ولا بد للدوحة أن تبرهن على حسن النية وتثبت ذلك بالأفعال لا بالأقوال.

■ وما تفسيرك للتصعيد الأخير بين البحرين وجارتها قطر، هل يؤثر ذلك على مساعي المصالحة؟

- في اعتقادي أن ذلك يفسر حالة الانقسام داخل الأسرة القطرية التي يوجد بها جناح يفتعل الاستفزات سواء مع البحرين أو مصر أو الإمارات والسعودية لتقويض وتعطيل مساعي المصالحة.



للغاية

سري

إشراف: منى بكر



استخدمتها «داعش» في تصوير عملياتها بهدف الدعاية..

الـ (Drones).. سلاح «طالبان» الجديد

يومًا تلو الآخر، تنشر المواقع الإخبارية تقارير عن تقدّم محادثات السلام بين حركة «طالبان» والحكومة الأفغانية تارة؛ وتوقفها تارة أخرى. وفي ظل محاولات جميع الأطراف المشاركة في التفاوض، أو من يقوم بالمساعي الحميدة لدفع محادثات السلام للأمام، تستمر «طالبان» في شن هجماتها على الحكومة الأفغانية، ولكن خلال الفترة الأخيرة تم رصد «طائرات من دون طيار» تابعة لحركة طالبان، تشن هجمات متنوعة، مما أثار تساؤلاً مريباً وهو: كيف وصلت الـ «DRONES» إلى أيدي الإرهابيين؟

«طالبان» «طائرات من دون طيار» في تنفيذ ثلاث هجمات أخرى. مؤكداً أنهم دائماً ما كانوا يأتون في الليل، ويطلقون قذائف هاون. بينما أكد بعض أفراد الشرطة الأفغانية بولاية «سيد كرم»، أنه في بعض الحالات، قامت «طائرات من دون طيار» تابعة لطالبان بإلقاء قنابل يدوية، مصنوعة من زجاجات بلاستيكية، مليئة بالمنفجرات، وأغلقت بزناد في عنق الزجاجة. هذا بجانب ما أظهره مقطع فيديو، تم نشره على «تويتر»، ويُزعم أنه تم التقاطه في ولاية «خوست»، وتظهر فيه خرطوشة قنابل يدوية مزدوجة الغرض من طراز (40 - M433 ملم) شديدة الانفجار، التي عادة ما يتم إطلاقها بغازة قنابل يدوية، ولكن تم تعديلها على ما

ضعف التمويل، وبالتالي قلّة الطائرات والتكنولوجيا التي يمكن من خلالها تحويلها إلى أسلحة قتل. أما «طالبان» فقد استخدمت «طائرات تجارية من دون طيار» منذ عام 2016، وكانت الطائرات مزودة بكاميرات لتصوير بعض المواقع، إلا أنها لم تبدأ في استخدام مثل هذه الـ «طائرات من دون طيار» لشن هجمات. ومن جانبه، أوضح «إيمال»، قائد النقطة الأمنية في سوق «الأمجاي» في «سيد كرم» بولاية «بكتيا» جنوب شرق «أفغانستان»، في 21 نوفمبر الماضي، أن «طالبان» هاجمت موقعهم بـ «طائرة من دون طيار» لأول مرة في سبتمبر الماضي. وفي غضون أقل من ثلاثة أسابيع بعد الحادثة الأولى، استخدمت

آلاء شوقى



كانت بداية استخدام التنظيمات الإرهابية لـ «طائرات من دون طيار» أو «Drones» في 2014 عندما بدأت «داعش» استخدامها لتصوير عملياتها الإرهابية واستخدام هذه الفيديوهات في الدعاية للتنظيم إلى جانب استخدامهم تلك الطائرات في المراقبة ورصد أى خطر، وكذلك لنقل المتفجرات والأسلحة، وقد أكدت التقارير الصحفية، في ذلك الحين، أن التنظيم نقل الطائرات إلى «سوريا» عبر «تركيا»، وبما أن «داعش» هو التنظيم الأكثر اختلافاً وربما الأكثر استخداماً للتكنولوجيا الحديثة؛ فإنه من المرجح أن تكون بداية تطوير «طائرات من دون طيار» لكي تصبح أداة قتل أو طائرات مسلحة كانت هناك، إلا أن هزيمة التنظيم في الشرق الأوسط أدت إلى

(NDS)، وهو جهاز المخابرات الأفغانية «أحمد ضياء سراج»، في 23 نوفمبر الماضي، من الصعب للغاية تحديد مصدر الطائرات التجارية من دون طيار التي تستخدمها طالبان.

وينطبق الشيء نفسه على مسألة كيفية تسليحهم بالضبط. إذ صرح المحلل «نك ووترز»، الذي أجرى بحثاً تفصيلياً عن استخدام الطائرات التجارية المسيرة «من دون طيار»، أن: «تسليح مثل هذه الطائرات من دون طيار أمر سهل.. زعم أنني لست على دراية بالأدلة الدقيقة المفصلة، حول كيفية تسليح الـ«طائرات التجارية من دون طيار»؛ فإن الأمر لا يتطلب الكثير من المعرفة والعمل».

المثير للريبة، هو أن «طالبان»، التي يكون أعضاؤها غير متعلمين في الغالب، قد يواجهون صعوبة في الوصول واكتساب حتى المعرفة والأساليب البسيطة نسبياً لتسليح الطائرات التجارية من دون طيار، مما يثير تساؤلاً: من الذي قام بتعديل تلك الطائرات من دون طيار التجارية لتصبح مسلحة؟

■ كيف أثر استخدام تلك الطائرات

على سير المعارك؟

حتى الآن، كان تأثير طائرات «طالبان» المسلحة «من دون طيار» على ساحة المعركة الأفغانية ضئيلاً، ومع ذلك أظهرت مقاطع فيديو من «سوريا» أن مجرد صوت «طائرة من دون طيار» تجارية تسبب في هروب المقاتلين، والتخلي عن مواقعهم؛ خوفاً من استهدافهم بالذخائر التي يتم إسقاطها، لذلك يمكن استخدام صوت الطائرة نفسها كسلاح.

وبالنظر إلى أن رجال الشرطة الأفغانية في «سيد كرم»، فقد أربوا عن أسفهم لأن «طالبان» تستخدم «طائرات من دون طيار»، ذات رؤية ليلية واسعة النطاق، مما يظهر أن عدوهم أفضل تجهيزاً منهم.

هذا بدوره يحمل في طياته المخاطر التي قد تتعرض لها القوات الحكومية الأفغانية، إذا واجهت المزيد من هجمات «طالبان» بـ«طائرات من دون طيار»، فمن المرجح أن تتخلى القوات عن مواقعها، وتتنازل عن الأراضي لحرية «طالبان»؛ خصوصاً أن هناك بالفعل تقارير في الماضي، أفادت بأن قوات الحكومة الأفغانية في البور التي تم إخلؤها كانت دون الكثير من القتال، أي أنهم لم يصمدوا طويلاً أمام «طالبان».

وبالنظر إلى الانخفاض في التمويل الأمريكي لقوات الأمن الأفغانية، الذي من غير المرجح أن تجد الحكومة الأفغانية مصادر أخرى لتعويضه؛ فإن قوات الأمن الأفغانية ستكون غير قادرة على تحمل تكاليف أنظمة مكافحة «طائرات من دون طيار»، وبشكل عام من الصعب إسقاط الطائرات التجارية «من دون طيار»؛ لأنها صغيرة ويصعب رصدها.

على كل: تحاول الحكومة الأفغانية أن تحد من انتشار طائرات «طالبان» المسلحة «من دون طيار»، ومع ذلك؛ نظراً لأن حدود «أفغانستان» مليئة بالثغرات، فسيكون من المستحيل عملياً فرض مثل هذا الحظر على الاستيراد. ■



إسقاط القنابل الصغيرة عليها.

ولا يمكن إغفال مقطع الفيديو القصير الذي نشر على «تويتر» في يناير 2020، إذ قام اثنان من أعضاء تنظيم طالبان يتحدثان لغة الباشتو، بتقديم «طائرة من دون طيار» (Matrice 210) المسلحة، التابعة لشركة (DJI) الصينية.

وقد أكد مصدران حكوميان في «باكيتيا» استخدام «طالبان» للطائرات الرباعية. وذكر أحدهم أنه شاهد صورة التقطها مصدر تابع لهم، أظهرت طائرة «كوادكوبتر»، أي «طائرة من دون طيار» ذات مراوح أربع مسلحة، مثل تلك الموجودة في الفيديو المذكور سابقاً.

■ أعضاء «طالبان» غير متعلمين.. فمن يحول لهم الطائرات العادية إلى طائرات مسلحة؟

أشارت مصادر بجهاز الشرطة الأفغاني في أواخر نوفمبر الماضي، حول منشأ طائرات «طالبان»، إن: «أربعة باكستانيين أحضروا الـ«طائرة من دون طيار»، التي استخدمت لمهاجمتنا منذ نحو شهرين.. وذلك وفقاً لتقارير المصادر المحلية».

أما الدليل الذي تسوقه الشرطة على أن الـ«طائرات من دون طيار» تأتي من «باكستان»؛ فهو شهادات رجالها: «يمكننا سماع الرجال الذين جلبوها واستخدموها.. يتحدثون باللغات الباكستانية، اللغة «الأردية»، والبنجابية» عبر القنوات الإذاعية المفتوحة التي يستخدمونها».

إن القوات الحكومية الأفغانية، والمسؤولين لا يعرفون بالضبط من أين حصلت «طالبان» على «طائرات من دون طيار».

فقد أوضح رئيس المديرية الوطنية للأمن

يبدو ليتم تشغيلها عند الاصطدام، أي عند إلقائه من «طائرة من دون طيار».

كما تم تصوير خرطوشة مماثلة أيضاً في بقايا «طائرة من دون طيار» مسلحة لطالبان. وقد أفادت التقارير أن القوات الحكومية الأفغانية أسقطت الطائرة في النصف الثاني من ديسمبر الماضي، في منطقة «شارخ» في مقاطعة «لوجار» شمال «باكيتيا»، وقد تم تعديل الخرطوشة لتثبيت هبوطها.

الأخطر هو ما أكدته «إيمال» في نهاية تصريحاته الصحفية، إذ أشار إلى أنه في كل حادث استخدم فيه التنظيم «طائرات من دون طيار» وعقب سقوط قذائف الهاون، كان مقاتلو «طالبان» يهاجمون على الأرض من الاتجاهات الأربعة، وهو ما يشير إلى استخدامهم لتلك الطائرات في الهجوم الجوي الذي يسبق الهجوم البري الذي ينفذونه بعدها.. وتلك تكتيكات جيوش نظامية وليست جماعات أو تنظيمات إرهابية.

■ التنظيم يستخدم «طائرات من دون طيار» صينية الصنع وأخرى بأربع مراوح

من الصعب تحديد نوع الـ«طائرات من دون طيار» التي تستخدمها طالبان، ولكن رجال الشرطة في سوق «الامجاي»، أكدوا أنه عندما وقعت الهجمات التي عادة ما يتم تنفيذها ليلاً، وبالتالي تكون الرؤية غير واضحة، لكنهم أكدوا أنه «كان بإمكاننا سماع أنها «طائرة من دون طيار»، بدا وكأنه مولد، أو منشار كهربائي»، ومن ناحية أخرى أكد بعض رجال الأمن هناك أن الـ«طائرة من دون طيار» كان بها أربع مراوح.. مما يشير إلى استخدام طالبان لمروحيات رباعية، ثم تثبت آلية

البوصلة



من كرم جبر

6

سؤال سيطره البرلمان المقبل: هل تصل استغاثات الأمهات المطلقات لمؤسّسات تتعنت في تعديل قانون الأحوال الشخصية؟!.

7

ربط الإرهاب بالعقيدة يجعلنا كمتقفين في مواجهة مستمرة مع رموزه، أمّا المؤسّسات الدينية فتجلس على مقعد مميز بين صفوف المتفرجين.

8

بريق شخصيتك مرهون بأن تجد نسختك المنقودة دون أن تسعى لتقليد نجاح أحد.

9

الندم من الشيطان، والتجارب هي مخزون الخبرات.. فلا تندم.

10

بعض النصح شر.. دَرَب عقلك على مراوغة الناصح الكاره إن تظاهر بالمؤدّة.

1

الرفاهية وتيسير المعيشة حق أصيل لكل شرائح المجتمع، وهذا ما يسعى إليه الرئيس «عبدالفتاح السيسي» من خلال مبادرة «حياة كريمة».

2

في بلدنا يتكاتف المجتمع المدني مع السلطة التنفيذية كي يقدم أفضل خدمات للمواطن.. وهذا مفهوم حقوق الإنسان بالنسبة لنا.

3

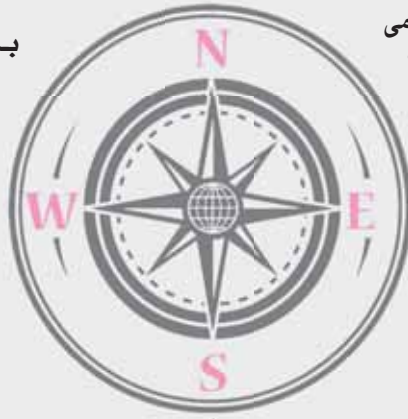
كيف ندعى أن التعليم الجامعي الحكومي نموذجي، والطلاب في ساحات المحاكم يختصمون دكاترة الجامعات!!

4

سوق الفن والثقافة لا تخضع لمعايير العرض والطلب.. هذه حقيقة أدركها صنّاع الإسفاف ولم يدركها صنّاع الفن القيم.

5

مشاكل الصّحف القومية المتوارثة يمكن حلها بعض الشيء، فقط عندما تفتنع الحكومة أنها شريك معنا في صناعة الوعي.





حكايات
الزواج
والهجرة

روزا 2

rose al goussef

إشراف : محمود سماعة

الشباب المصري

يتزوج من أجل الجنسية ودفع الإيجار



مادونا

Mega star
المستقبل



طلال أبو غزالة :

النجاح

كان هو الغاية

والوسيلة

ولم يكن اختياراً !

«حامل قنديل المعرفة» الحلقة الثانية

02

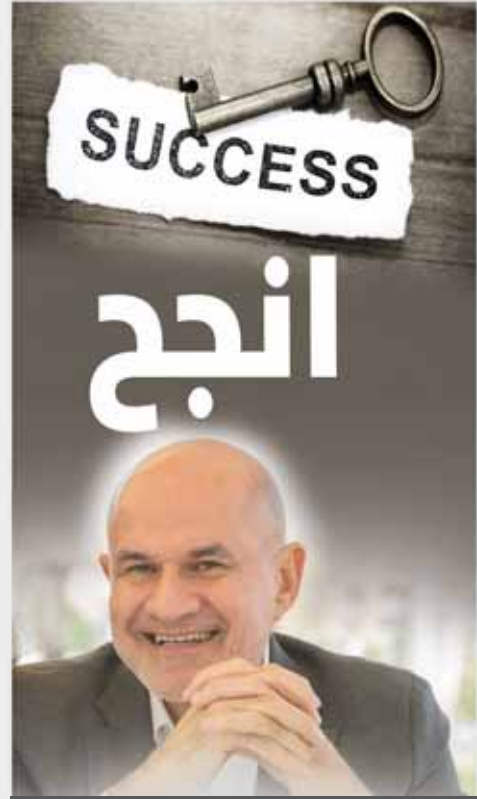
الدكتور طلال أبوغزالة

يروى مسيرة نجاحه لـ «روزاليوسف»:

النجاح كان هو الغاية والوسيلة ولم يكن اختياراً



يستكمل رجل الأعمال «طلال أبوغزالة» عرض أهم الدروس والتجارب التي تعلمها في مسيرته الطويلة، فهي ليست سيرة ذاتية وتاريخاً لمشواره بقدر كونها «روشته» للنجاح من خلال استعراض أهم المواقف التي غيرت مجرى حياته وكانت مؤثرة على شخصيته وفي مسيرة نجاحه لتكون مصدر إلهام لشباب اليوم في مصر وأرجاء الوطن العربي من قراء «روزاليوسف».



د. محمد قورة

هناك المئات من تعريفات للنجاح.. لكن التعريف الأقرب إلى الواقع هو إدراك الغاية مهما كانت العقبات، وهذا معناه أن النجاح مفهوم واحد، وهو تحقيق الهدف مهما كانت المعوقات، لكن الغاية قد تختلف من شخص لآخر فقط في نوعها، فقد تكون عينية كالحصول على المال أو معنوية كنيل الاحترام أو حتى الشعور بالسعادة والرضا.

بل ذهب البعض إلى تعريف النجاح بأنه مقاومة الصعاب وتجاوز المشاكل والصبر على المكاره، وبما أن النجاح عملية مستمرة باستمرار الحياة؛ فإن العقبات ستستمر، ومن هنا جاءت فكرة «باب النجاح»؛ حيث أشارككم كل أسبوع قصص نجاح من جميع دول العالم أبطالها شخصيات نجحت رغم المعاناة؛ لتصبح صلبة في مواجهة المعوقات والحرمان والألم، التي أصبحت فيما بعد ذكريات ووقوداً لمزيد من النجاح، لعلها تكون حافزاً ومثلاً حياً لكل إنسان يظن أن النجاح سهل؛ لنؤكد لهم أن النجاح والكفاح وجهان لعملة واحدة.

أستاذ زائر بالجامعة البريطانية

الحُب والإصرار والأمانة شعاره في مشواره عمره 60 عامًا



والده ووالدته

الشركة خلفاً له وأرادوا أن يعرفوا ما هو برنامجي- وهذه القصة أول مرة أحكيها في حياتي- فطلبت منهم 3 أشياء حتى أقبل هذه المهمة:

- 1- أن كل مسئول عن كل منطقة يكون موجوداً فيها ليس يعيش في منطقة أخرى.
- 2- أن يخصص 20% من إيراد الشركة ليكون تحت تصرفي للبناء والتطوير.
- 3- أن تكون مدة العقد سنة واحدة.

ورفضوا طلبى وقالوا لي إنى لا أصلح لهذه المهمة، ووصل الأمر بأن خيروني بين الاستقالة أو «الرفق»، واخترت الاستقالة وكانت بداية تأسيس شركتي في الكويت التي تحدثت عنها الأسبوع الماضى عندما التقيت بصاحب المبنى الذى كنا نقف على رصيفه وهو كان يعرفنى لأنى كنت قد أمضيت 12 عاماً في الكويت ومنحني شقة في بنايته من دون مقابل كما رويت من قبل، وبدأت تنتشر القصة وبدأ كل معارفى وأصحابى يحولون شغلهم من سابا إلى مكتبي وبدأت حرب شعواء من الشركات العالمية على وحاولوا تحطيمى.

لقد بدأت بـ50 مكتباً في الـ5 سنوات الأولى وصلت الآن لـ100 مكتب حول العالم، ولقد رزقت بناس حولى ساعدونى وأعطونى ضمانات فى البنوك وقروضاً وكنت مديناً على مدار أول 5 سنوات لى حتى بدأنا تحقيق الأرباح وتسيدي الديون، وقتها شعرت أن الأمور تحسنت وضحت لى الدنيا.

رضاً للأم
ولكن سرعان ما تآتى الرياح التي لا تشتهيها سفننا، ففى إحدى زياراتى للأسرة

قد كبر فى السن وكان يريد أن يعين نائباً فاختارنى نائباً له رغم أنه كان لديه ولدان أقدر وأحق منى بهذا الدور، لكنه اختارنى لأنه شعر أنى من سوف يكمل مسيرة نجاح هذه الشركة، وطلب منى أن أدخل شريكاً فى الشركة ولم يكن عندى أى مانع، لكن عقد الشركة كان ينص على أن يكون عمر الشريك لا يقل عن 30 عاماً ولم أكن فى هذا العمر فى ذلك الوقت، وقد قرّر صاحب الشركة تعيينى نائباً له وتوفاه الله بعدها، ثم جلس معى الشركاء وقالوا لى إنه توجد وصية من صاحب الشركة (شركة سابا) أن أكون رئيس

بعد أن تخرّجت عام 1960 فى الجامعة الأمريكية فى بيروت بمنحة للماجستير، وذهبت إلى الكويت، ومررت بكثير من المعاناة، كان حلمى أن أجد عملاً فانطلقت لأبحث عن وظيفة فأنا أومن أن التخرّج ليس الهدف منه البحث عن وظيفة؛ بل الأهم هو الابتكار واختراع مشروع جديد لا يبحث عن وظيفة، وهو ما دفعنى لإحفا لأنشى أول جامعة فى العالم لا تخرّج متعلمين؛ بل تخرّج مبتكرين من خلال كلية طلال أبوغزالة للابتكار، الطالب لا يتخرّج بالامتحان؛ بل عليه أن يبتكر شيئاً جديداً، المهم أننى كنت فى تلك الفترة أحتاج إلى العمل لى أنفق على عائلتى ووالدى الكبير وأرسلت أكثر من 1000 طلب عمل ولم ألق رداً من الجزء الأكبر والباقي وصلنى منهم رد بالاعتذار لعدم وجود وظيفة خالية أو لأن ليس لدى خبرة أو لعدم ملاءمة مؤهلاتى للوظيفة ولازال أحتفظ بكل هذه الرسائل بشنطة ملابس لتذكرنى دائماً بالضعف الذى حولته إلى قوة.

ثم أكرمنى الله بإحدى الشركات تقدّمت لهم بطلب وظيفة، وكان ردهم لا يوجد لدينا وظائف شاغرة، فقلت لهم أنا أريد أن أتعلّم، لا أريد عملاً، وبدلاً من أن أدفع لكم مقابل أن أتعلّم أو تدفعوا لى مقابل عملى سأعمل ليدكم بلا راتب ومن دون عقد، واقتنع صاحب الشركة، وفعلاً تم قبولى من دون راتب، وبعد 6 شهور عرضوا على الوظيفة التى استحققتها بمجهودى، ولكن كان المقابل المادى للمبتدئين قليلاً، لكنى وافقت على الفور وعملت فى مجال المحاسبة وتدريب الحسابات فى المنطقة العربية، إلى أن وصلت إلى درجة مدير.

وفى عام 1969 شعر مالك الشركة أنه

من قناعاتي الشخصية أن الحُبَّ أقوى سلاح في الدنيا تهزم به أعدائك



في لبنان وبعد انتهاء الزيارة وقبل توجُّهي إلى المطار للعودة إلى الكويت لاحظت أن والدتي بحالة ليست طبيعية، وكأنها غير متزنة، وعندما سألتهم قالوا مجرد (برد)، لكن إحساسي بها أنبأني أن الأمر خطير فاتصلت بالمستشفى، وقمت بنقلها فوراً، وأثناء إجراءات دخول المستشفى دخلت في غيبوبة وشخصت حالتها إصابة بمرض نادر جداً هذا المرض يشل كل شيء في جسم الإنسان ولا تعرف إذا كان الإنسان ميتاً أم حياً.. بعد دخولها للرعاية المركزة طلبت مرافقتها وأخبروني بأن ذلك ممنوع وبعد جدال وافقوا أن أجلس على كرسي عند باب غرفتها، وقضيت 15 يوماً معها من أحلى أيام عمري لأنني كنت سعيداً إنني إلى جانبها وأطمئن عليها كل لحظة، وأذكر أن أحد الأطباء وهو خارج من غرفتها قال إن إحنا في هذه الحالة من الشلل الكامل لازم نتأكد أن المريض لا يزال حياً، وذلك بوغزه بالدبوس لمراقبة رد فعله ووجود مؤشرات حيوية تدل على أنه حي، والعجيب أن هذه السيدة لا تقول أخ أو أم مثل باقي البشر كانت تقول «طلال»، قاللي أنت مين؟ قولته أنا «طلال».

على قدر المأساة التي أمرُّ بها إنني أرى والدتي مريضة بهذا الشكل وتموت أمام عيني، لكن كنت في منتهى السعادة (وهو فيه أحلى من هذا الشيء أن الإنسان والدته وهي في آخر مرحلة من عمرها لا تقول ولا اسم غير اسمه «طلال»)، وطبعاً بعد ذلك توفيت.

ولأن أمي توفيت وهي راضية عنِّي فُتحت لي أوسع الأبواب وحب الله في خلقه كما يقال، فبعد وفاتها-رحمة الله عليها- انتقلت إلى القاهرة وقضيت أجمل الأيام وكانت فترة وجودي في مصر مثمرة وتعلمت فيها الكثير واستلذت منها الكثير وكانت فترة لانتقالنا للمرحلة الثانية أول 5 سنين أسسنا وانطلقنا في الدول العربية بعدها انتقلت إلى عمّان

قلته إحنا قدّمنا الطلب عشان نحصل على الرخصة وبكامل الإجراءات، فأمسك بورقة وكتب عليها رسالة إلى الوزير، وذهبت بالرسالة وسلمتها إلى مدير مكتب الوزير، فأعطاني رخصة بتأسيس الشركة وفتحها في جميع أنحاء المملكة، وإذا كان هناك مستندات ناقصة تستكمل فيما بعد، وخلال 24 ساعة كنا سجلنا مكتبنا.

العمر لحظة!

وفي القاهرة التقيت نائب رئيس الولايات المتحدة نيلسون روكفلر» جاء هذا الرجل بمشروع إلى مصر منطقة حرة، فالرئيس أنور السادات رشحني أني أساعد وأشارك في هذا المشروع، وسافرت لأقبله في أمريكا، وأنا لا أعرف سبب المقابلة، وعندما التقيته شرح لي ما دار بينه وبين الرئيس السادات، وقتها اعتذرت لسببين؛ أولاً لأن هذه شراكة لا تستقيم لعدم التكافؤ، فأنا طرف أضعف بكثير أمام الجهة الأمريكية ولا أستطيع المشاركة في مشروع رأساً برأس معهم، وبخلاف ذلك كان لدي تحفظات على المشروع، فقد رأيت أنه مشروع فاشل وبعد مناقشات طويلة وقبل أن أعادرس قال لي (أبوك عاش 107 سنين أنا والدي عاش 96 سنة، ولذلك أنا بقولك أنه بحكم الجينات إحنا الـ 2 ننعمر، وبالنتالي بقولك هلتقي بعد 20 سنة والمستشارين

وتكرم على جلاله الملك «حسين» بأن أعطاني جواز سفر فممنحني الجنسية وأعطاني وطناً وأعطاني وسام الاستقلال الأردني وأنا عمري 28 سنة، وأنا أصغر من حصل عليه، وكان ذلك لتقديره لدوري في حرب 1967، وذلك لأنني خلال تلك الفترة وأنا لاجئ ساعدت في دعم الأردنيين في عدة أشكال وأيضاً تعلمت منه دروساً في التواضع وكان دائماً يعطيني النصائح، واليوم نفس هذه الصفات موجودة في جلاله الملك عبدالله الثاني وأعطاني أيضاً الوسام نفسه، ولكن من الدرجة الأولى يعني أعلى وسام، وعشت في هذه الرعاية من المسؤولين كانت نعمة على من ربنا أن يكون فيه رضا على، وقصص في هذا المجال كثيرة، ومنها أن الملك سلمان ملك السعودية حالياً وكان وقتها أمير الرياض، وكان هو وأمير الكويت يحبان ويتحان في، هذا كله كان أثناء وجودي في القاهرة، وفي ذلك الوقت كنت أتمنى أن أذهب إلى السعودية لبناء مشاريع مشتركة وذهبت مع نحو 20 من أكبر رجال الكويت أخذوني معهم في زيارة لهذا الرجل العظيم الملك سلمان، وكان كريماً في تتقيبي وتدريب، وسألني: (أنت إيه بتشتغل؟ قولته بئدبر حسابات الشركة، قاللي مكتبك فين؟ قولته في الكويت وفي دول عربية أخرى، قاللي ما لك مكتب في السعودية؟

كان ممكناً أن أكون إنساناً ناقماً وفاشلاً لكن قررت أن أحارب الظروف بالنجاح

أنا عندما كنت أذهب إلى المدرسة مشياً ساعتين ذهاب وساعتين عودة كنت أشكر الله لأنني لذي ساقين وقدمين أسير بهما . . . فانا الحياة بالنسبة لي نعمة لا توصف بكل ما حدث فيها من أزمات ومشاكل وكنت دائماً أحمد الله .

وأحمد الله أن أنا لم يكن معي أموال لأدخل الجامعة الأمريكية؛ لأن هذا ما دفعني للمذاكرة لكي أكون الأول وأحصل على المنحة الوحيدة .

أحمد الله على كل شيء صعب مررت به في مشواري؛ لأنه علمني أن أكون أفضل في كل شيء في حياتي .

وأعود وأؤكد أن كل النجاح الذي وصلت له كان برضى الوالدة وتربية الأب .

حنية الأمّ وبعض القسوة من والدي فكان مزيجاً رائعاً، يعني كان والدي قوى الشخصية وصلباً وكانت أمي جَبلاً من الحنان والعطف . هذا المزيج علمني أن الإنسان يجب أن يكون قاسياً في المواجهة، ولكن حنوناً ومُحب للناس .

ومن قناعاتي الشخصية أن الحَبّ أقوى سلاح في الدنيا . . إنك تكسب الناس وتفوز بحبهم شيء كبير جداً .

بالمناسبة؛ قد أكون في نظر المنافسين عدواً وخصماً، لكن في نظري أنا ليس لي عدو واحد في الدنيا كلها أبداً . . إلا العدو الصهيوني، فمن يؤذيني هو صديقي، ومن يشتمني هو صديقي . . لأن بهذا الشكل أعرف أن هناك من ينتظر أن أخطئ ليستفيد بوقوعي في الخطأ وبهذا يكون بمنابة حارس أمين لي .

وهذه قناعاتي التي من الممكن أن تكون غريبة بعض الشيء على الناس، كان ممكناً أن أكون إنساناً ناقماً وفاشلاً، لكن أنا كنت أريد أن أصبح أقوى من عدوي وأن أستحق الحياة والنجاح، ليس هناك من ينافسني في كم الألقاب والتكريمات والمناصب التي حصلت عليها من الأمم المتحدة أو المنظمات العالمية بصفتي الشخصية .

وعلى لسانه بالعامية يقول في نهاية كلامه: (أبوي بعد لما انطرد من بيته وأرضه يأس وقال لي خلاص مفيش خير في الدنيا، قلت له: لا، الخير موجود ولازم نثبت أن إحنا نستحق الخير ده . . بس مش هاييجي إلا لو إحنا نستحقه، ولازم نبقي محل للثقة ديه عشان دايماً لما تقع في غلط وده بيحصل معاي كتير ويفشل كتير برضو . . مش بلوم حد ولا ظروف . . إلی بلومه هو نفسي ويقول أكيد أنا إلی عملت حاجة غلط . . أنا ببدا بمحاسبة نفسي الأول عشان مافشلش تاني). ■



أنا كمدقق حسابات لا يجوز لي أني أشارك أشخاصاً غير مهنيين وشريكي يجب أن يكون محاسباً قانونياً مثلي فلا يمكن أن يكون شريكي تاجر سيارات ويطلع على حسابات وأسرار وكلاء السيارات الآخرين مثلاً . . فقام بإصدار استثناء باسمي على الفور لأنه اقتنع بصحة كلامي الذي أريد به مصلحة عملائي والحفاظ على سرية حساباتهم .

ورغم أنني كنت وقتها أسكن في شقة لا بها مياه ولا كهرباء وكنا نخزن الماء في تانكات لكي نستحم؛ فإنني لم أستغل علاقاتي سواء في الإمارات أو في أي دولة لمطلب شخصي أبداً .

خلاصة التجربة

في أصعب الأوقات والظروف، تعلمت أنه مهما كان عندي معاناة هناك من هم وضعهم أسوأ .

إلى معانا مش هيكونوا عايشين أنا وأنت بس إلی هنعمر وهافكره إنك غلظت إنك لم توافق على المشروع)، فقلت له نحن نؤمن أن الموت بيد الله ولا أحد يقدر يتحكم في ذلك . . وتركته بعد أن تناولنا الغداء معاً، وفي طريق العودة عرفت بخبر وفاته بعد لقائي به بساعات، وهذا أعطاني درساً كبيراً بالأقل لا من الكبر ولا الموت (لأنه هذا إلی قاللي بعد 20 سنة هنتقابل وكل إلی حوالينا هيموتوا، ليلتها تغديت معه وبالليل توفي) . . درس كبير تعلمته، وكل يوم أشكر الله أنه أعطاني يوماً آخر .

وهذا كله أعطاني قدرة على عدم القلق من الموت، وعلى سبيل المثال موضوع «كورونا» هذه الأيام أنا كان عندي اشتباه في أن أكون مصاباً، وفضلت تحت العلاج أسبوعين، ولم يتغير أي شيء في، لدرجة أن «لؤي» ابني الأكبر كان يقول لي: (أنا مش فاهم أنت قاعد وميش مهمم ومبسوط وبتهز) لدرجة إنهم شكوا في إني مريض «كورونا» أساساً، الفكرة أن لو جاء ميعاد موتي غدا ساموت غداً، إذن لماذا أترك اليوم يضيع مني؟! .

الأمانة مفتاح للنجاح

أذكر أيضاً أنني وأنا مقيم في الكويت كنت أتردد على الأردن بصفتي مواطناً أردنياً وأعتز بذلك، وفي أحد لقاءاتي مع الملك «حسين» قال لي: أعرف إنك تذهب إلى الإمارات وأنا أريد منك أن توصل رسالة للشيخ راشد (والد سمو الشيخ محمد بن راشد) وأعطاني رسالة مغلقة وذهبت بها إلى دبي، وبمجرد أن دخلت على سمو الشيخ راشد قلت له معي رسالة من أخيك الملك «حسين»، سألني وما بها؟ قلت له أنا لا أعرف، فسألني: (ماخطرش على بالك فتحتها؟!)، قلت له: (دي تبقى خيانة أمانة)، وبعد أن فتحها وقرأها قال لي ألا تريد من باب الفضول أن تعرف ما هو مكتوب فيها؟! قلت له: بالطبع لا؛

لأن المرسل لو كان يريد أن أعرف ما بها كان قاله لي شفهيًا أو كان تركها مفتوحة . بعدها قال لي: أنا كنت أختبرك . وقال لي: روح يا بني الله يوفقه لأنك بهذا الخلق والأمانة وأنا أتوقع لك مستقبل باهر بسبب أمانتك وإذا احتجت أي شيء أنا مكتبي مفتوح لك وبعدها بقي في صداقة أعتز طبعاً بيها .

وفتحنا مكتباً في أبوظبي، وفي يوم من الأيام جاءت لي رسالة من رئيس بلدية أبوظبي والبلد كان رئيسها الشيخ حمدان، وهو أخو الشيخ زايد، والرسالة كانت تقول إنه صدر قانون جديد ينص أنه على كل أجنبي يعمل في الإمارات أن يضم معه شريكا وطنياً بنسبة 50% وأنا كنت على اتصال بالشيخ زايد فذهبت له وقلت: جئت لأودعك، فاندعش وقال: (خير، فيه إيه؟! قلت له: سوف نغلق مكتبنا لديكم احتراماً للقانون،

ويومكم
تبيضك

نهاركم
لسعيد



هشام سليمان



فى كل مرّة وفى كل مقال هنتكلم فيها مع بعض عن لحظة سعادة ممكن تكون اللحظة دى فيها سعادة لكل إالى حوالياك، وتكون لحظة حزن لىك أنت شخصياً، والعكس كمان ممكن يحصل تكون لحظة سعادة لىك وتكون لحظة حزن لكل إالى حوالياك.. لحظات سعادة كتير هنتكلم عنها بتحصل لناس كتير، سواء لحظة سعادة بالنصر أو لحظة سعادة بوظيفة كان صعب قوى تتحقق، لحظة سعادة بمنصب مستحيل أو لحظة سعادة للشفاء من مرض صعب جداً الشفاء منه.



تخرجت في كلية الألسن وكانت تتمنى أن تكون مذيعة فأصبحت ممثلة عظيمة



هقول النتيجة دلوقتي إنتي نجحتي، وأنا مسمعتش وهو بيقول، صحبتي «ماجدة» كانت داخلية معايا عشان تترجملي المونولوج، كانت فرحانة أوى، وبعد ماخرجت من اللجنة بقولها نفسي أنجح بتقوللي إنتي نجحتي، وأنا فرحت قوى إن ربنا كرمني.. ومن اللحظات إلی مش ممكن أنساها في حياتي لما الفنانة «رنا خليل» كلمتني بتقوللي بكرة هتروحي لأستاذ «هاني البحيري» عشان يعملك الفستان وبعد بكرة هتروحي مهرجان القاهرة، وأنا كنت بقول أكيد أنا بطلم إنني أخش مهرجان القاهرة؛ لأن وقتها أنا كنت بقول في سرّي نفسي أخش المهرجان السينمائي.. المهم رُحْتُ وعملت فستان ودخلت المهرجان، كنت فرحانة قوى ولبست أحسن فستان من إيد أستاذ «هاني البحيري».. بعدها اشتغلت مضيعة طيران مع السفير «رضا» والدكتورة «سمر».. الصراحة أنا عاوزة أشكر كل واحد وقف جنبتي.. «مادونا» خلصت كلامها، وأحب أقولها أنا كمان يا «مادونا» عايز أشكرك على طاقتك الإيجابية وحُك لي بتعلميه، وعايز أقولك نهارك سعيد ويومك بيضحك.. وعايز أقول لكل إلی قرأ المقالة دي نهاركم سعيد ويومكم بيضحك. ■

زميلة «مادونا» ضابقتها راجت «مادونا» زقتها ووقعتها على الأرض، ومدرّسة الفصل قعدت تزعق لمادونا، راحت «مادونا» منكملة وقالت هي إلی زقتني الأول. والمدرّسة فرحت بمادونا وقالت لها: إنتي بتكلمي كويس أهه!

وفي يوم مامتها سمعت عن مدرسة للصم وقدمتها ليها، وهنا ارتاحت «مادونا» وعرفت تتعامل مع كل إلی حواليتها، وكانوا بيعرفوا الولاد يعبروا عن كل إلی هماً عايزينه. وقررت «مادونا» تبقى شاطرة في المدرسة، ولما وصلت ثانوى عام، أو «مادونا» كانت فاكرة إنها ثانوى عام (بس هي كانت ثانوى صناعي) وقررت «مادونا» تذاكر جامد وجابت 93,5% ودخلت «مادونا» كلية الألسن. والكلام هنا بقى على لسان «مادونا» إلی بتقول:

(قولت أنا مينفعش أبقي ولا حاجة، لازم أبقي حاجة.. ودخلت لعبت باسكيت بول مع كابتن «رضا الشراوى»، وقف جنبتي وتعب معايا وعشان أنا كنت الصماء الوحيدة في الفريق فكان بيكلمني بالإشارة.

ورُحْتُ معسكر إعلامي تبع دكتور «محمد سعيد محفوظ» اتعلمت حاجات كثير وتعبت كثير، وقولت يارب أبقي مذيعة، ومحصلش نصيب ودخلت اختبار تمثيل ونجحت في التمثيل وعملت مسرحية (العطر) مع المخرج «محمد علام»، وكنت فرحانة أوى لأنني كان نفسي أمثل، فقلت خلاص أركز في التمثيل وأحاول أنسى حلمي أن أكون مذيعة، مع إنه كان المفضل عندي أكثر، وعملت فيلم (خطيب مراتي) بلغة الإشارة مع المخرج «أحمد عفيفي»، ولسه منزلش الفيلم، وعملت مسرحية (العشق مسموم) مع المخرج «محمد علام» إلی أخذني معاه ورشة تمثيل علشان أتعلم أكثر وأكثر، وبعد فترة فوجئت بأن «علام» بيقولني اسحبني الملف عشان تقدمي في معهد فنون مسرحية، وقولت إزاي يا علام أنا صماء؟!.. قاللي هنتقبلي إن شاء الله.

اتدربت في ورشة التمثيل 3 شهور وحفظت مونولوج باللغة العربية الفصحى، بس اتعلمته بلغة الإشارة قبل الامتحان بيوم علشان لازم أتأكد إن أنا حافظة.. وسألني ليلتها صديقي «محمد فريد» قاللي حفظتي؟ قولت أه وكلو تمام، قاللي حفظتي بالكلام؟ قولت لا صعب أتعلم بالكلام عشان لغة عربية فصحة، قاللي لا لازم تتعلمي كلام بصوت، قولت ماشي..

«فريد» كان بيعلمني الكلام بصوت وهو صعب بالنسبالي وتعبت وأغمي عليا، تاني يوم الصبح دخلت الاختبار واشتغلت ودكتور «جلال الشراوى» قاللي إنتي شاطرة، وقال



كل أسبوع هنتكلم عن لحظات كثير، وإلي هيجمع كل اللحظات دي أنها هتكون لحظات إيجابية، دائماً أبداً هحاول أخلي فيها إن نهاركم يبقى سعيد ويومكم بيضحك، حتى لو الموضوع ميضحكش من قريب أو بعيد بس هيكون فيه لحظة سعادة.

في لحظات مهمما عندي عليها العمر مش هتنتسى، وفي لحظات بيرفضها العقل ويحاول طول الوقت ينساها أو يتناساها، وفي لحظات تانية بتبقي في منتهى الفخر والسعادة أنك أخذت القرار ده، وده قرار أخذته مامة مادونا وباباها من حوالي 25 سنة، وبالتحديد في العيادة لما الدكتور قالهم في مشكلة كبيرة، النبض ضعيف جدا ولازم نعمل قيصرية بكرة الصبح.. - إزاي يا دكتور، ده إحنا لسه مخلصين الشهر الخامس في الحمل؟ - لو اتأخرنا يوم كمان ممكن ميكلمش الحمل!

وكان القرار، توكلنا على الله، وجت للنديا السنديلا الصغيرة «مادونا جمال» بس مش هتقعد في حضن مامتها وباباها هتقعد في الحضانة 4 شهور كاملين، وطبعاً لحظة خروج «مادونا» من الحضانة كانت بالنسبة للأم والأب هي لحظة الولادة الحقيقية والفرحة الحقيقية وانتهاء القلق والخوف..

وكبرت «مادونا».. وبتلعب مع أختها الأكبر منها بسنة، ولكن الأم لاحظت ملاحظة غريبة. لما بييجي الأب من برّه وبيهبز مفاتيحه الأخت بتلتفت وتبتفرح وتتعرف إن الأب وصل و«مادونا» مبيخدهش بالها أو مبيتهمش، ده كان رأيهم في الأول.. لحد ما الأب في يوم وصل وهز المفاتيح من ظهر «مادونا» مفيش أي استجابة، ولف لوش «مادونا» ف «مادونا» فرحت جدا لما شافت وش الأب وضحكت جامد..

وهنا الأم قالت لا في مشكلة في سمع البنت.. وراحو المستشفى واتضح إن «مادونا» مولودة صماء، واتخضت الأم من الصدمة وضغطها وطى وأغمى عليها من الخبر، والدكتور طمّنهم إن السّماعات تطورت بشكل كبير، وقال للأم ممكن تعلميها تخاطب..

وبدأت قصة الطفلة «مادونا» مع السّماعات كل ما يحطوا سماعة تشيلها وترميها علشان مكنتش بتقدر على صوت الدوشة إلی حواليتها، ولما كانوا بيركوبوها سماعة وهي نايمة كانت بتقوم مفزوعة.

وكبرت «مادونا» وبقث في سن الحضانة وبدأت معاناة من نوع آخر.. وهي صعوبة دخول طفل أصم للمدرسة وسط تنمر من الأولاد على الشيء إلی في وديها، وفي يوم بنت

خواطر سفر..

المصور العالمي
خالد أبو الذهب



أشرف زين الرجال

في زيارة للأقصر تعد الأولى منذ
عشرين عامًا؛ عدت إلى الأقصر، وفي
ذهني مخزون بصرى من التسعينيات؛
بالطبع قلت المدينة في زهوها؛ ولكن
ما إن دخلت للبر الغربي وإذ بي أفاجأ بأن
المشهد لم يتغير كثيرًا؛ زراعة من جميع
الاتجاهات؛ بعثات الحفائر في كل مكان؛
والتي يعمل بها معظم شبابنا في الأقصر.

الرجل، وأصبح صديقًا لي وأخًا مقربًا جدًا؛
هو وزوجته، فهذا النموذج المشرف للحياة
الزوجية والنجاح الهمني جدًا؛ تعلمت من
هذا الرجل كثيرًا؛ وما زلت أتعلم منه معاني
جميلة من أنبلها الرضى والقناعة والتواضع،
وكيف للرجل أن يقف بمعنى حقيقي بجوار
زوجته ليهب لها الحياة الحقيقية؛ وهي
أيضا بتواضعها وحبها له دخلت في الإسلام
وتزوجته وعاشت في الأقصر لأجله؛ نعم يوجد
في حياتنا رجال تقوم بهم الحياة.

سعيد أنني شاركتكم مجموعة من الوجوه
المصرية الأصيلة والتي كل منها يحمل حكاية
فريدة من نوعها؛ ويقي شعبنا المصري الأصيل
فيه سعادة ورضى وحاجة طوية يحملها في
صدره، ولكن تحتاج لعين متفائلة وسعة صدر
هادئة تمامًا مثلما فعلتم معي في هذه الرحلة
القصيرة؛ إن شاء الله هبدأ معاكم خواطر سفر
ثانية، ولملح آخر من بلدنا العظيم مصر..
إلى أن ألقاكم لكم منى كل تحية وتقدير. ■

ترحاب ومحبة وتواضع؛ وأطلب أيضًا الجلوس
بجواره حتى أنتهي من الشاي والحديث معه؛
تركته وتجولت بالمكان، وقابلت صاحبة
المكان صديقتي الأمريكية "دموينيك نفارو"
والحاصلة على دكتوراه من جامعة هارفارد،
ولها أبحاث كثيرة في الفرعونيات؛ وتبادلنا
أطراف الحديث؛ وإذ بي أفاجأ أن هذا الرجل
الشهم أشرف هو زوجها، ويساعدها بمناسبة
الافتتاح؛ توجهت إليه وطلبت منه شاي،
وجلسنا ثالثة سويًا؛ وقلت له إنت يا جدع إنت
إيه حكايتك؟ ابتسم وقال لي: أنا راجل على قد
حالي وععيش مستور؛ قولته إنت دومنيك مراتك
هي صاحبة المكان، وإنت عمال تعمل كل ده
ويتعلمي الشاي!!! ضحك وقال لي أنا بساعد
مراتي ولازم أقف جنبها من غير ما أتدخل في
شغلها؛ أنا راجل مزارع؛ وبتاجر في المواشي؛
وعندي أرضي ودنيتي والمكان ده دنيتها هي،
فأنا بساعدها وواقف جنبها؛ ذهلت من روحه
وتواضع أخلاقه وشهامته، أثر في جدا هذا

دعيت على حفل افتتاح جاليري فني،
وبالفعل توجهت لألبى الدعوة، وإذ بي
أقابل بحفاوة شديدة من شاب في منتصف
الثلاثيناتظننته يعمل بالمكان؛ فجاذبتة أطراف
الحديث؛ وطلبت منه يعمل لي شاي بشرط أن
يكون هذا الشاي «صعيدي» 100 بالمائة؛
عمل الشاي وجاءني به؛ فطلبت منه أن يجلس
بجوارى وأخذت أتجاذب أطراف الحديث معه؛
اسمك إيه؟ اسمي: أشرف؛ بتعمل إيه في الحياة
يا أشرف؟ قال لي أنا مزارع وعندي أرض
وبزرعها، وأكتفى بذلك؛ قام سريعًا وعاد
لينتشر في المكان كله يفعل كل شيء من صغير
لكبير؛ في الحقيقة لم أفهم هو دوره في المكان
بالضبط؛ لكن أدركت أنه عامل بالمكان، فجأة
يظهر؛ ويتأكد من أن الضيوف يتم الترحيب
بهم على أكمل وجه؛ ومرة أخرى يقدم للضيوف
بنفسه مشروبات للترحيب بهم؛ وجدت نفسي
أترك المكان وأذهب إليه لأطلب منه نفس
كباية الشاي الصعيدي؛ ويقدمها لي بكل



روح وحياة



سيدة الحمام أيقونة الكريسماس أسعدت العالم لأجيال .. وتعيش تعيسة!



محمود سماحة

مع احتفالات الكريسماس وبداية العام الجديد من كل عام يأتي موسم عرض فيلم «Home Alone» بجزئته الأولى والثاني، وبسهولة وجدتهما على عدد من القنوات، وظللت أتقل من قناة لأخرى لا أمل من مشاهدتهما أبداً، ودائماً ما أقف أمام روعة وعمق أداء شخصية «سيدة الحمام».

فرغم أن الفيلم خفيف وكوميدي؛ فإن هذه الممثلة استطاعت أن تجعل من الشخصية إحدى أيقونات الكريسماس؛ بل أيقونة في حب الطيور والحيوانات على الإطلاق، ولمن لا يعرف هي ممثلة أيرلندية اسمها (BRENDA FRICKER) «بيرندا فريكر»، التي لعبت الدور في الجزء الثاني من فيلم (وحدي بالمنزل) عام 1992 وكانها تؤدي إحدى شخصيات شكسبير، والأكد أن لا أحد يعرف أنها كانت قد حصلت قبلها بعامين على جائزة أوسكار كأفضل ممثل مساعد عن فيلم، حصلت

صعباً، ولكن ما أجده صعباً للغاية هو ليلة رأس السنة الجديدة، فكل الأجراس تدق وليس هناك من تحتضنه أو حتى يبسم لك».

حياتها كانت قاسية، فهي لم ترزق بالأبناء رغم حملها 6 مرات، ولكنها كانت تجهض لأنها مريضة بداء السكري، كما أنها انفصلت عن زوجها بسبب إدمانه للكحول، وهي أحداث مشابهة لما روتها في الفيلم عن حياة الشخصية التي لعبت دورها، فهي أيضاً كانت لها حياة، ثم انكسر قلبها فانزوت لتعيش وحيدة مع الطيور في «سنترال بارك»، وفي الواقع هي أيضاً انزوت بعد اعتزالها التمثيل عام 2013 لتعيش مع كلبها وحيدة.

تشابه آخر بين الفيلم وواقعها في أحد المشاهد، يقوم بطل الفيلم الطفل «ماكولي كولكين» بالتعاطف مع سيدة الحمام ويقطع على نفسه وعداً بأن يكون موجوداً ليؤنس وحدتها وأنه سيهتم بها ويسأل عنها باستمرار، لكنها تطلب منه ألا يقطع وعوداً لا يستطيع أن يفي بها ويصر أنه سيفعل، ولكنه لم يستطع لا في الفيلم ولا في الواقع؛ حيث قالت «بيرندا» إن الاتصال مع النجم الصغير «ماكولي كولكين» انقطع منذ سنوات ولم يعد يسأل عنها ولا هي تعرف عنه شيئاً، وأنها قلقة عليه وتتمنى أن يكون بخير. ■

على جائزة الأوسكار عن الدور، والتي يمكن أن تتذكر لها عملاً آخر خلاف هذا الدور الذي نحرص كل عام على انتظار الفيلم بجزئته ومتابعته وكأنه يعرض لأول مرة.

قضت هذا العام عيد الميلاد وليلة رأس السنة تماماً كما كانت الشخصية التي لعبتها في الفيلم تقضي وقت الكريسماس، الاختلاف الوحيد ربما هو أن لديها منزلها وليست مشردة، فيما عدا ذلك فهي مرت حرقياً بنفس الظروف والأحداث والمشاعر في الكريسماس. كشفت الممثلة الفائزة بجائزة أوسكار، «بيرندا فريكر»، أن عيد الميلاد يمكن أن يكون وقتاً «مظلماً للغاية» بالنسبة لها وللآخرين الذين يقضونه بمفردهم.

تحدثت على راديو «RTE 1» وكشفت كيف تقضي العطلة وقالت «سأكون كاذبة إذا قلت إنه سيكون عيد ميلاد سعيداً؛ لأنني كبيرة في السن وأعيش وحدي، وسيكون وقتاً كئيباً ومظلماً». وأضافت: «أنا فقط أغلق الهاتف، وأغلق الستائر. وأسجل مسبقاً بعض البرامج والأفلام الجيدة، ولدي كلبى وهو الشريك الوحيد لى فى كل أوقاتي ومناسباتي».

وعن حزنها لقضاء الأعياد بمفردها وأى المناسبات كانت تتمنى أن يكون لديها رفقة بها، قالت: «لا أجد، قضاء عيد الميلاد وحيدة

سامية صادق



4 المنفى الاختياري أمريكا.. الحلم والوهم

حكايات الزواج والهجرة

الشباب المصري

يتزوج من أجل الجنسية ودفء الإيجار

نادراً ما تجد زواجا مستقرا في بلاد المهجر، وغالباً ما تقوم العلاقات الزوجية على المصالح وعلى مبدأ المكسب والخسارة.. ومعظم الشباب العرب والمصريين حين يسافرون لا بد أن يمروا بتجربة زواج من أجل الإقامة والحصول على الجنسية، وغالباً ما يكون من سيدة أجنبية تكبره عمراً ولديها أبناء.. أو امرأة عربية لديها جنسية أمريكية وتزوجت عدة مرات من قبل.. فيتزوجها من دون حب أو عاطفة من أجل أن تمنحه الإقامة فقط، ثم يتخلص منها بعد ذلك.. والشئ نفسه بالنسبة للفتيات المغتربات في أمريكا يتزوجن زواجا غير متكافئ.. يكون أحيانا بدافع أنها لم تستطع أن تدفع الإيجار أو تنفق على نفسها أو أن تواجه بمفردها الغربية بمتطلباتها وقسوتها وبرودتها فتتزوج من أجل أن يدفع لها الزوج الإيجار أو بهدف الحصول على الإقامة وتقنين أوضاعها..

القانون الأمريكي، وهو يختلف تماما عن الزواج الإسلامي المتعارف عليه.. فالزواج الإسلامي في مصر هو زواج مُشهر موثق يضمن للزوجة كل حقوقها.. ولكن الزواج الإسلامي في بلاد المهجر يكون أشبه بالزواج العرفي الذي لا يضمن أي حقوق للزوجة فيتم في المسجد بحضور اثنين من الشهود، وغالباً من يلجأون لهذا الزواج هم الرجال المتزوجون؛ حيث يجرم القانون الأمريكي الزواج الثاني ويسجن الزوج ويأخذ كل أملاكه ليعطيها لزوجته الأولى لو ثبت أنه تزوج عليها.. وزواج المساجد في أمريكا معظمه غير مُشهر وشفوي من دون وثيقة زواج ولا أي ورق يثبت؛ لأن حصول الزوجة على وثيقة أو ورق من المسجد يجعل زوجها تحت رحمتها وتهديدها.. ويمكنها لو حدث أي خلاف بينهما أن تتقدم بالورق للمحكمة الأمريكية تثبت به هذا الزواج وتسجن زوجها.. وأعرف سيدة مصرية تزوجت بالمسجد من دون أوراق ولم يكن معها وثيقة زواج.. ولكن كان معها صور فوتوغرافية لحفل الزواج.. وبالفعل حين وقع خلاف

وبمجرد أن تحصل عليها تطلب الطلاق، وربما تكون قد أنجبت طفلاً أو اثنين.. ولذلك نجد كثيراً من الرجال يخدعون زوجاتهم ويعدونهن قبل الزواج بنقل الجنسية لهن.. ولكن بعد ذلك لا يوفون بوعدهم ويمتنعون عن تقديم الأوراق لإدارة الهجرة التي تمنح الزوج أو الزوجة «الجرين كارد» بعد ستة أشهر من الزواج، ثم الجنسية بعد خمس سنوات من الحصول على «الجرين كارد».. وأحياناً يقوم الزوج بسحب الأوراق بعد تقديمها لإدارة الهجرة وإلغاء إجراءات منح الإقامة.. ويكرر ذلك كثيراً؛ خصوصاً حين يلمح الزوج أن زوجته بدأت تتغير بمجرد أن تتأكد أنه بدأ الإجراءات الرسمية لمنحها «الجرين كارد».. والشئ نفسه بالنسبة لبعض الزوجات يتراجعن في منح الإقامة لأزواجهن حين يكتشفن أن الحصول على الورق هو الهدف الوحيد من الزواج.

■ زواج المساجد

ينتشر (زواج المساجد) بين العرب والمسلمين في المهجر وما يطلقون عليه هناك (الزواج الإسلامي)، ولا يعترف به



بينها وبين زوجها تقدّمت بالصور التي تثبت الزواج أمام المحاكم الأمريكية، وحكمت المحكمة لصالحها وسجنته وحصلت على حقوقها منه.

وكذلك يلجأ بعض الأغنياء ممن لديهم أموال وممتلكات لهذا النوع من الزواج فيتزوجون في المسجد بلا وثيقة حتى لو تم الطلاق بعد ذلك لا تحصل الزوجة من الزوج على نصف أملاكه ولا يحصل الزوج أيضاً على نصف ممتلكات الزوجة، فالقانون يُطبق على الطرفين وما يمتلكانه بعد زواجهما.. ومعظم هؤلاء يكونون قد مروا بتجارب زواج سابق مرّرت حياتهم.

وتفرض الحكومة الأمريكية على أئمة المساجد الذين يقومون بتزويج المسلمين إبلاغ طائفة القانن الرسمية لتوثيقه وإلا وقعوا تحت طائلة القانون الأمريكي.. ولذلك هناك الكثير من المساجد ترفض تزويج المسلمين.. ولكن البعض الآخر يفعل ذلك خلسة وفي سرية تامة ويؤمنون الزواج شفويًا ويشترطون ألا تخرج أي ورقة من المسجد أو تلتقط أي صور تثبت أن إمام المسجد يمارس هذا النشاط الممنوع! ولكن من أراد أن يتزوج بالطريقة الإسلامية الصحيحة زواجًا يضمن حقوق الطرفين فلا بد أن يقوم بتوثيق أوراق الزواج في القنصلية المصرية إذا كان مصريًا أو القنصلية التي تتبع بلده إذا كان غير مصري..

■ قضايا طلاق

وتكتظ المحاكم الأمريكية بقضايا الطلاق التي يرفعها العرب والمسلمون؛ حيث يرى القضاة العجب في الحكايات التي يرويها الأزواج والزوجات العرب عن أسباب الطلاق، وكل منهم يكد للآخر حتى إن المترجمين العرب الذين تنتدبهم المحاكم للقيام بترجمة أقوال الأزواج والزوجات العرب أمام قاضي الأحوال الشخصية كثيرًا ما يشعرون بالحرج أثناء ترجمة بعض ما يقال من اتهامات الزوج والزوجة لبعضهم البعض.. وأحيانًا لا يجدون ترجمات مناسبة لتعبيرات أو كلمات قالتها زوجة ضد زوجها بلغة دارجة تعبر فيها عن شيء مُعَيّن أو موقف ما ربما يكون مفهومًا في الثقافات العربية ويصعب توصيل المعنى بدقة باللغة الإنجليزية.

وقضايا الطلاق تستغرق وقتًا طويلاً بالمحاكم الأمريكية كما يحدث بمصر..

قضايا طلاق المصريين تستمر بالسنين في المحاكم الأمريكية!

زواج.. ولكن حين ذهب للمكتب أخبرها أنه ليس بحاجة للاستشارة لأنه وجد طلبه بالفعل.. وعرض الزواج عليها ووافقت وتزوجته منذ أول أسبوع عمل في المكتب.

■ العروس أمريكية والعريس من طنطا في يوم سألتني «ابتسام» لو كنت أعرف سيدة أو فتاة تحمل الجنسية الأمريكية وترغب في الزواج وتكون على استعداد للسفر معها لمصر ليشاهداها عريس هناك وأنه سيتحمل جميع نفقات تنقلاتها من تذاكر سفر وإقامة بفندق خمس نجوم وكل مصاريفها الشخصية.

قلت بدّهشة: إنه رجل غريب ذلك الذي يريد عروسًا تذهب إليه دون أن يراها من قبل!

تقول «ابتسام» محاولة التوضيح: الأمر ليس كذلك.. إنه تاجر كبير في طنطا ويبحث عن الجنسية الأمريكية لأنه يرغب في عمل بيزنس في أمريكا.. والزواج هو الطريقة الأسهل كي يحصل على الجنسية.. وفي كل الحالات هي لن تخسر شيئًا.. فلو أعجبها وتم الزواج خير وبركة.. وإن لم يحدث القبول والزواج تكون قد شاهدت مصر واتفسحت وغيّرت جو.

لا أعلم لماذا لم أتحمس لما تقوله وربما شعرت أنها بذلك بدأت تحرف عن الرسالة النبيلة التي يقوم عليها عملها والتي تهدف إلى الزواج الحلال من أجل بناء أسرة.. ولكن ما تحدّثني عنه الآن أبعد ما يكون عن أهداف الزواج السامية، بل هو نوع من التجارة والبيزنس الرخيص. ■

حتى إن صديقة لي حصلت على الطلاق بعد ثلاث سنوات أمضتها بالمحاكم.

■ الخاطبة في أمريكا

تقوم المساجد والكنائس بدور مهم في زواج العرب من مسلمين ومسيحيين.. وكثيرًا ما يلجأ الشباب ممن يرغبون في الزواج أيًا كانت أعمارهم إلى أئمة المساجد وقساوسة الكنائس؛ ليساعدهم في إيجاد شريك حياتهم.

كما تقوم أيضًا بعض السيدات المتطوعات بدور (الخطبة) كنوع من فعل الخير.. وقد سمعت كثيرًا عن سيدة مصرية تعيش في واشنطن تدعى «أم رامي» تقوم بدور الخطبة وتوفيق رأسين في الحلال مجانًا.

كما تتواجد بأمريكا مكاتب مخصصة لزواج العرب والمسلمين فقط.. تعلن عن نفسها في الصحف العربية هناك وعلى من يرغب في الزواج يذهب إلى مفارها ويسحب استمارة مقابل مبلغ مالي يدفعه يصل في بعض المكاتب لمائة دولار.. يسجل فيها بياناته ومواصفات العروس التي يريد.. وقد تعرّفت على سيدة مصرية تدعى «ابتسام» كانت تمتلك مكتبًا للزواج بمنطقة جيرسي سيتي.

وربما ما ضاعف إعجابي بها أنها تجلس على كرسي متحرك.

والمدهش أن «ابتسام» كانت مطلقة للتو حين فتحت مكتب الزواج، وأثناء قيامها بعمل الدعاية لمكتبها في أحد المولات التقت برجل مصري وأخبرها أنه يبحث عن عروس وأنه سيذهب إليها اليوم ليملا استمارة طلب

8

مدينة الطالبات

أمل رغم الألم!



حلقات يكتبها:

هانى دعبس

مررت بيدي على عبايتي، أنفضها من هنا وهناك، محاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه، ما هذا التراب الكثيف، اللعنة.. لا تتصوروا مأساتي وقتها، فشنتطى الصغيرة التي حملتها أمس على ظهري، لم أضع فيها سوى عبايتين وبيجامة، بجانب ملابسى الداخلية، ما العمل إذن؟ على أى حال استسلمت لليأس؛ وخرجت من الحمام، فى اتجاهى إلى الصالة، لأجد مدير المدرسة يجلس على الأريكة، وينظر إلى بسعادة بالغة، خطوت نحوه بثقة لا أعلم مصدرها، ولمحت ساعة دائرية كبيرة على الحائط، كانت تشير إلى الثامنة صباحاً، ثم وجدت المدير يمد يده لى، لم يفعلها من قبل، لكننى صافحته بثبات.

الفستان مبهجاً بحق، ولم أرد أيضاً تحميل تلك السيدة الكريمة أكثر من طاقتها، وسرعان ما فوجئت بأنها تفكر فيما هو أبعد من ذلك، فعندما خرجنا من المحل، وجدتها تشير إلى آخر، وتقول: «جيبى جزمة كمان». تصوروا أننى لم أفكر فعلاً فى أمر حذائى المهلهل، حتى عندما ارتديت الفستان الجديد؛ فى بروفة القياس، ولم أقلعه ثانية، ألهذه الدرجة تعتنى العجوز بكل التفاصيل؟! نعم، وأكثر من ذلك، كانت تحسب كل دقيقة من مهلة الساعة ونصف، التى منحها لنا مدير المدرسة؛ لشراء ما نريد، قبل أن ينصرف مع السائق بالسيارة، على وعد بالعودة؛ فور أن تتصل به العجوز.. المهم أننى كررت ما فعلته فى الفستان مع الحذاء، اخترته جميلاً ومتواضعاً أيضاً، ولحسن الحظ كانت الأسعار مكتوبة، ولم أكلف نفسى عناء سؤال البائع، مثلما حدث فى محل الملابس، لدرجة جعلت الممرضة تشعر

معى هذه السيدة كل ذلك؟ والحق أننى كنت فى قمة سعادتى بهذا الاهتمام، الذى لم أستشعره أبداً بعد أمتي، للدرجة التى جعلتني أنظر للممرضة بإعجاب، وهو ما لم أتصوره قبل ذلك اليوم؛ نهائياً.

على كل حال، ركبنا السيارة المخصوص، التى وجدناها بعد جهد كبير، حتى وصلنا للقاهرة فى الحادية عشرة صباحاً، لأجد العجوز تطالب السائق بالذهاب إلى منطقة وسط البلد، وفى ظرف نصف ساعة كنا هناك، داخل ميدان التحرير، رأيت كثيراً من قبل مع أمتي؛ فى رحلاتنا للأولياء.. ليتها معى، هكذا تمنيت وأنا أنزل من السيارة، فى بداية شارع طلعت حرب.. قبل أن تقول لى الممرضة: «ادخلى المحلات ونقى إلى يعجبك». يا لكرمها!

لكننى لم أكن استغلالية، دخلت إلى محل فى بداية الشارع، واخترت فستاناً متواضعاً وجميلاً، وأصررت عليه؛ رغم مطالبة العجوز لى بشراء الأفضل، كان

قال: «ألف مبروك يا ندى». أجبته بطلاقة، وكان الله فك عقدة لساني؛ التى تأزمت طوال أمس، قلت: «الله يبارك فى حضرتك»، لأجده يخبرنى بأن الوزير سيعقد مؤتمراً صحفياً الساعة الثالثة عصراً، يتبعه حفل تكريم للأوائل.. وأن علينا حضور المؤتمر ومن بعده الحفل، فرحت جداً، لكننى نظرت بحزن إلى عبايتى القبيحة، ووضعت يدي على وجهى من الحيرة، لأفاجأ بالممرضة العجوز ترفع صوتها: «أنا جاية معاكم، لازم نشترى لبس لندى، عشان تشرف البلد لما تقابل الوزير».

رفعت رأسى للسماء، وعينى على وشك الانفجار بالبكاء، كم أحسست بئمتي وقتها، ودخلت فى غيبوبة صمت رهيب، رسمت فيها ابتسامة على وجهى كالبلهاء، وعجزت عن النطق، لأجد السيدة تقترب منى، وتجذبني من يدي، وتستأذن المدير فى بضع دقائق، قالت: «استحمي والبسي». ثم تركتني على باب الحمام، لكننى خطوت نحو غرفتي الجديدة، كى أجلس بعض ملابسى.

كل شيء سار على ما يرام حتى هذه اللحظة، وما تلاه أيضاً كان جميلاً، فسريراً ما أنهيت استعدادى للخروج، ونزلت من المنزل، أتبع المدير والممرضة، التى أصرّت على أن نأخذ سيارة مخصوص إلى القاهرة، مهما كلفها الأمر، سألت نفسى حينها: لماذا تفعل

إنه ابن العمدة، ينظر لى
راسماً ابتسامة غريبة،
ماذا أتى به إلى هنا؟
فى مؤتمر الوزير!



وراء خُطى وكيل الوزارة، مثل كل أوائل الجمهورية، الذين توافدوا على مكتب الوكيل؛ طوال الساعتين الماضيتين، حتى وصلنا إلى الوزير، الذي بدأ يصافحنا واحداً تلو الآخر، وأنا تائهة وسط الجمع، لم يهتم بمعرفة أسمائنا حتى، وكأنه اكتفى بتهنئته لنا بالاسم، خلال مكالمته لنا أمس، وما إن صافحته بيدي، حتى رأيت ما لم أتوقعه أبداً.

إنه ابن العمدة، ينظر لي راسماً ابتسامة غريبة، ماذا أتى به إلى هنا؟! في مؤتمر الوزير، كنت قد سمعت قبل أسبوعين من هذا اليوم؛ أن هناك حفلاً ضخماً أقيم بمناسبة تخرجه في كلية الحقوق.. لكنني لم أعلم السر وراء وجوده بقاعة المؤتمرات، إلا أنه اجتاز الجميع حتى وصل إلي، ماذا يده. تبا! ما هذا الإحراج؟ قابلته بيدي بصعوبة، أمسكها برقة، وقال: «حببت أقولك مبروك هنا». ابتسمت باستغراب بالغ، ولم أفهم حتى انتهاء المؤتمر سر وجوده المفاجيء، لكنني شعرت بأنني ملكة بحق، في حضرة فارسها.

استيقظت من نوبة حرجي، على صوت الوزير، يطالبنا بالجلوس في المقدمة، على الكراسي الأمامية للقاعة، ليبتسم ابن العمدة مستأذناً، بعدما أبدى إعجابه بأناقتي، وأنا في حالة يرثى لها، فالحجل يكاد يقتلني.. للمرة الأولى أشعر بهذا الإحساس، ميلاد الحب في قلبي.. هذا ما شعرت به بالفعل، في تلك اللحظة.

لكن كلمات الوزير مدّت لي طوق النجاة، للهرب من طوفان المشاعر المفاجيء حيث التزمت حرقياً بما قال، واتجهت سريعاً أبحت عن مكان لي في المقدمة، باعده عيني بصعوبة عن نظرات ابن العمدة، التي تتابعني عن كثب، اضطربت بشدة، لكن بدء المؤتمر كان كفيلاً بعودتي لطبيعتي، وأنا ما زلت أتساءل: ماذا جاء بآبن عمدتنا إلى هنا؟! ■

مهمة يا ناس.. كنت أتمنى أن أصرخ بهذه الجملة وقتها، وسرعان ما تضاعف عدد الصحفيين، في مكتب وكيل الوزارة، استعداداً للمؤتمر الصحفي المنتظر. حرص الكل على تهنئتي، وسؤالي عن ماضي ومستقبلي، وأنا أجاب بثقة.. تعجبني لباقتي، لذلك سأكون مذيعة مشهورة.. كالعادة كنت أصبر نفسي بتلك الكلمات، فأنا الضاحكة الباكية مثلما

بأنني أبحت عن الأرحص. ارتديت الحذاء، وألقيت بالقديم في الحقيبة البلاستيكية، التي رميت فيها عباءتي القديمة، فور ارتدائي الفستان، وجزت الأمور في سلاسة، وخلال ساعة واحدة كانت السيدة الكريمة تتصل بمدير المدرسة؛ لإخباره بأننا ننتظره في المكان ذاته، الذي تركنا فيه.. وأنا أنظر بزهو إلى الفستان الجديد، وأصل بنظري حتى حذائي، كنت سعيدة للغاية.. ولم تمر عشر دقائق حتى وصلت السيارة؛ لأستقلها بهدوء، وكأنتي أميرة متوجة، كم هو جميل إحساس الإنسان بالنجاح، عندما يحصد ثمرة كفاحه، ويكافئه الزمن، ففي أقل من 24 ساعة تغيرت حياتي رأساً على عقب، من شريفة مهددة بالضيق، إلى متفوقة مبشرة بكلية الإعلام!

كنا في الواحدة ظهرًا، على باب وزارة التربية والتعليم، وسرعان ما أخذني مدير المدرسة إلى مكتب وكيل أول الوزارة، لأجد زحاما شديداً، إلا أن الجميع صمت فور أن رفع المدير صوته، قائلاً: «ندی وصلت يا سيادة الوكيل، الثالثة على الجمهورية والأولى على الشرقية». نظر لي الجميع بابتسامة عريضة، قبل أن تنطلق التهانى من هنا وهناك، يا للفخر!

أفسح لي أحد الجالسين مكاناً على الصالون الأنيق، الملحق بمكتب وكيل الوزارة، الذي هأنى بشكل خاص؛ حيث فوجئت به ينهض من مكتبه، ويخطو في اتجاهي، ويمد يده إلي، قائلاً: «مبروك يا بنتي». لتعلموا أنها كانت المرة الأولى التي أسمع فيها هذه الكلمة من رجل، والذي لم يقلها لي أبداً، لدرجة شككتني في نسبي، هذا الرجل ما عاملني يوماً على أنني ابنته.. وهذا ما جعل جسدي يقشعر عندما سمعت هذه الكلمة من وكيل الوزارة، لذلك اهتز صوتي كثيراً عندما هممت بالرد عليه.

ولسرت الله، سمعت صوتاً نساءياً يقطع ردي على الوزير، وينادي بي باسمي، التفت لأجدها تعرفني بنفسها، صحفية تريد أن تجرى معي حوارًا، «أصبحت



كم هو جميل إحساس
الإنسان بالنجاح، عندما
يحصد ثمرة كفاحه،
ويكافئه الزمن

ترون؛ متخصصة في الكوميديا السوداء من صغرى.. على أي حال مضت ساعتان، قضيتهما مبيتسة داخل المكتب، حتى دخل رجل عريض المنكبين، يرتدي بدلة أنيقة، مطالباً الجميع بالذهاب إلى قاعة المؤتمرات، وقد كان.

حدث استثنائي كان في انتظاري، عندما دخلت إلى القاعة؛ حيث واصلت السير

«كدهوّن»



حسن عيسى

"ماما نويل" و نهاية الـ

Moms Group

ولأني قررت أتجنب الدخول في أى علاقة مباشرة مع جروب «الماميز» مع إصرارهن على حشر كلمة يا بنات في أى جملة مما يعنى تجاهل متعمد لى ولروجولتى كعضو مشارك بتلميذتين في هذا الجروب الحريمى الهوى .. فالتزمتم بالتكنيك المتبع في كل منظمات الجاسوسية فى العالم، وهو المراقبة عن بُعد من غير أى مشاركات ولا تبادل لصور فناجين القهوة ووردة عصفور الجنة وطيور فى السماء وقت الغروب ولا حتى نزلت لهم أغنية عمرو دياب الجديدة (خفت يفهموا غلط إنى بتحرسش بوحده منهم) وكدهون.

ياخد منهم تبرعات).. وأخيراً ظهرت الست «أم تمارا» إالى ردت فى تكاسل مقصود (إيه ده هماً هايعملوا احتفالات السنّة دى فى المدرسة؟) فردت «الأم الخازوق» فى بهجة مصطنعة: (لا يا حبيبتي، الحفلة اتلغت السنّة دى)، فبدأت الماميز تظمن للتوجهات العامة وبدأوا يظهرها بالترتيب، فدخلت «أم مروان» بسؤال مهم جداً: (أم مروان تمثلى أنا شخصياً) ولازمته إيه بقى نجيب هدايا كريسماس واحنا مش هانحضر ولا فى حفلة أصلاً! فدعمتها الست «أم تمارا» بسرعة: أنا بقول نبقي نجيب هدايا بقى فى «عيد الأم» ده لو كانوا هايعملوا حفلة وكدهون.

لحظات وتدقق الأمهات مؤيدات لعدم إحضار هدايا هذا العام احتراماً للظروف، وأنا سعيد وأتابع بصمت النبلاء، وبحيى كل أم تدخل تفند فكرة الهدايا السنّة دى، واعتبرت الموضوع خلص بسلام وكدهون.. لكن «ماما نويل» لا تموت أبداً ولا تنهزم، ولكنها تحاور وتتلون، ردت فى مسكنة (زى ما تحبوا خلاص، بس هايبقى شكلنا وحش أوى لأن كل الفصول هاتجيب هدية للمدرسات وهانبقي بنحط الأولاد فى موقف مخرج قدام زميلهم) - مش عارف ليه

انتوا نموتوا ولا إيه! هههههههههههههه (هى إالى قالت النكتة وهى برضة إالى بتضحك)، والصراحة الماميز أخذوا موقف مشرف وتجاهلوا تماماً وأصبح السكوت علامة الرفض، بس ماما نويل لحوحة وزناثة. قعدت مستنى أشوف إيه إالى هايجيب وأنا بقولها فى سرى: (بابا نويل بيحب الهدايا على حسابيه يا هانم مش بيفضل يتسول من أولياء الأمور إالى محتاجين إالى يكرمى لهم قرشين فى إيدهم مش



**تجاهل الماميز لرجولتى جعلنى
ألتزم بتكنيك منظمات الجاسوسية
فى العالم وهو المراقبة عن بُعد
من غير أى مشاركات..**

اكتفت إنى أسيب المعلومات تتدفق من الحنفية لوحدها من غير ما أدخل وحرمتهم من رأى السيد واقتراحتى الرشيدة، ولأنى كنت قد كثفت مراقبتى لهن فى الأيام الأخيرة بسبب أخبار «الكورونا» اللعينة والهتلة المصاحبة لظهور حالة بين الطلبة، ولأنى رصدت تعالى صيحات «الماميز» وتطور الاقتراحات من ضرورة الالتزام بالكمّات والمطهرات والدعوة لتشديد الإجراءات الوقائية إلى تحويل الدراسة «أون لاين».

وفجأة دخلت «الأم الخازوق» التى فى العادة بتصيب باقى أولياء الأمور فى مقتل وأطلقت صرختها العالية: يا بنات يا بنات.. إحنا اتأخرنا قوى فى هدايا الكريسماس (تحسبها ماما نويل فى نفسها). وهنا ساد الصمت الرهيب بين الماميز ذات نفسهم (هدايا يعنى لم فلوس ويا بابا ما بعنش فلوس)، واستمر الصمت لدقائق مرّت كأنها ساعات مش تخرس بقى وتلم نفسها؛ لا رجعت بكل رخامة تانى تنادى على كل أم باسمها وكأنها واقفة فى بلگونه بيتها وبتنادى على الست «أم حنفى» بتاعة الجرجير، وباستظراف مالوش أى جمهور أطلقت نكتتها البايخة.. جرى إيه يا بنات



مصطفى سالمه
2020

أدخلت «أم ياسمين» وغيرت دفة الحوار بهدوء الحكيمات وقالت: احنا نحدد الأول نوع الهدية وبعدها هانقدر نحدد المبلغ المطلوب من كل أم (حتى انتي يا أم ياسمين بتجاهلي وجودي)، فاقترحت ماما نويل إنها تفضل تجيب سلسلة ذهب علشان تبقى ذكرى تحتفظ بها «ميس إنشراح» على طول، فقالت «ماما نويل» بهدوء المحترفين: (أنا هاريحك، واحدة من الأمهات تيجي معايا بكرة عند الجواهرجي وننزل صور السلاسل إلی هانشوفها وانتم بقي إلی تقررنا إنهي سلسلة نجيبها لميس إنشراح).

لسة هاكتب لهم: (سلسلة ذهب ليه هو احنا هانخطبها)، لقيت «أم سارة» بتقول: (يا بنات، مدام إنشراح دخلت المستشفى ومعزولة والمدرسة قررت تقفل الفصل بتاعها أسبوعين علشان تظمن إن ما فيش حد من الولاد لقط الفيروس منها).

لسة بقول: يا فرج الله وپحمد ربنا بعودة الدراسة الأون لاين وكدهون، الأقي «ماما نويل» تقود هجمة مرندة وبتقول: (كده بقي لازم نجيب هديتين لميس إنشراح، واحدة علشان الكريسماس والتانية علشان عيانة

■ Hassan Eissa left group

إسماعيل» بتاع العربي).. أرسلت «أم سها» إيموجي بيلطم وقالت: (ياهار مش فايث، ماهي كده تبقى لقطت الفيروس منه، ده جوزها).. وأرسلت بعدها ضحكة ذات مغزى وإيموجي وش بيغمز.. وهوب ابتدوا جفلة قلش رخم وإيفيات لامواخذة وبقي وشي شبه الإيموجي أبوخودود محمرة ومكسوفة.. المهم قلت بركة إنهم انشغلوا بالهزار وبالنميمة ونسيوا موضوع الهدية إلی مالهاش مناسبة ولا عندي لها فلوس أصلا: (كنت لسة دافع المصاريف بتاعة المدرسة) وكدهون.

فصرخت «ماما نويل»: يلا بقي حددوا هاتأخذ كام من كل أم (كوبس هاتحجج أن أنا أب مش أم، وهذا الاتفاق لا يمثلني).. فردت «أم ياسمين»: أول المتراجعات أنا بقول 500 جنيه، كوبس.. قلت في سرى: (خمسيت عفريت لماً ينطوكي يا بعيدة)، وقبل ما أتهور وأتدخل شخصياً أنقذتني «أم هبة» باعتراضها الواضح والصريح: لا لا يا بنات 500 جنيه كثير قوى قوى. كفاية 100 جنيه. فردت «ماما نويل» بسعادة المنتصرين: لا خليم 300 جنيه علشان نجيب هدية تليق بمقام الولاد. فتدخلت «أم يارا» وقالت: (خليها 250 جنيه)..

مُرحج- فدخلت أولى المهزومات وقالت (خلاص احنا ممكن نجيب هدايا رمزية).. هنا ابتديت أتعفرت كمان هدايا يعني مش هدية واحدة؟! فتوالت الاقتراحات، وفجأة فُجرت «أم ياسين» سؤالها المزلزل: (طيب لماً نجيب الهدية لميس إنشراح نخليها مع مين فينا لحد ما تظهر وينفع نودبها لها؟). وهنا ساد الهرج والمرج بين الأمهات وقد قتلهم الفضول ليه يا تهاني ليه ها؟ ليه بجد؟! هو حصل لها إيه، احكي بقي بلاش رخامة مالها إنشراح بجد؟! فتالت الست «أم ياسين» بشماتة غير مبررة: انتوا ما تعرفوش (يابنات) إن (ميس) إنشراح عندها «كورونا» بعد الشر علينا كلنا (يا بنات).. فسكتت «ماما نويل» مصدومة من هذا القصف المفاجئ والمدمر لفكرة الهدايا، وبالتالي فكرة جمع الفلوس ماتت بالقاضية، فلم أتمالك نفسي من السعادة بهزيمتها غير المتوقعة، قفزت من على الكنبة وهتفت: (ينصر دينك يا أم ياسين).. فعادت «ماما نويل» بعد أن استوعبت الصدمة: لا يا حبيبتي دي مخالطة بس مش مصابة خالص، إلی مصاب «كورونا» أكيد هو جوزها «مستر

روزانہ 2

یرسمہا:
مصطفیٰ سالم



یا عمہ ہدایا مین، خالی المہابق مستور.. انت لاقی تاکل؟؟!

ہو



ترسمہا:
ياسمين مأمون

لازم اطلق..
بيشغل یوں ويقعد باقي السنه، فاكر نفسه بابا نوئل!

وہی

کے لہجہ



أسامة سلامة

هدف محمد صلاح في مرمى التطرف



كما أنه يتعاطف مع الفقراء بمختلف جنسياتهم ومعتقداتهم مثلما حدث مع المتشرد الإنجليزي الذي وجده أمام إحدى محطات الوقود فمنحه مبلغاً مالياً، وهي الواقعة التي كشفتها كاميرات المحطة ونشرتها وسائل الإعلام المختلفة، والحقيقة أن «صلاح» هدف للمتطرفين في كل الأديان، وقد قرأت هجوماً عليه من نفر من المسيحيين؛ حيث اتهموه بالتعصب والتطرف لمجرد أنه سمى ابنته «مكة»، كما أنه يسجد بعد كل هدف يحرزه.. والمصيبة من وجهة نظرهم أنه تبرع ببناء معهد أزهرى في قريته «نجريج»، رغم أن ذلك كان بناءً على طلب أهالي بلده، وعندما وجد أن القرية في حاجة إلى مدرسة طلب من الأزهر أن يترك جزءاً من المعهد ليكون مدرسة عامة، وهؤلاء ليس كلهم متطرفين، فبعضهم تأثر بالمظهر دون التعمق في الجوهر، الأغلبية العظمى من المصريين مسلمين ومسيحيين يحبون «صلاح» ويعتبرونه مبعوثاً لمصر في الخارج، لكن المتطرفين عموماً في الدينين يزعمهم أن يقدم «صلاح» صورة مغايرة للإسلام عن تصوراتهم، فهم يريدونه مترمماً متطرفاً، لكن صورته وهو يحتفل بالكريسماس أعطت وجهاً مختلفاً وجعلتهم يحسون بالهزيمة وكأنه أحرز هدفاً في مرماهم، أعتقد أن «صلاح» تطوّر من فتى القرية الصغير ومن الريفى البسيط إلى سفير لمصر في بلاد الغرب كلها وليس في إنجلترا فقط، وأصبح أكثر انفتاحاً على العالم بعد أن احتك بحضارة أخرى لها تقاليد وقواعد معيشية مختلفة، دون أن يبتعد عن دينه وأخلاقه التي تربي عليها، «صلاح» هدف في كل وقت ليس للمتطرفين فقط، وهؤلاء يمكن الرد عليهم بسهولة، ولكن الأخطر عليه هو أنه تحت عيون المصريين كلهم؛ خصوصاً مشجعي الكرة، وهؤلاء يتابعون كل ما يصدر عنه من أقوال وأفعال؛ حيث تحظى صورته خاصة مع أسرته بمشاهدات كبيرة، وتداول تصريحاته على نطاق واسع، والمشكلة أن كثيرين من المتابعين والمحبين له يفسرون كل كلمة وأي حركة على هواهم وحسبما يريدون، وينسون أن «صلاح» بشر وليس ملاكاً. ■

عندما رأيت صورة لاعبنا العالمى «محمد صلاح» وهو يحتفل بالكريسماس مع أسرته توقعت أن يتعرض لهجوم عنيف من طيور الظلام، الذين يحاولون احتكار التحدث باسم الإسلام ويوزعون صكوك الإيمان، يمنحونها لمن يريدون ويحرمون منها من يشاءون، والإسلام منهم ومن أفكارهم براء، يعطون أنفسهم حقاً لا يملكه إلا الله سبحانه وتعالى، يزعمون أنهم فقط من يطبقون تعاليم الدين الحنيف ويخرجون المختلفين معهم من رحمة الله، تسببت الصورة في توجيه اتهامات لـ«صلاح» بالابتعاد عن تعاليم الدين، وأنه يتشبه بالمسيحيين؛ لأنه يهنئهم بعيدهم ويحتفل مثلهم، ويرددون أن الإسلام يحرم ذلك، متناسين فتوى الأزهر ودار الإفتاء المصرية بأن تهنئة المسيحيين بأعيادهم من أعمال البر التي دعا إليها الدين الحنيف.. الهجوم على صلاح تجاوزه إلى ابنته «مكة»، وقال بعضهم إنها لا تعرف العربية وستنشأ غربية أوروبية لا تعرف شيئاً عن الإسلام، وكأنهم يعيشون مع اللاعب في بيته ويراقبونه وهو يربي ابنته، هذه ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها المتطرفون لـ«محمد صلاح»، فقد سبق أن هاجموه بسبب فيديو نشره وهو يلعب مع ابنته وكانت ترد بالإنجليزية أغنية تعلمتها في مدرستها، ودارت التعليقات وقتها لماذا يترك ابنته تغنى؟ وعليه أن يعلمها القرآن بدلاً من ذلك، ووصل الأمر إلى توصيته بارتدائها الحجاب.. هذه التعليقات الغبية هي جزء بسيط مما نشر على الفيس بوك، وهي تكشف عن غضب عارم ضد اللاعب، وأعتقد أن صورته الأخيرة سببت لهم صدمة كبيرة، فهم يريدون احتكار «صلاح» لأنفسهم ويعتقدون أنهم يمكنهم استخدامه في نشر أفكارهم المغلوطة، سواء الدينية أو السياسية، لكن الحقيقة التي فاجأتهم أنه ينتمى للإسلام الوسطى الصحيح الذى يهتم بالإنسان دون النظر لعقيدته أو جنسيته، وقد كان أقرب أصدقاء «صلاح» إلى قلبه فى ليفربول- حسب تصريحاته- «ليفورين» الكرواتي قبل رحيله للعب فى الدورى الروسى، و«فان دايك» الهولندى وليس «ساديو ماني» و«كيتا» المسلمين،

من
حكايات
1900



بريطانيا

تصنع فخا لحكومة النحاس..
لسرقة الذهب المصري!

مصطفى ماهر



مع اندلاع الحرب العالمية الثانية مَطَّلَع أربعينيات القرن الماضي، كانت مصرُ مَحَطَ أنظار دول أوروبية مختلفة، من ألمانيا إلى إيطاليا، وهو الوقت الذي كانت فيه مصر ولا تزال تحت سيطرة بريطانيا، وهي التي كانت ضلعًا أساسيًا في تلك الحرب.. ويبدو أن المملكة التي كانت لم تغب عنها الشمس وضعت نفسها في ضيقة مادية بسبب إنفاق الكثير من الأموال على الأمور العسكرية؛ خصوصًا عام 1942، فقررت أن تستولي على أموال الدول الأخرى.. بالطبع ليست الدول المتحالفة معها في الحرب ولا حتى الدول التي تعادىها في الحرب؛ وإنما كانت أموال مصر هي الهدف.. لكن كيف؟!



الإنجليز لم يترددوا في تدمير اقتصاد مصر.. و«اللوريات» انتظرت قرار النحاس أمام البنك الأهلي

تحاول الحفاظ عليه من السرقة إذا دخلت قوات «المحور» العاصمة، وهو ما جعل «النحاس باشا» يشعر بأن الخطر يقترب بالفعل، وأنه لا بُدَّ من مناقشة الأمر في اجتماع حكومي عاجل.

حكومة النحاس تناقش اقتراح الإنجليز لمدة 4 ساعات

ظلّ موضوع رصيد الذهب يتصاعد حتى جاء موعد اجتماع الحكومة المصرية. في ذلك اليوم كان عدد من اللوريات التابعة للقوات البريطانية تقف أمام المقر الرئيسي للبنك الأهلي بوسط القاهرة، منتظرة قرار الحكومة المصرية بالموافقة على منح المملكة الإنجليزية رصيدنا من الذهب، الذي كان يقدر في ذلك الوقت بنحو 6 ملايين جنيه، ودون هذا الرصيد من الذهب، يفقد الجنيه المصري قيمته ويتهاوى بشكل خطير، وبالتالي كان الاقتصاد المصري سيقم تدميره في غضون أيام!

استمر اجتماع الحكومة المصرية لنحو 4 ساعات، يناقشون الأمر وسط ضغوط عديدة، أهمها ماذا سيحدث إذا دخلت قوات «المحور» العاصمة واستولت على ثروات البلاد؟!!

لكن في النهاية كان قرار الحكومة الذي صدم الإنجليز...

رفضت الحكومة بإجماع الوزراء التنازل عن رصيد البنك الأهلي من الذهب لأي سبب كان.

رفضت الحكومة أيضاً خدعة بريطانيا بأن حياة الوزراء والمسؤولين في خطر لقرب احتلال العاصمة المصرية من قوات «المحور»، وأكدوا أنهم لا بُدَّ أن يظلوا في أماكنهم، وأن يبذلوا كل الجهد لحماية البلاد وثرواتها، وليس التنازل عنها.

وبنهاية الحرب عام 1945، تأكد المصريون أن مطلب الحكومة الإنجليزية كان مجرد خدعة، ومحاولة لسرقة مصر، إذ انتهت الحرب عام 1945 بانتصار قوات «الحلفاء» بقيادة بريطانيا. ■



البنك الأهلي

وزير الأوقاف فضّح المخطط بعد نهاية الحرب العالمية الثانية

بالغناء النقدي المصري! حاولت بريطانيا إدخال الخوف إلى نفوس المصريين والوزراء الذين كان يقودهم في ذلك الوقت «مصطفى النحاس باشا»، فروجت لشائنة أن قوات «المحور» ستصل القاهرة قريباً وستستولي على البلاد وعلى كل أموالها وثرواتها، وستكون حياة السياسيين المصريين في خطر.

ووعدت الحكومة البريطانية «النحاس باشا» بأنها ستكون أمينة على الذهب المصري بعد الحصول عليه، وأنها بذلك

أعطونا ذهبكم نحافظ عليه بدلاً منكم! قرّر «عبد الحميد عبد الحق» عام 1948، أن يفضح «مقلب» الإنجليز الذين كانوا يحضرونه لخداع الحكومة المصرية بهدف الاستيلاء على أموال مصر لإنفاقها على شراء معدات وأسلحة تدعم وجودهم في الحرب العالمية. وفي لقاء صحفي مع مجلة الإثنين والدينا، قال إن «الإنجليز كانوا يريدون الضحك على ذقوننا» خلال أحد أيام الحرب العالمية عام 1942، حين كانت قوات «المحور» في العلمين تقترب من حدود الإسكندرية، وهو ما جعل «الحلفاء» بقيادة بريطانيا يعتقدون أن هزيمتهم في الحرب باتت وشيكة للغاية، ولا بُدَّ من أن يستعدوا لذلك قبل أن يتم الفتح بهم! فقررت بريطانيا أن تنصب فخاً للوزراء المصريين بهدف الاستيلاء على رصيد مصر من الذهب.

بينما تستعد القيادة العسكرية البريطانية في مصر للمغادرة كانت ترتب خدعة للحكومة المصرية، إذ طالبت بريطانيا بالحصول على كامل رصيد مصر من الذهب والذي كان محفوظاً في مقر البنك الأهلي المصري، وهو الذهب الخاص

هنا فتحى

Happy New Century

عكس الاتجاه



لنظرية المؤامرة، وستجد أن أسماء المليارديرات الجدد قد خرج معظمهم من تجارة الصحة والدواء، وحسب «فوربس»: فإن خمسين مليارديراً أفرزتهم تجارة «كورونا»، وعليك أن تسأل: هل انتهت «كورونا» يوم السبت؟ الأول من يناير 2021؟ الإجابة: لا.

كان المخرج الكبير مايكل مور- أحد الأسماء المهمة الراضية لكل ما أنتجه الشمال الأمريكي من القيم الاستهلاكية المنتمية للرأسمالية والنيوليبرالية، ودعا صراحة لإنقاذ أمريكا وتحولها نحو اليسار، الدعوة التي تجد استجابة من فئات المجتمع الأمريكي المصدوم في فساد المنظومة الصحية، المجتمع الذى سار فقراؤه نحو البطالة والفقر بأقصى سرعة في 2020، العام الذى تجلى بصورة السود وما نتج عنه من تغيير ملحوظ في شكل الحكومة الجديدة الحاكمة، كان ترامب هو النسخة الأخيرة والأكثر سوءاً لقيم الرأسمالية، أما لو لم نتبن نظرية المؤامرة فعلينا أن نستعيد التاريخ ونفتح بعض صفحات الولايات المتحدة ونحسب عمرها بدقة، سنجد أن الفيروسات التى ضربت البشرية ليس منذ 1918 وبدايات الحرب العالمية الأولى وحصدت مئات ملايين الأرواح لم تظهر وتختفي في العام نفسه؛ بل امتدت موجاتها المتتالية لأعوام وأعوام، لكن علينا حساب تاريخ الفيروسات التى ضربت العالم منذ العام 1200، منذ دخول الطاعون فى القاموس بكل لغاته، يقيناً لم ينته الطاعون الدبلى فى العام 1201 مثلاً يعنى، ثم تلا ذلك أسماء مثل الإيدز وسارس والجدرى، ثم، وهذا هو الأهم: هل يمكننا تجاهل ما قاله بيل جيتس الأسبوع الماضى محذراً العالم من أن تغير المناخ فى عام 2060- بعد 40 سنة- سوف يحصد نفس عدد ملايين الأرواح التى حصدها «كوفيد-19»، أما فى العام 2100- بعد 90 سنة- فسوف يحصد تغير المناخ خمسة أضعاف ما حصده الـ«كوفيد» فى 2020، هل الموت المجانى هذا للعبث أم لتغيير دفة العالم المتجه صوب الهاوية؟ تغيير الهاوية بالموت؟ نعم بالموت.

■ Happy New Century

هذه المرة ربما يجب ألا نقول لبعضنا: Happy New Year، وأيضاً لا ندري إن كان Happy فعلاً أم لا، إن سنة 2020 عند 2021 بما تمهدها مما تعدون، فما فهمناه من 2020 أن 2021 ليس عاماً مختلفاً، فلاتزال أوراق العام الكئيب على المائدة، واللعبة ولم يكشف منها سوى القليل، إننا بصدد قرن جديد- على بعضه كده بدون تقطيع ولا مونتاج- قرن بسنواته المائة ليس بسيطاً ولا سهلاً ولا هو امتداد الماضى، بمعنى أنه ليس امتداداً للحزن والفرح القديم، لكنه انقلاب على الأزمنة الماضية كلها.

بداية نعترف أن أوراق اللعب- متفتحة- على الترابيزة الأمريكية، وثمة عدة أسئلة واجبة الطرح لاتزال عالقة.

لماذا تظل أمريكا صاحبة النصيب الأكبر- إصابة وموتاً- بالوباء الغامض؟ هل هذا صدفة؟ وما علاقة كل ذلك بتلك التساؤلات الخافتة الصوت داخل المجتمع الأمريكى من «سفيته» المجتمع؟ منذ طرح اسم المرشح الأمريكى اليهودى اليسارى «بيرنيه ساندز» كمرشح رئاسى قبل طرح «بايدن»، ثم شطب «ساندز» وخروجه قبل البدء؟ هل نحن فى حاجة كي نخضع الأسئلة لخيالات نظرية المؤامرة؟ نعم، ولم لا؟ أليس الأولى أن ترتد نظريتهم لصدورهم؟

الصرخة غير المفاجئة التى أطلقها الأوكرانية الأمريكية «Victoria Spartz» عضوة الشيوخ داخل الكونجرس من تحول المجتمع الأمريكى إلى مجتمع شيوعى؛ خصوصاً الشباب الذين يتبنون توجهها يسارياً كان الاتحاد السوفيتى قد فشل فيه تماماً، هكذا قالت السيناتور الجمهورية «فيكتوريا سبارتز»، ولو مددنا الخط على استقامته سنجد أن «فيكتوريا» ليست أول من حذر أو تنبأ بحقبة طويلة- ربما سبعين عاماً عمر الحقبة الشيوعية الروسية الذى سقط عام 1991 - أمريكية رأسمالية متجهة صوب اليسار يلوون دفة قيادتها من يقودون السياسة الأمريكية، وما كان من سقوط إمبراطوريات المال فى أمريكا مع بدء «كورونا» وصعود أسماء مليارديرات أخرى من العدم، سوى تأكيد وشرح

للأفئ فقط

إشراف: شيماء سليم

حرب أهلية
وليلة عيد
في انتظارها:

نكدب لو قلنا
ما بنحبش

يسرا



خواطر



مفيد فوزى

- نعم ، الخواطر هي انطباعات لم تصل لمستوى النقد العلمى ، ولكنها . . مدخل للنقد على أصول .
- الآن ، سينما العنف بكل الصور وغابت سينما الإنسان ، وعندما يعرض التلفزيون فيلماً لأبطال الزمن الجميل ، أتابعه دون ملل . صور العنف ترضى شريحة من المجتمع هي شريحة الشباب المهوم بالترند وإغفال الكتاب!
- اقترحت على د . درية شرف الدين رئيس لجنة الإعلام بوزارة الثقافة أن ننتقل باللجنة «15 فرداً» إلى قصور الثقافة بعد ترتيبات مع المحافظات ووافقت وتحمست لأنه سيحدث حراكاً فكرياً ، لكن الكورونا ظلت حائلاً دون تنفيذ الحلم!
- توقفت عند وصف د . مصطفى مدبولى للإعلام المضلل «بضم الميم وفتح الضاد» ، أطلق عليه جائحة الإعلام المضلل ، وهو لايزول بغسيل اليد مرات ولا برشة كحول ، إنما بإعلام تنويرى .
- التنوير قضية المجتمعات المتخلفة ، إنه إزاحة الموروثات السيئة .
- كان زكى رستم - عم أيقونة التلفزيون الشهيرة ليلى رستم - يؤمن بالاستغناء عن الناس ويراه قوة .
- بعض الأصدقاء سألونى: لماذا لم تعلق على زواج النجمة درة وقد أبدت إعجابك بها كفنانة ، وقلت: إن أمور الفنان الشخصية أمور قلب وعقل تخص صاحبها وليس من الأمانة إقحام نفسى فيها بقلمى ، ولا تقولوا إن الشخصية العامة مباحة . . لا يجب «تعرية» الفنان باسم «الفضول الصحفى»!
- فى حياتى لم يخطر ببالى حكاية «الترند» ، اهتمامات ناس فاضية .
- عشت فى صلب الحياة المصرية أيام كنت أقدم حديث المدينة ، حاورت الكل مدنيين وعسكريين ، أدركت أن دورى كان إضافة لوعى مواطن يريد أن يعرف .
- عفواً ، طواجهن موائد القنوات مستفزة لمشاعر المحتاجين .
- شخصية فريدة لم تتكرر: عبدالسلام النابلسى .
- أما وقد أصبح Online وسيلة حياة ، فأنا أراه ناقصاً للتفاعل والتأثر ، ولكن ما باليد حيلة!
- حين أرى حلقة تليفزيونية من «هوانم جاردن سيتى» ، أكتشف أن نجومها «هوانم» بالفعل!
- مازلت أنتظر مذيعة راديو تخلف آمال فهمى وتمتلك نصف لباقتها!

تظل فردوس محمد هي أم السينما المصرية لدرجة أن أمًا غيرها، أراها أمًا غير شرعية ويظل احترامى لكل أم - أى عاشت دور أم - لأبطال الشاشة!



ريشة: سامى أمين



رسائل على الموبايل

عزت العلايلي

فى سلاسة تامة، واحترافية وطعم الهواة يتقمص عزت العلايلي أدواره.. ونصدقه، وهذا أعلى مرتبة لفنان. عزت العلايلي، طويل القامة، وهو بالفعل طويل القامة الفنية بلا جدال. تكريم عزت العلايلي هو تكريم لنجوم زمن كان، ولكن العطاء باق فى أعمالهم. فيلم «رسالة من امرأة مجهولة» عام 62 كان بداية سينمائية. وبعدها أمطرته الأدوار كالسيل، من ينسى أدوار عزت العلايلي فى الأرض أو الاختيار أو السقامات. عزت العلايلي ابن باب الشعرية أبداع فى شخصيات تابعة من الحى الشعبى. الدورة 36 لسنة 2020 فى مهرجان الإسكندرية كانت تحمل اسم عزت العلايلي، قال لى عنه يوسف شاهين: «عزت العلايلي فنان عالمى تنقصه إجادة الإنجليزية»، وقال لى صلاح أبوسيف فى حوار صحفى: «فى أى فيلم يقفز اسم العلايلي إذا رغبت فى الجودة». أعمال عزت العلايلي على شاشة التلفزيون تقول أنت أمام فنان كبير تحضر أدواره فى الوجدان. أبو محمود العلايلي، الكاتب السياسى المحترم، أب يحترم مسئولياته، ويقدم فنه.

فغير

1 لماذا غضب صلاح نظمي من عبدالحليم حافظ حين وصفه بأثقل دم فى السينما المصرية؟

«شوكت الميرى: صيانة سيارات» – لأن الناس خلطت بين صلاح نظمي الإنسان، وصلاح نظمي ممثل الأدوار ثقيلة الظل، وانتقل الأمر للمحكمة التى برأت عبدالحليم!

2 من الناحية الفنية أسألك: هل كان حسين رياض وهو يؤدي دور مغمى عليه دخل فى إيهام الشخصية حتى صارت إفاقته صعبة؟

«ميمى العتر: طالبة معهد التمثيل» – كان المفترض أن يتقمص حسين رياض الشخصية وعينه على الواقع الحى، لكنه ذاب فى الشخصية حتى الشلل الحقيقى!

3 لا أجدك متحمساً لنجوم الكوميديا الجدد، لماذا؟

«نور عبدالعزيز – مدرسة لغة عربية» – هناك فرق بين كوميديا الموقف والزغرة!

4 كيف ترى أم كلثوم وكيف ترى فيروز؟ «أشواق الحريري: معهد الموسيقى» – فيروز رمز أمة، وأم كلثوم عطاء دولة.

في الأسبوع الأخير من عام 2020، أعلن عددٌ كبيرٌ من النجوم إصابتهم بفيروس «كورونا»، فيما أخفى البعض الآخر نبأ الإصابة، واكتفى بالعزل المنزلي لحين تحسن الحالة، لكن يظل خبر إصابة الفنانة «يسرا» الذي أعلنته بنفسها مؤخراً هو الأكثر جدلاً وتأثيراً من بين بقية الأخبار، ولعل هذا القلق الذي انتاب الجمهور على النجمة «يسرا» يعود إلى قيمتها الكبيرة في قلوب جمهورها، ومشوارها الفني الممتد منذ منتصف السبعينيات حتى الآن، والتي استطاعت من خلاله أن تصبح واحدة من أهم نجومات السينما والتلفزيون.. وفي السطور التالية نحاول معاً أن نتعرف على أسباب الإصابة، ومصير أعمالها الفنية التي أعلنت عنها مؤخراً، والأهم أن نطمئن جمهورها على صحتها من بعض المقربين منها، ونتمنى لها الشفاء العاجل من هذا الفيروس اللعين.

حرب أهلية وليلة عيد في انتظارها:

نكذب لو قلنا ما بنحبش يسرا



هبة محمد علي

دور ثقيل وتحسن بطيء
يمكن اعتبار السيناريست «تامر حبيب» هو الصديق الأقرب لـ«يسرا»؛ حيث يتحدث إليها يومياً، ويتابع تطورات حالتها عن كثب، وعن ذلك يقول: «الدور (ثقيل) جداً عليها، والتحسين بطيء، لكنه يحدث يوماً بعد يوم، وأستطيع ملاحظته جيداً من خلال صوتها؛ خصوصاً أنني أتحدث إليها بشكل يومي، وأستاء كثيراً من الأخبار التي تنتشر عن أنها داخل الحجر الصحي بأحد المستشفيات، فد«يسرا» لم ترح منزلها منذ تأكد إصابتها، وكلى أمل أن تتعافى سريعاً؛ خصوصاً أنها تجاوزت اليوم الخامس للإصابة، وما علمته أن مرور خمسة أيام على المصاب دون مضاعفات تعنى أنه على طريق الشفاء». مشيراً إلى أن قلق الجمهور عليها يصل إليها، وتسد به جداً، لكنها في المقابل تستاء من الأخبار المغلوطة التي تنتشر عن حالتها، وما يتردد حول سبب إصابتها. مؤكداً أنه أمر بيد الله؛ خصوصاً مع انتشار الفيروس بشكل شرس لدرجة أنه يستغرق يومياً ساعتين على الأقل ليتحدث هاتفياً مع كل أصدقائه المصابين من أجل الاطمئنان عليهم.

تكهنات

حدثت الإصابة بعد أيام من بدء تصوير فيلم (ليلة العيد) بمشاركة «ريهام عبدالغفور»، و«أثناء التحضير لمسلسل (حرب أهلية)



«جمال العدل» الذي أعلن هو الآخر إصابته بعد أيام من إعلان «يسرا»، لكن البعض الآخر أشار إلى أن الحفل الذي أقامته الفنانة «نبيلة كريم» بمناسبة عيد ميلادها هو السبب الرئيسي في انتشار الفيروس بين عدد من نجوم الفن، ولاسيما أن هذا الحفل هو اللقاء الأخير الذي جمع بين «يسرا» ومنتج مسلسلها قبل إعلان إصابتها، كما أن أصابع الاتهام أشارت أيضاً إلى حلقة برنامج (أبلة فاهيتا) التي تعد الظهور الإعلامي الأخير لـ«يسرا» قبل إعلان إصابتها؛ خصوصاً أن تصوير الحلقة قد امتد

الذي يجمعها بـ«هيفاء وهبي» لأول مرة، والمقرر عرضه في السباق الرمضاني المقبل، وكلاهما من إخراج المخرج «سامح عبدالعزيز» الذي تعاونت معه في مسلسلها الأخير (خيانة عهد)؛ حيث عرض في رمضان الماضي محققاً نجاحاً كبيراً، وقد رجح البعض أن يكون المسلسل الجديد سبباً في إصابتها بالفيروس؛ حيث كانت هناك جلسات عمل تتم بشكل يومي مع المخرج «سامح عبدالعزيز» للاتفاق على الخطوط العريضة للعمل قبل انطلاق تصويره، وكانت هذه الجلسات بحضور منتج المسلسل



التباعد الاجتماعي بشكل صارم، وفي مواقع التصوير، تتواجد وحدة طبية في كل موقع، مع الالتزام بالتعقيم، وقياس درجات الحرارة، وتقليل عدد العاملين داخل الموقع مع الإبقاء على أجورهم؛ خصوصاً أن بعض العاملين يتقاضون أجورهم بشكل أسبوعي، وهذه الخطوة أشرف عليها بنفسى، فعلى سبيل المثال، إذا كان عدد عمال الديكور سنة أفراد، يحضر منهم فردان كل يوم بالتناوب، ويحصل جميعهم على الأجر كاملاً بنهاية الأسبوع، كما طالبنا النجوم بعدم حضور مساعديهم معهم، وقد تم تطبيق هذا الأمر مع حلول الموجة الأولى من «كورونا» أثناء تصوير (ب-100 وش، وخيانة عهد) وسنستمر في تطبيقه أثناء تصوير مسلسلات رمضان التي تنتجها الشركة هذا العام.

توقف في نهاية نوفمبر الماضى، نشر المنتج «أحمد السبكي» صورة تجمعه بـ «يسرا» والمخرج «سامح عبدالعزيز» والمؤلف «أحمد عبدالله»؛ ليعلن من خلالها البدء فى تصوير فيلم (ليلة العيد)، الذى ينتمى إلى سلسلة أفلام اليوم الواحد، الذى سبق وقدمها الثلاثى «السبكي وعبدالعزیز وعبدالله» وحقق نجاحاً كبيراً، وهى (كباريه، والفرح، واللييلة الكبيرة)؛ لتأتى إصابة «يسرا» فتوقف كل شىء. . . وعن ذلك يقول المنتج «أحمد السبكي»: «انتهينا من تصوير أسبوع واحد فقط من الفيلم، وكان من المقرر أن نكمل التصوير، إلا أننا فضلنا أن نوقف التصوير، حتى تتماثل «يسرا» للشفاء، رغم أن الفيلم يحكى حكاية سبع بطلات، لكل واحدة منهن قصة تدور أحداثها فى ليلة العيد، وكان من الممكن أن نتحايل بذلك الأمر، وأن نكمل تصوير المشاهد التى لا تتواجد بها «يسرا»، لكننا أثرنا التوقف احتياطياً، ولا سيما مع زيادة نسبة الإصابات، وتفشى الفيروس بشكل كبير». مشيراً إلى أن قرار العودة والبدء فى التصوير وموعد عرض الفيلم، كلها أمور لا يمكن تحديدها فى الوقت الراهن. ■



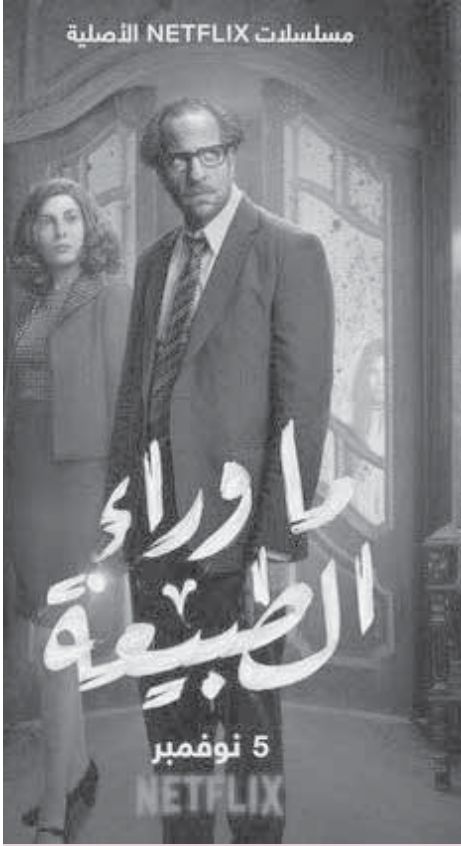
أحمد السبكي: صوّرت أسبوعاً من فيلم (ليلة عيد) قبل إصابتها، وننتظر تماثلها للشفاء لنستكمل التصوير

بعض المشاهد التى لا تتواجد بها يسرا، ولا سيما أنهم لا يزالون فى مرحلة التحضير، والترشيحات التى تستغرق بطبيعة الحال بعض الوقت.

وعن الإجراءات الاحترازية التى ستتخذها الشركة أثناء التصوير، ولا سيما بعد صدور بيان من نقابة المهن التمثيلية يطالب شركات الإنتاج بضرورة اتخاذ كل التدابير الاحترازية والوقائية المشددة فى ظل الظروف الاستثنائية التى تمر بها البلاد والعالم أجمع، من اشتداد ضراوة جائحة فيروس «كورونا» نقول: «نحن لم ننتظر البيان لنطبق الإجراءات الاحترازية داخل مواقع التصوير، أو أثناء عقد أى جلسات، أو اجتماعات بين أفراد العمل؛ حيث نلتزم فى كل جلساتنا التحضيرية بتطبيق

لساعات طويلة، تعاملت خلالها مع عدد كبير من أفراد طاقم البرنامج، وبغض النظر عن التكهّنات بأسباب الإصابة بالفيروس؛ فيظل الأهم هو نجاتها منه حتى إن لم يُعرف السبب. تحضيرات

ومن جانبها تقول «إسراء طاهر» المنتج التنفيذى لشركة «العدل جروب»، الشركة المنتجة لمسلسل (حرب أهلية)، إنه «لا يمكن التكهّن بأسباب الإصابة؛ لأن الأمر فى النهاية قدرى جداً»، مشيرة إلى أن البحث فى أسباب الإصابة بعد حدوثها غير مجد، بل من الممكن أن يؤثر على حالتها النفسانية، تماماً مثل الشائعات التى ترددت مؤخراً، والتى تفيد بانئقالها إلى المستشفى. مؤكدة أنها تتلقى العلاج حتى الآن من داخل منزلها، وأن عدم قدرتها على الكلام، والتنفس بشكل جيد لم يمنعها من مواصلة التحضير للمسلسل؛ حيث ترسل إليها كل حلقة من حلقات المسلسل فور الانتهاء من كتابتها لقراءتها، وإبداء الملاحظات عليها، بالإضافة إلى متابعتها لكل تفاصيل العمل، وعلى الجانب الآخر؛ فإن جلسات العمل التى يعقدها المخرج «سامح عبدالعزيز» مستمرة، ولم تتوقف على أمل أن يتم الانتهاء من التحضيرات، بالتزامن مع تعافىها من المرض، وبالتالي يتم البدء فى تصوير المسلسل بمجرد أن تتماثل للشفاء. مؤكدة على استبعاد فكرة البدء فى تصوير



سينما ومسرح وموسيقى وتلفزيون:

2020

عام الفن الافتراضى

آية رفعت



ودعنا منذ يومين عام 2020 والذي يعد من أثقل الأعوام التي مرت على المجال الفنى فى العالم أجمع وليس فى مصر فقط، وذلك بسبب جائحة فيروس كورونا الذى تسبب فى خسائر فادحة للفن والفنانين فى جميع المجالات خاصة مع قرار إغلاق المسارح والسينمات وتعليق كل الفعاليات الفنية لعدة أشهر. ومع بداية عام جديد ملئ بالأمل لتعويض خسائر العام الماضى. حاولنا أن نرصد فى السطور التالية، أهم المشاكل التى لحقت بالفن..

الضارة النافعة

تعتبر الدراما التلفزيونية هى أكثر أنواع الفنون التى ازدهرت بشكل كبير بسبب الحظر الخاص بالجائحة، حيث إن تواجد الجماهير بشكل شبه دائم فى المنازل فى جميع أنحاء العالم دفعهم للإقبال بشكل كبير على مشاهدة المسلسلات، سواء على القنوات أو المنصات الإلكترونية. وقد أكدت ذلك الناقدة «ماجدة موريس» التى قالت إن الدراما هذا العام شهدت إنتاجاً كبيراً على عكس المتوقع، كما أن دراما شهر رمضان شهدت تنوعاً بين الأعمال العديدة التى نجح منها القليل مثل مسلسل (100 وش) الذى أثبت أن الكوميديا التى تعتمد على الموقف أفضل من تلك التى تعتمد على الإفيهات، وأيضاً خرجت بعض المسلسلات من شكل الوتيرة الثابتة فى الدراما فى الأعوام الأخيرة مثل (ليالينا 80) و(الفتوة). ومن ناحية أخرى أكدت «موريس» إن انتشار المنصات الإلكترونية جعل الموضوعات الدرامية أكثر جرأة وتحريراً من قيود الرقابة التلفزيونية التى تفرض أعمالاً وموضوعات بعينها. حيث أصبح الكتاب المختلفون يلجأون إليها لأنها تقدم موضوعات خارجة عن المألوف.. وأهم ما يميز تلك المنصات

قام بتعطيل عدد من الإنتاجات السينمائية الضخمة مثل (كيرا والجن) و(العارف) وغيرهما من أفلام الميزانيات الكبيرة. وقد تخوف المنتجون من طرح الأعمال الكبرى الأخرى التى انتهت بسبب الإجراءات الاحترازية والتى تنص على تقليل عدد الجمهور داخل السينما».

ويؤكد «عبدالرازق» إن الفيلم الجيد الذى يحمل المؤثرات والتقنيات السينمائية المضبوطة لن تكون المنصات الإلكترونية أداة عرض مناسبة له، فالمنصات هى أداة عرض فقط ولن تحل محل السينما بشكل أو بآخر. ورغم أن المنصات هى المستقبل وانتشارها كان سيحدث سواء بأزمة الكورونا أو من غيرها، إلا أن الحظر تسبب فى انتشارها بشكل أكبر بين الجماهير ولكنها لن تكون بديلة للسينما مهما حدث. أما عن ضرورة إقامة المهرجانات السينمائية فى ظل استمرار الجائحة فيوضح: «إن إقامة المهرجانات جاء لإثبات استمرارية الحياة فى مصر ومواجهة الجائحة ومن ثم تنشيط السياحة. ولكن ما حدث كان عكس المتوقع بسبب زيادة الإصابات بعد المهرجانات الكبرى مثل الجونة والقاهرة، بينما كانت المكاسب الفنية بشكل كبير لأن المهرجانات قامت بدعم

من وجهة نظر الجمهور أن الأعمال متاحة فى كل مكان وفى أى وقت، بالإضافة إلى أنها قضت على «كابوس» الإعلانات التلفزيونية التى يعانى منها المشاهدون.

مكاسب وخسائر

وإذا كانت أيام الحظر تسببت فى ازدهار الدراما، إلا أنها أثرت بالسلب على قاعات السينما التى تم إغلاقها فى جميع دول العالم، وظل الجمهور متخوفاً من الإقبال عليها حتى بعد انتهاء فترة الحظر.. فكان الإقبال حذراً.. وقد تحدثنا إلى الناقد «رامسى عبدالرازق» الذى يقول عن حال السينما فى 2020: «إنتاج هذا العام كان ذا مستوى متواضع جداً سواء فى الأفلام التى طرحت فى دور العرض أو على المنصات الإلكترونية، وإذا استثنينا بعض الأعمال الجيدة التى شاركت فى مهرجانات فى أواخر العام الماضى مثل (عاش يا كابتن) أو (ع السلم) فإن باقى التجارب لن تعلق فى الذاكرة».

وأضاف قائلاً: «الأزمة التى تشهدها السينما ليست بسبب الكورونا فقط، فالأعمال التى شاهدناها لو كان تم عرضها خارج الأزمة لم تكن ستحقق أرباحاً كبيرة. ولكن من الممكن أن نقول إن انتشار الوباء

(الطبيبة) لـ«حسين الجسمي»، والتي لم تضيف جديدًا له واعتمدت على تيمات موسيقية مكررة، ولكن طرحها بعد فترة الحظر وفي ظل المشاكل والكتبت الاجتماعي جعلها تنجح مع الجمهور الذي ينتظر «البهجة».. وفي رأبي أن أفضل تجربة غنائية جديدة في 2020 كانت في صالح فريق «ويجنز» بأغنية (دورك جاي) التي تنتمي لنوعية «الراب» والتي حققت نجاحًا كبيرًا مع شباب المراهقين بشكل خاص».

المسرح الافتراضي

الناقد «محمد الروبي» تحدث عن حال المسرح في 2020 قائلاً: «مصر من أكثر البلدان التي حافظت على صدارة الإنتاج الفني بشكل عام والمسرحي بشكل خاص في ظل الجائحة، التي أوقفت أغلب نشاط العالم الفني والثقافي. رغم أن إنتاج المسرحيات الجديدة يعد أقل من عام 2019، الذي تمت إعادة تقديم بعض عروضه في 2020 لأنها حققت نجاحًا كبيرًا مسبقًا... وقد كان قلة إنتاج عروض مسرحية جديدة والاعتماد على العروض القديمة للمسرح أمر طبيعي لأن إنتاج العرض الجديد يحتاج للكثير من الجهود والتحضيرات والبروفات والديكورات وغيرها من الأمور التي تتعارض مع فكرة الإجراءات الاحترازية. فكان الأنسب عودة الأعمال التي كانت تعرض بالفعل، ولكن مع تقليل عدد الجمهور المتواجد بالصالة للنصف حسب إرشادات الدولة».

وأضاف «الروبي» إن إقامة الدولة لعروض مسرحية جديدة وتصويرها وبثها عبر شبكة الإنترنت وقت الحظر وإغلاق المسارح يعتبر إنجازًا كبيرًا وانتصارًا لفن المسرح، وقد حقق ذلك نجاحًا جماهيريًا حيث كانت العروض مسرحية من الدرجة الأولى تعتمد على قصة وممثلين وتقام على خشبة مسرح حقيقي مع تقليل عدد الممثلين المشاركين ومن ثم تصويرها، مؤكدًا أن هذه التيمة مناسبة لأيام الحظر ولن تكون ذات جدوى حال إنتاجها فيما بعد، لأن المسرح يعتمد على عنصر أساسي وهو الجمهور وفي حال عدم تواجده لن يكون هناك مسرح.

وعن إقامة المهرجانات المسرحية يقول: «كنت معترضًا على فكرة إقامة مهرجان المسرح التجريبي عبر شبكة الإنترنت، وبالفعل لم تكن الدورة الماضية موفقة، ولكن باقي المهرجانات المسرحية مثل مهرجان شرم الشيخ والمهرجان القومي كانا موفقين لإقامتهما على أرض الواقع رغم المشاكل الخاصة بانتشار الكورونا».



المشاريع السينمائية الجديدة واستضافت عروضًا قيمة من مختلف دول العالم، إلا أن تعرض الكثيرين للمرض كان أمرًا سلبيًا. فكانت مكاسب فنية وخسائر إنسانية».

ركود موسيقى

لم يستطع صناع الموسيقى الصمود أمام الركود الفني الذي حدث بداية العام الماضي، بعد التعليق الكامل للحفلات، مما تسبب في خسائر كبيرة، فالمطربون الكبار تراجعوا عن طرح ألبوماتهم لعدم مقدرتهم على الترويج لها بإقامة الحفلات، وبالتالي تعرضوا لخسائر... ولجأ البعض منهم لإقامة حفلات من البيوت أو الاستوديوهات وبثها عبر شبكة الإنترنت، تلك الحيلة التي لم تحقق النجاح المطلوب، وذلك وفقًا لوصف الناقد الموسيقي «مصطفى حمدي»، الذي قال أيضًا إن تلك الحفلات افتقدت لوصف «الحفل» التي تعتمد بشكل أساسي على عنصر الجمهور وبغيابه تصبح أغنيات مسجلة عادية. وعن تقييمه للأزمة الموسيقية بشكل عام يقول: «المطربون الذين قاموا بطرح

المنصات الإلكترونية والعروض المسرحية على الإنترنت أنقذت الفن في عام الكورونا

ألبوماتهم مع بداية العام الماضي كانوا الأكثر ربحًا، ومنهم «عمرو دياب» الذي استطاع أن يحقق نجاحًا بألبومه (سهرانين) بينما حقق «رامي صبري» أفضل أغنية سينجل طرحت قبل الحظر بفترة قليلة وهي (حياتي مش تمام) وجاء بعدها أغنية

في الدورة الـ13 من مهرجانه القومي:

«كورونا» تفسد الاحتفال بـ150 سنة «مسرح»

تُسدل الستار مساء اليوم السبت على فعاليات الدورة الـ13 من عمر المهرجان القومي للمسرح، والذي أقيمت فعالياته في ظل انتشار الموجة الثانية من فيروس كورونا. ورغم عدد الإصابات التي خلفتها المهرجانات الماضية التي أقيمت في مصر فإن عجلة الثقافة أبت التوقف وتم إقامة المهرجان في ظل الإجراءات الاحترازية المشددة والتي التزم بها الجمهور بشكل كبير في مساح العروض المختلفة.



كما قال «إسماعيل» إن إدارة المهرجان فكرت في تخصيص المحور الفكري لهذه الدورة ليكون حول مرور 150 عامًا على المسرح المصري، وقد قام هو والناقد «جرجس شكري» بتشكيل لجنة من عدد من المسرحيين لدراسة الأسماء التي سوف تتم الاستعانة بها كشهود على تاريخ المسرح. مؤكداً أنهم اعتمدوا على التنوع بين الأسماء بحيث يتم سماع شهاداتهم على تاريخ المسرح بأنواعه وبكل تفاصيله وقد تم تغيير الجدول الخاص بالشهادات نظراً لاعتذار عدد من رواد المسرح والذين تم إدراج أسمائهم، ولكنهم اعتذروا في اللحظات الأخيرة نظراً لظروفهم الصحية ومنهم المخرجان «سمير العصفوري» و«مراد منير».

ونفى «إسماعيل» ما تردد حول إلغاء حفل ختام المهرجان مؤكداً أنه سيكون حفلاً مقتضباً ومقتصرًا على توزيع الجوائز والفرق الفائزة وعدد قليل من المسرحيين وأجهزة الإعلام، وذلك اتباعاً للإجراءات الاحترازية. ■



والقاء، بالإضافة إلى ورشتي المكياج والحكي.. بينما هناك عدد من الورش التي يرغب في إضافتها ومنها ورشتا الإخراج والأزياء، ولكن ضيق الوقت لم يسمح له بضمها هذا العام ومن المتوقع أن يتم ضمها الدورة المقبلة والتي من المقرر أن يتم إقامتها في موعد المهرجان السابق بشهر يوليو.

آية رفعت

وقد شهد المهرجان إقبالاً كبيراً من الجماهير على العروض، مما تسبب في التزاحم أمام المسارح حيث كانت الجماهير تتجمع قبل موعد العرض المحدد بأكثر من ساعة لضمان الدخول أولاً. وخاصة أن عدد الجمهور المسموح به هو النصف فقط. مما جعل عدداً من الوافدين على الفعاليات يعبرون عن غضبهم بسبب عدم اللحاق بإمكان لمشاهدة العرض، وذلك رغم إقامة عرضين لكل مسرحية مشاركة بالمهرجان.. وعلى النقيض تماماً، كانت الندوات والطقسات الثقافية التي أقيمت خلال الدورة، الخاصة باحتفالية 150 عاماً على المسرح المصري الحديث، تعاني من نقص الإقبال من الإعلام والجمهور.

وقد تسبب تأجيل موعد المهرجان الذي يقام سنوياً في شهر يوليو إلى شهر ديسمبر في دخوله صراع كبير بين زيادة حالات الإصابة وتشديد الإجراءات التي تفرضها رئاسة الوزراء وبين رغبته في الاستقرار وتحقيق النجاح المرجو منه. ومع كل التحديات التي واجهتها إدارة المهرجان، والتي كانت تتأهب لقرار تأجيل المهرجان حتى قبل إقامته بأيام، إلا أنهم فوجئوا بقرار تقليص الفعاليات الخاصة به وقاموا بتعديل مواعيد العروض ليقيم ختامه اليوم السبت بدلاً من الاثنين 4 يناير. وذلك تماشياً مع قرارات مجلس الوزراء بشأن جائحة كورونا. ولكنهم اعتبروا أن إنهاء المهرجان قبل مواعده بيومين فقط يعد إنجازاً، وخاصة أن البعض كان يتوقع عدم إتمام الدورة كاملة أو إنهاءها بشكل مفاجئ في منتصفها.

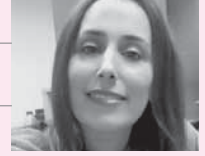
وعن تأثير الأوضاع الحالية على فعاليات المهرجان قال الفنان «يوسف إسماعيل» رئيس المهرجان إن هناك بعض الأفكار التي استطاع أن يحققها وسط الظروف التي تمر بها البلاد ومنها إقامة الورش المسرحية المختلفة من تمثيل



حاتم علي.. رحيل مادم لمخرج الأعلام

في صباح الثلاثاء الماضي 29 ديسمبر، صدمت الأوساط الفنية العربية، وجمهور الدراما التلفزيونية بالرحيل المفاجئ للمخرج السوري الكبير «حاتم علي»، الذي مات على أرض مصر إثر أزمة قلبية وهو في الثامنة والخمسين من العمر.. «حاتم علي» كان من أهم وأكثر المخرجين المجددين في الدراما العربية، السورية أولاً ثم المصرية.

شيماء سليم



يقدم رائعته (التغريبة الفلسطينية) التي يقدم فيها أهم جزء في تاريخ فلسطين من الثلاثينيات حتى نكسة 1967. ومع هذا المسلسل التاريخي الضخم يعرض له أيضاً مسلسل (أحلام كبيرة) دراما اجتماعية شديدة العذوبة عن العائلة والبيت والأحلام التي تضيق. وفي عام 2005 عندما أخرج (ملوك الطوائف) التاريخي، قدم أيضاً (عصى الدمع) دراما تعنى بالعلاقات الإنسانية بين الأسر. وفي 2006 بيتعد «علي» مؤقتاً عن الدراما التاريخية ويقدم مسلسلين عن الحب والصداقات، هما: (ندى الأيام) و(علي طول الأيام).

في 2007 يضع «حاتم علي» قدميه على أرض مصر، ينغمس فيها، ويقدم رائعة (الملك فاروق)، ويستمر منذ ذلك الحين وحتى وفاته دائم العمل بين مصر وسوريا والدول العربية، يقدم مسلسلات داخل وخارج الموسم الرمضاني، أعمال طويلة وقصيرة، تاريخية واجتماعية، أكثرت مخرج كبير يستحق الثقة التي بناها بمجهود شاق، ليس كمًا فقط؛ وإنما كيفاً أيضاً.

مصر التي مات فيها «حاتم علي» شهدت آخر أعماله، مسلسل (أهو ده إيلي صار)، وكان هذه الجملة الشامية التي كانت عنواناً لمسلسل مصري، لخصت الحياة القصيرة لهذا المخرج الرائع الذي لن ننساه «مهما صار».

وبعد أن قدم «حاتم علي» عدداً محدوداً من المسلسلات التي تحمل طابعاً اجتماعياً، قام بعمل انقلاب جديد على الشاشة السورية. فمع العام الأول في الألفية الثالثة يقدم «علي» أول ملحمة تاريخية على الشاشة الصغيرة وهو مسلسل (الزير سالم) عام 2000، ومسلسل (الناصر صلاح الدين) عام 2001، نجاح العاملين فنياً وجماهيرياً، أحدث انطلاقة لمخرجه فيما بعد وشجعه لتقديم رائعته الخالدة، التي كان من المقرر أن تكون في أربعة أجزاء تحمل عنوان (الرباعية الأندلسية)، وتحكي قصة الأندلس منذ فتحها إلى سقوطها، إلا أنه لم يُنتج منها إلا ثلاثة أجزاء، وهي (صقر قریش) عام 2002 الذي يحكي سيرة «عبدالرحمن الداخل» وفتح الأندلس، (ربيع قرطبة) عام 2003، ويحكي سيرة «الحاجب المنصور محمد بن أبي عامر» وعهد «عبدالرحمن الناصر»، ثم (ملوك الطوائف) الذي تم إنتاجه في عام 2005 ويتناول عصر ملوك الطوائف في الأندلس. أما الجزء الرابع فكان من المقرر أن يُعرض في عام 2007 ويحمل عنوان (سقوط غرناطة)، ويستعرض سقوط غرناطة الذي ارتبط بسقوط الأندلس. وكان «حاتم علي» قد أوضح سبب عدم خروج العمل للنور بعدم وجود جهة منتجة.

بداية من عام 2004 أصبح «حاتم علي» يتنقل بخفة لا مثيل لها بين الأعمال التاريخية والاجتماعية، ففي ذلك العام

كان ذا بصمة لن تمحي مَرَّ الزمن، فهو من أوائل، إن لم يكن أول، من استعان بكاميرا سينما لتصوير المسلسلات، مُحطماً بذلك الأساليب القديمة التي كانت تعتمد على التصوير بثلاث كاميرات تلفزيونية وداخل البلاتوهات المغلقة في أغلب الأحوال.. بينما جاءت أعمال «علي» سواء الدرامية أو التاريخية خارج أسوار هذه البلاتوهات وبطريقة أقرب للأفلام السينمائية، مما رفع من شأن الدراما السورية في سنوات الألفية الأولى وجعلها تتربص على عروش الدراما العربية، وتنافس بشدة الأعمال المصرية التي كادت أن تُلغظ أنفاسها الأخيرة في تلك الفترة لولا تدخل مجموعة من مخرجي السينما المصرية الذين أنقذوها من الإنهيار.

في حياة «حاتم علي» الفنية محطات ومراحل انتقالية متعددة، بدأت بعد تخرجه في قسم التمثيل بالمعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق عام 1986؛ حيث لم يعمل كثيراً بالمجال الذي درسه وهو التمثيل؛ وإنما اتجه بسرعة إلى مجال آخر وهو الإخراج. ومنذ الأعمال المبكرة ظهر مدى اختلاف «علي» وخروجه عن السائد؛ حيث كان يقوم بتصوير السهرات التلفزيونية بطريقة السينما، وهو التوجه الذي كان غريباً في ذلك الوقت- منتصف التسعينيات- إلا أنه يحسب في تاريخ الدراما التلفزيونية السورية ما فعله ذلك المخرج الشاب آنذاك.

طارق مرسى

نادية لطفى و«شلة روزا».. بقلم الحكيم

tarekmorsy10@gmail.com



إحسان- كما قالت- واعتبره سرقة وأرسل لها إنذارًا على يد محضر حتى جرى تسوية على إثرها تحولت الخناقة والسرقة إلى صداقة حميمية .

الأستاذ إحسان كما قالت «نادية» تعتبره كاتبها المفضل وأنها أعجبت به قبل أن تراه من رواياته . بدأت برواية «لا أنام» ثم تحولت لبطلة حقيقية لأعماله «لا تطفى الشمس» و«النظارة السوداء» ثم «أبي فوق الشجرة» التي كتبها خصيصًا للسينما وأخيرًا و«سقطت في بحر العسل» .

علاقة «نادية» وإحسان كما تقول تعمقت وأخذت الطابع العائلي وامتدت لزوجته «لولاء» وأولاده ومنها إلى الباب الكبير الذي ربطها بـ«روزاليوسف» المجلة والمؤسسة حتى إنها تعتبر نفسها بنت هذه المؤسسة العريقة بحكم الصداقات المتينة التي ربطتها بما أسمتهم هي «شلة روزا» أو مجموعة الكتاب والرسامين من مبدعى المجلة .

وتعتبر «نادية» أن أقربهم إلى قلبها صلاح جاهين . وبالإضافة إلى «جاهين» ارتبطت نادية حسبما قالت في الكتاب بكل رسامي «روزاليوسف الكبار» حسن فؤاد وجمال كامل وبهجت عثمان وبهجوري وحجازي وكان إيهاب شاكر هو على حد قولها «صديقها العزيز» جتي قبل رحيله .

ومن الكتاب قالت نادية: صلاح حافظ الذي وصفته بـ«النبيل» وعبدالرحمن الشراوى وفتحي غانم ومصطفى محمود وأحمد بهاء الدين «طبعًا»- على حد قولها- وقالت إنها كانت تزورهم باستمرار في المجلة وكانوا نجوم صالونها الثقافي الذي كانت تقيمه في بيتها . وتعرف نادية: استمدت من ثقافتهم وأناروا على أفكارهم المنفتحة على العالم .

إنها النموذج الذي انقرض في الوسط الفني بثقافتها الواسعة . . وكتابها المهم للكاتب أيمن الحكيم وثيقة حقيقية للأجيال الجديدة .

وفي الكتاب العميق «اسمى بولا» حكايات وفصول عن حياتها وقصتها بالتفصيل مع السينما ويوسف شاهين وعبدالحليم حافظ وحسن الإمام وحسين كمال وحسام الدين مصطفى وشادى عبدالسلام ، وكيف تشكل فكرها السياسي ومبادئها الوطنية منذ عصر الملكية وحتى ثورة 30 يونيو ومشاركتها مع نجوم مصر في تنصيب الرئيس عبدالفتاح السيسي في 8 يونيو 2014 ولخصت الدعوة بقولها: «لقد احتفلت بعودة مصر إلى أهلها» . ■

في كتاب فاخر يليق بقيمة ومقام صاحبتة الفنانة الراحلة «نادية لطفى» ويقلم يليق بها ، الكاتب «أيمن الحكيم» صدر أخيرًا الكتاب المرتقب «اسمى بولا» وتحكى فيه نادية لطفى عن مشوارها الفني الطويل ورحلتها في الحياة والفن والسياسة .

كتاب «نادية» الذى يقع فى 316 صفحة يحمل الغامًا وأسرارًا خاصة بخلاف ملاحق تضم حوارًا معها فى غرفة الإنعاش وتفاصيل الأيام الأخيرة فى حياتها ، مرورًا بالتقرير الطبى عن حالة المريضة العنيدة حسب وصف المؤلف أيمن الحكيم والذى يعتبر انفرادًا ينشر لأول مرة ، وقائمة أعمالها فى السينما والتلفزيون والإذاعة والمسرح ، وكلمات كتبها عنها كبار النقاد والكتاب ، تلخص مسيرتها الكبيرة حيث قال عنها الكاتب الراحل خيرى شلبي: احتفظت نادية لطفى باحترامها طول عمرها وكانت وردة تملأ الدنيا عطرًا وشذى ، أما الناقد طارق الشناوى فقد كتب عنها: المؤكد أن نادية لطفى كانت واحدة من أهم القصاصد السينمائية فى تاريخنا الفنى كله . فى حين تحدث الناقد كمال رمزى عن الراحل شادى عبدالسلام وكيف أنه من أكثر المخرجين الذين اكتشفوا القيمة التعبيرية فى عيني «نادية لطفى» فى دور صغير بفيلمه الشهير «المومياء» .

إن «نادية لطفى» حقا تشبه مصر التى نحبها ونتمنى دوامها قوية كما كتب الشاعر مدحت العدل فى نهاية الكتاب .

«اسمى بولا» بفصوله الأربعة أشبه بالفصول الأربعة ، وفى فصل «أنا والمتفقون» تحدثت «نادية» عن علاقتها بكبار مثقفي القرن: كامل الشناوى وعبدالرحمن الأنودى ويوسف إدريس ويوسف السباعى وتوفيق الحكيم وأنيس منصور وإحسان عبدالقدوس .

عن حكاية «نادية» صاحبة الـ70 فيلمًا سينمائيًا و«إحسان» وروزاليوسف خصص الكاتب مساحة بعنوان «إحسان وشلة روزا وسنوات فى معقل اليسار» وتحدثت بنت الإسكندرية عن علاقتها الحميمة بالكاتب الكبير إحسان عبدالقدوس الذى استمدت «بولا محمد شفيق» منه اسمها الفنى «نادية لطفى» إعجابًا باسم بطلة روايته «لا أنام» . . هذا الاقتباس التاريخي يُطبق المثل الشهير «لا محبة إلا بعد عداوة» . . فبعد أن حيرت مكتشفها المنتج رمسيس نجيب واختيارها لاسم «نادية لطفى» بطلة «لا أنام» اعترض الأستاذ

”
فى كتاب
«اسمى بولا»
قالت نادية:
احتفلت
بعودة مصر
إلى أهلها يوم
تنصيب
الرئيس
السيسى



طارق الشناوى

سوبر ستار.. وسوبر كوفيد

tarekelshinnawi@yahoo.com



كلمة و 1/2

وحلمى نجمى شباك، بينما المحاولات على «عبدالمغنى» كطل باءت جميعها بالفشل، لم يكن الأمر بيده ولا بيد المنتجين أو المخرجين، الناس رأت فيه فناناً موهوباً، إلا أنهم لن يقطعوا من أجله تذكرة السينما ولن يتصدروا اسمه «تيرات» المسلسل، فهو لا يتمتع بـ«كاريزما» النجم.

قد يحقق البعض نجومية الخطوة خطوة، مثل عادل إمام، بدأ مطلع الستينيات وصار نجماً فى نهاية السبعينيات، فريد شوقي بدأ منتصف الأربعينيات وعرف النجومية مع مطلع الخمسينيات، أنتج لنفسه (الأسطى حسن)، ثم جعلوا مجرماً، وحقق لقب (نجم الترسو)، ثم صار بعدها نجم (الترسو والبريمو).

رشدى أباطة حمل لقب (نجم النجوم) بدأ فى أدوار صغيرة، إلا أن المخرج عز الدين ذوالفقار، رأى فيه النجم الأكثر بريقاً، منحه مع نهاية الخمسينيات بطولة فيلمي (الرجل الثاني) و(امرأة على الطريق) فأصبح ولا يزال هو (الجان) الأول فى السينما.

لا تستطيع أن تضع وأنت مطمئن عمراً افتراضياً لهذا الوميض الذى يدفع نجماً للبقاء سنوات متعددة، ويسقط آخر بعد سنوات قليلة، وتنتهى تماماً قدرته على الجذب الجماهيرى، قطعاً اختيارات الفنان تلعب دوراً وقدرته على تغيير البوصلة فى الوقت المناسب والتعامل بمرونة مع كل المتغيرات، تضمن له سنوات نجومية مقبلة، ولكن الخطوة الأولى هى إشارة من الله.

ويبقى على الفنان الذكى أن يملك القدرة على التعامل مع أشواق النجاح، عدد من الفنانين وصلوا إلى ذروة الوهج، إلا أنهم بددوا طاقتهم فى معارك جانبية، أخذت الكثير من رصيدهم، كانوا أشبه بمن يتعرض للفيروس بعد تحوره فصار أشد وطأة وخطراً وفنكاً، نجم الشباك عندما يخفق فى التعامل مع أضواء النجاح، يقضى عليه فى لحظات «سوبر كوفيد» الغرور، وأرى مع الأسف «سوبر ستار» يتوجه فى الأسابيع الأخيرة بغشومية صوب «سوبر كوفيد»! ■

النجومية منحة إلهية، لا أحد يستطيع أن يحدد على وجه الدقة لماذا صار هذا نجماً؛ بينما الآخر وربما الأكثر موهبة وجمالاً وذكاء وقف للأبد فى تلك المنطقة الرمادية؟ نعم النجم يحتاج إلى فرصة، إلا أنها حتى لو فاتته مرة سيجد الأخرى فى انتظاره.

فى نهاية الستينيات رأى ثلاثة من كبار المخرجين- صلاح أبو سيف ويوسف شاهين وحسين كمال- فى محمود ياسين ملامح نجم مصر القادم.

صلاح أبوسيف رشحه لبطولة فيلم (القضية 68)، وأراد أن يتحدى الجميع بهذا النجم الشاب.. الفيلم إنتاج الدولة، إلا أن المنتج الفنى رمسيس نجيب، أحد عتاوله صناعة النجوم، اعترض لأن «أبوسيف» أراد أن يقدم أيضاً فى نفس الفيلم الوجه الجديد ميرفت أمين، تسويقياً كان رمسيس نجيب يرى أن وجهها جديداً واحداً يكفى وأسند دور محمود لـ حسين يوسف، وبعدها بنحو ست سنوات كرر أيضاً رمسيس الغلطة نفسها، عندما اعترض على أحمد زكى كطل لفيلم (الكرنك) بسبب لونه الأسمر، وسخر قائلاً: «كيف تحبه سعاد حسنى!»، ولعب الدور نور الشريف، أحمد لم تتحطم نجوميته عند صخرة (الكرنك) ولا محمود تبدد عند (القضية 68)، تحمس أيضاً لـ محمود ياسين المخرج يوسف شاهين وأسند له بطولة (الاختيار)، واشترط عليه الاعتذار لـ حسين كمال عن (نحن لا نزرع الشوك)، وتمسك محمود بـ(الشوك)، وانطلقت بعدها نجوميته، صار فى أشهر قلائد هدف كبار المنتجين، وقبل عرض الفيلم أيقن الجميع أنه فتي مصر الأول.

كيف حدث هذا الوميض الخاص؟ لن تجد إجابة مقنعة سوى أن هناك شفرة تواصل ووهجاً يمنحه الله لبعض عباده، (الله شاوور عليه)، مثلاً راهن المخرج شريف عرفة قبل عشرين عاماً فى فيلم (عبود) بطولة علاء ولى الدين، على ثلاثة من الوجوه الجديدة: كريم عبدالعزيز وأحمد حلمى ومحمود عبدالمغنى، سنوات قلائد وأصبح كريم

”
لا تستطيع أن
تضع وأنت
مطمئن عمراً
افتراضياً لهذا
الوميض الذى
يدفع نجماً
للبقاء سنوات
متعددة،
ويسقط آخر
بعد سنوات
قليلة

الحلقة 3



أكرم السعدنى يكتب:

ناصر وحليم والسعدنى..

أغنية «توبة» لحنها عبدالوهاب تحية تقدير واحترام لصوت حليم



محمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ

واللحن وكل حرف خرج من حنجرة حليم وشفثيته ، وعندما أدرك العملاق العبقري عبدالوهاب أنه أمام كارثة عبقرية كبرى لا مثيل لها.. لم يهرب منه.. أو يتبرأ أو يتجنب اللقاء.. كان سلوك الكبار، سلوك العظماء حاضرا، فقد فتح ذراعيه بالمراحب الحارة واحتضن هذا الثائر القادم من أعماق الريف ليحطم كل ما تعارف عليه في عالم الطرب والغناء في مصر أولا.. ثم في عالمها العربي بأسره، شأنه شأن الثائر العظيم جمال عبدالناصر الذي انطلق بثورته البيضاء إلى دوامات أرحب في عالمنا العربي الكبير.

بدا لحليم أن هناك كبيرا للفن والطرب في بر مصر والعالم العربي وإليه اتجه واقتحم صومعته واكتسب وده وإن لم يكتسب ثقته الفنية أو رضاه الفني، وظل ملازما للأستاذ

موسيقار الأجيال بحث ودقق وفتش وأخذ وقتاً طويلاً ليعتبره مشروع الغنائي الجديد

الكرة تطيع لمساته ولا تصويباته.. وقد لبد عمنا العبقري محمد عبدالوهاب في الدرة للعندليب وقتاً طويلاً جداً من أجل التأكد من أصالة موهبة حليم، ولعب دور المخبر الذي بحث ودقق وتابع وفتش في حنجرة حليم وحسه وإحساسه وعن جودة اختياره للكلمة

في عالم الأضواء هناك مساحات شاسعة تتسع للموهوبين ولأنصاف الموهوبين وللصف النادر من العباقرة. تبدأ الدرجة الأولى بالسكالية ومزدها «سوكل» وهؤلاء الذين يظهرون في المجموعات وقد يفتحها الله في وش أحدهم فيتحول إلى كومبارس متكلم يقول جملة أو جملتين، وقد تلعب البلية مع السوكل فيصبح ممثل أدوار ثانوية تحفظ معها رسمه دون أن تعلم اسمه على الإطلاق. وما بين «السوكل» و«العبقري» هناك مرات لا حدود لها.

من خلال تتبع الخط البياني للعندليب سنجد نفث انتباه عباقرة زمانه، كامل الشناوي، أعظم شعراء هذه المرحلة، ومحمد عبدالوهاب عبقري اللحن والنغم في كل العصور، ولكن ومع إحساس هذين الهرمين بموهبة حليم، فإن كلا منهما تحسس الموهبة واختبرها ولمسها جيداً ليتبين قماشتها، ولا أخفى أن هذا التصرف قد يسميه البعض حكمة أو حنكة، ولكن بالتأكيد هذا نوع من أنواع الدهاء الذي لا بد للعبقري أن يتوافر لديه كم وفير منه، لأن العبقري لو أشار إلى أحدهم بأنه صاحب موهبة وأنه سوف يلمع ويضيء سماء الفنون، ثم حدث العكس.. فإن أحداً ساعته لن يرحم العبقري وسوف يتهمونه بأنه أفسس وأن العبقرية خاصته ولم تعد تطاوعه تماماً مثل لاعب الكرة الذي شطب ولم تعد

يأتي ومعه الموجي والعود... فإذا كان كامل بيه نائماً فلا أحد يجرؤ على أن يوقظه... دخل حليم غرفة الانتظار فقد كان بيت الشناوى أشبه ببيت سمير خفاجى وبهجت قمر... ملتي لأصحاب المواهب يدخلونه فى أى وقت فى الليل أو النهار، دون سابق إنذار... وكان حليم إذا أمسك بالعود عزف وغنى وأبهر وأدهش وجنن الحضور جميعاً... ومع مرور الأيام والشهور والسنين كان على حليم والسعدنى معا أن ينالا الشيء الكثير من تعليقات الشناوى التى لابد أن يخلدها الزمن.



الشناوى والسعدنى

فقد قال عن السعدنى: كنت أعتقد أن خيال محمود السعدنى أقوى ما فيه، فهو إذا كتب أو تحدث، أضفى على ما يكتبه، وما يقوله صوراً يستمدّها من خيال أوسع من عقليات العلماء، وذم المرابين!

ولكن مذكرات «الواد الشقى» أثبتت أن ذاكرة السعدنى أقوى من خياله... إنه يروى أحداث طفولته بدقة وتفصيل، كما لو كانت هذه الأحداث قد وقعت له منذ لحظات.

ولقد توهمت وأنا أتابع حلقات هذه المذكرات فى «روزاليوسف» أن خيال السعدنى قد طغى على الحقيقة، ولكن أصدقاء طفولته الذين زاملوه فى الحارة، أكدوا لى أن السعدنى قدم نفسه فى مذكراته وهو متجرد من خياله، ومن ثيابه معاً!

والصورة التى تطالعنى للسعدنى من خلال مذكراته، أنه كان فى طفولته يملأ حجره بالطوب، ويمشى فى الحارة، ويقذف الناس، ويجرى... ولا هدف له إلا أن يضحك من رؤية من يقذفهم وهم يتوجعون!

هذا الولد الشقى فى الحارة، أصبح الولد الشقى فى الصحافة فهو يملأ حجره بالطوب، ويقذف أهل الفن، ولاعبى الكرة، ويجعل منهم مادة للهزء والسخرية.

والفرق بين محمود السعدنى فى الحارة، ومحمود السعدنى فى الصحافة، أنه وهو فى الحارة لم يكن له هدف من إلقاء الطوب على عباد الله إلا أن يضحك منهم، ويجرى... أما السعدنى فى الصحافة فإنه يهدف من إلقاء الطوب إلى تقويم ما يراه معوجاً، بالمنطق، والعنف، وبالأسلوب النابض الساخر الذى يتحدى من يهاجمهم ألا يشعروا باللذة وهم يقعون تحت ضربات قلمه القاسى!

وهو فى الصحافة يلقي الطوب على ضحاياه، ولا يجرى!

يخطئ من يظن أن السعدنى سليل اللسان فقط... إنه سليل العقل والذكاء أيضاً، وهذا سر جاذبيته، كصحفى، وكاتب، وإنسان.

... فيما قال عن حليم إنه لا يصدق أبداً... إلا إذا غنى. ■

موهبة «حليم» لفت انتباه عباقرة زمانه «كامل الشناوى» و«عبد الوهاب» وكل منهما تحسس أصالتها ولمسها

حليم الجديد... ولكن الدهاء على الجانبين ارتفع إلى عنان السماء فلا عبد الوهاب فاتح حليم فى تغيير الأجر ولا حليم طالب عبد الوهاب بتصحيح الأوضاع، وبالفعل قام ببطولة الفيلم لقاء المبلغ المتعاقد عليه ونصالح المصالح... وإذا بشركة تبدأ لتعيش مع الزمان... وهى صداقة لم يستطع أحد أن يقوض بنائها وشراكة لم تكن خاضعة لحسابات الطمع والمنفعة الخاصة، ولكنها صداقة أعذب صوت عرفته أمة العرب مع أعظم مهندس موسيقى ظهر على أرضها... وهى قصة تختلف تمام الاختلاف عن العلاقة التى سوف تكون مع شاعرنا الأكبر كامل الشناوى وحليم، فد اقترب حليم من المجال المخملى لعظماء ذلك الزمان ولعلنى لا أبالغ لو قلت إن أعظمهم كان كامل الشناوى... فقد عاش السعدنى العمر بأكمله يحكى فى مجالسه عن كامل الشناوى فلا النواذر انتهت ولا كرات السعدنى حكاية واحدة كأنه يحكى عن حبات رمال فى الصحراء، أو عن نقاط مياه فى محيط... كان الشناوى يمتلك خفة ظل لا مثيل لها وسخرية جعلته محط أنظار الجميع، وجاذبية للبسطاء ومن هم يسرون على أول دروب الفنون والجنون فى كل مجال، وقد اجتمع السعدنى وحليم فى أشياء كثيرة وعلى شخوص كثر... كان أهمهم كامل الشناوى... فى بيته كان حليم

عبد الوهاب يقدم نفسه وجديده للعملاق، ولكن ولأن حليم لم يكن هو الآخر شخصاً اعتيادياً أو صاحب أفق محدود أو على نيته... بل كان أشد مكرراً وأعظم دهاء من الجميع، فلم يفتح الأستاذ فى طلب لحن أو لقاء فنى... ولكنه اجتهد وتعبق... أى شغل العبقريه لديه ولدى كتاب عصره وملحنى زمانه حتى طفا إلى السطح وتحول إلى ظاهرة وتغنى الناس بأغانيه وأصبح وجود حليم كما الشمس والهواء وانتشر الفتى الذهبى فى هذه التربة الخصبة التى وهبها المولى عز وجل توكيلاً أدياً خاصاً باهلها وحدهم دون خلقه من العرب أجمعين.

فى هذه البقعة العجيبة من الأرض المحصورة بين بحرين ويشقها النيل يعيش على ضفافه أناس علموا البشرية الفنون والعلوم وتحولوا إلى مركز إشعاع للأشياء كلها، والجديد فيها على وجه الخصوص... ها هو الولد النحيل العدمان المعدم الأب والأم والمال والجاه والواسطة، كارت التوصية الأوحى الذى يحمله يمشى فى حجرته وعقله المنير... وفى العام 1954 كتب له أن يخترق الحواجز كلها فأصبح هدفاً للجميع... المخرجين والمنتجين والشعراء والملحنين والكتاب والصحفيين، ورضخ العملاق عبد الوهاب وقدم لحنه «توبة» تحية احترام وتقدير لبقية قلمها وجود بها الزمان... تحررت الأغنية من القيود وقالب الأسمنت وجردل النشا الذى كان المطرب يعيش داخله وانطلق على مسرحه يسرح يسرح، ويلاغى جمهوره ويكسر الحواجز، بل أصبح الغناء مواكباً لحياة المصريين وأحلامهم لم يتوقف على الرومانسيات والمحب والولهان والعاشق والمكروم والمظلوم... ومن شدة النجاح الذى تحقق ولفرط سعادة عبد الوهاب بالتعاون مع القادم الجديد، فقد قرر أن يستغل النجاح المدهون لـ «توبة» ليقدّم حليم فى فيلم من إنتاجه، وهنا تتجلى مقدرة عبد الوهاب على قراءة المستقبل الفنى لحليم... فقد تأكد هذا الهرم الفنى من أن الشباب الجديد فرض ذوقه وجديده على مصر بأكملها، وأنه ماض لا محالة فى التغيير وأن الناس أصبحت على مختلف أدواقها تتمايل قلوبهم رقصاً وطرباً على نغمات وصوت وأهات حليم... لذلك فقد قرر استثمار هذا الفتى فنياً وتجارياً، بل حدث أن تعاقد معه العملاق عبد الوهاب على الورق ليلعب بطولة فيلم لقاء مبلغ 500 جنيه، ولكن بعد نجاح حليم بعيداً عن إنتاج عبد الوهاب والإيرادات المرعبة التى تحققت فى دور العرض، كان على أجر حليم أن يتغير تبعاً لأوامر السوق فأصبح أحد أغلى فنانى مصر على الإطلاق، وبلغ أجره 5000 جنيه، يعنى العقد مع عبد الوهاب يساوى واحد على عشرة من أجر

بريد • كوم

تحرره سماح أنور

magazine@rosaelyoussef.com



الشيء

وعكسه!

ترددتُ كثيراً قبل أن أطلب مساعدتك.. جلدت ذاتي بما يكفي.. أنا أبحث عن شخص واحد على هذا الكوكب يفهمني ويشعر بي.. حاولت تنفيذ نصيحتك «أن أقبل نفسي كما أنا» لكنها لم تنجح معي.

منذ سبع سنوات تعرضنا لحادث سير في أول سنة زواج، وكانت إصابتنا نفسية أكثر منها جسدية؛ حيث أصيب زوجي إصابة أثرت على العمود الفقري.. أما أنا ففقدت الجنين في الشهر الرابع من الحمل.

طلب مني زوجي أكثر من مرة أن ننفصل، وأن أكمل حياتي مع غيره؛ لأنه يرى أن ذلك يحقق لي مصلحتي؛ خصوصاً أنه لم يعد يصلح للزواج.. ولكنني رفضت الابتعاد عنه وأصررت على البقاء معه.. وكان رده على تمسكي به قراره بالانفصال عني، وسافر فجأة دون علمي.. حاولت الوصول إليه بكل الطرق؛ لأنني لن أتحمل الحياة من دونه، فضلاً عن أنني لن أثق أن يرعاه غيري في أزمته الصحية، ولكنه تعمد الاختفاء تماماً.. وكل من حوли كان يدفعني أن أنساه وأبدأ حياتي من جديد.. لكنني ما زلت منتظرة لحظة عودته.

وتقدم لخطبتي زميلي في العمل ورفضت، ولكنه بقي بجانبى كصديق، ومنذ عامين وافقت على الخطوبة منه، وأخبرته أنني مازلت أحاول التعافي، وكان متفهماً جداً، وحاول أن يمنحني الحب والاطمئنان، ولكنني مازلت عالقة في حياتي السابقة ولا أشعر بالانتماء له.. وحاولت الابتعاد عنه لكنه متمسك بي، وهذا يؤلمني أكثر. لجأت لإحدى المتخصصات؛ لأنني فقدت





القدرة على النوم تماماً بسبب شدة التفكير، وكانت صدمتي بعد ساعات من البوح الذي استنزف روحي، أنها وصفتني بأنني شخصية أنانية وظالمة وخائنة! مما زادني ألماً فوق ألمي.. وكهرت نفسي وكهرت لحظة ضعفي التي دفعتني أن أكسر نفسي أمامها.

أعلم أن هذه العلاقة ستنتهي وسيأتي هذا اليوم قريباً، لكن تنقصني الشجاعة أن أواجهه بأنني لا أصلح للارتباط، وتوصلت لنتيجة أنني أفضل الحياة وحدي، ولكن ينقصني أن أتقبل نفسي كما أنا.. ما زلت أحب من كان زوجي، ولن أنساه حتى لو كان ثمن هذا الشعور أن أكون في عيون الناس أنانية وظالمة وخائنة.

أخيراً.. إن كان حكمك عليّ سيجعلني أكره نفسي أكثر، أرجو أن تتجاهلي رسالتي.

عزيزتي

اخترت أن تعيشي الماضي، وفضلتيه على أي سنة كونية أو فطرة طبيعية، ومع ذلك تشعرين بالغضب من نفسك ومن أي شخص حاول أن يساعدك بناءً على طلبك.. ولكنك لم تلاحظي حكاية الشيء وعكسه المتكررة في حياتك وفي شخصيتك، وأيضاً بوضوح سافر في رسالتك..

بدأت رسالتك بجملة «جلدت ذاتي بما يكفي، وأنتك تبحثين عن شخص واحد يفهمك ويشعر بك..» عظيم، ولكنك لم تستطعي قبول نفسك التي تجلدتها أصلاً.. فكيف ستقبلي نفسك وأنت في نفس الوقت ترفضها بل وتعديبها! بعد تعرض زوجك منذ 7 سنوات لحادث قضى على قدرته على الوفاء بحقوقك الزوجية الحميمة، وفقدانك أيضاً لجنينكما في الشهر الرابع.. وحباً لك قرر الانفصال والابتعاد.. وهنا تأتي حكاية الشيء وعكسه.

ورغم قرارك بانتظاره «طليقك».. وافقت على خطوبة منذ سنتين ومستمرّة فيها، ومع ذلك تشترطين على خطيبك أن يتفهم «تعلقك» بطليقك السابق وتعلق خطيبك بك إن كان حقاً يؤلمك يجب أن تتسلى بالنزاهة والقلب الخبير الطبيعي وتبتعدى عنه، بما أنك لا تنوي الاستمرار معه، مثلما أكدت في رسالتك، بأنك تعلمين أن العلاقة ستنتهي.

أنت في تصوري لا تنقصك الشجاعة لمواجهة خطيبك، بل ينقصك التعاطف مع غيرك وتقدير موقفهم، تمسك بحبك لطليقك اختياراً، لكن لا بد أن تتصرفي على هذا الأساس ولا «تستعلمي» أحداً لأغراض غير نزيهة.. وهذا تصوري والاختيار الطبيعي من وجهة نظري.

أما عن موضوع تقبلك لنفسك، فلا أعتقد أنك ستقربين عليه قبل استعادتك لقيمتها.. الشرف والنزاهة والصدق.

مع حبي..

تريدين تأكيداً من خارجك وليكن ممثلاً في شخصي في هذه الحالة.. لكن الشيء الذي استوقفتني هو: إذا كان زوجك دام 20 سنة، متى وكيف عرف زوجك بعلاقاتك قبل الزواج؟!

عموماً، الزواج مؤسسة يقودها أطراف من الضروري أن يتميزوا بالنضج العقلي وتقبل الطرف الآخر من خلال التفاهم والتصالح في بداية الاتفاق على الارتباط، وإخفاء أسرار، وبخاصة مع طرف قد لا يكون متزناً عقلياً أو نضجه العقلي غير كاف يؤثر بالتأكد على العلاقة ككل.. سأكتفي بذلك لأنه للأسف لم توضح في رسالتك تفاصيل المشكلة، لأنها كانت هامة جداً!

ومع ذلك نصيحتي باختصار هي أن تسمعي لقرارك الذي سيريك أنت أولاً، وهذا ضروري، وقد ذكرت قرارك على ما أنصوري في ختامك لرسالتك.. إذا كان خيار الرجوع إلى زوجك أصبح بالنسبة لك الموت أهون منه.. إذن عدم وجودك معه هو خيار الحياة.

أشجعك على ما يسعدك ويجعل حياتك أكرم وأفضل وأصدق.

مع حبي.. ■

تزوجت منذ 20 عاماً، ورزقني الله بالأبناء، أحببت زوجي جداً، وأمورنا المادية متوسطة، وقبل زواجي كانت لي علاقات متعددة، عرفها زوجي بعد زواجنا، وقرر أن يعاقبني بكل الطرق، وأصبح من الممنوعات شراء ملابس لي، أو خروجي أو العمل، وكأني ممنوعة من الحياة طوال هذه السنوات، مع الإهانة الدائمة التي أوصلتني للانهايار التام، وعدم القدرة على الاستمرار معه.

لكنه يرفض أن يطلقني، ويقول إن حياتي ملكه، ولا يمكنني تبديلها، وأنا لا أريد الطلاق كي أتزوج مرة أخرى، ولكن حتى أخرج من سيطرته وتسلمته وإهانته، في الوقت الذي يهددني فيه بالأذى طوال الوقت، رغم أنني عشت معه بما يرضي الله، ولم أغضبه يوماً على أمل أن يتغير، وللأسف هذا لم يحدث، وأعلم أنه لن يحدث أبداً.

تركت البيت للمرة الأولى في حياتي الزوجية، ولم أحك مشاكلي لأحد، لكنني فكرت جيداً، وتوصلت إلى أن الموت أهون من الرجوع إليه.. وأحتاج رأيك.

عزيزتي

رسالتك تكاد تفصح عن قرارك الذي أتصور أنك قد اتخذتيه بالفعل، ولكنك



العاق



أنا فتاة يتيمة الأم والأب.. والأكبر لأخت تصغرنى بعامين وأخ يصغرنى بخمسة أعوام.. منذ أن توفى أبى وأنا أدوق الأمرين بسبب أخى الذى عاش عاقاً لأمى وأبى حتى اللحظة الأخيرة لهما فى الحياة.. ولطالما استنفدت جزءاً كبيراً من صبرى فى إرشاده بكل الطرق الممكنة.

اختر الأهل الابتعاد بعد وفاة الوالدين، تحت شعار «همًا مش مييتين وساييينكم صغيرين».. وتوكلت على الله منذ اليوم الأول.. وخضت ميادين كثيرة فى الحياة، كنت لا أعلم عنها شيئاً.. وأصبحت قائدة هذا المركب لا طواعية أو اختياراً.

يعلم الله وحده كم بذلت صبراً وجهداً بسبب ما لاقيته وحدى.. ويعلم الله أننى أحفظه بقلبي وأنى أتيقن من أنه دائماً موجود، وأنه الحافظ والسميع البصير، والمدد الوحيد بهذه الحياة، ولكننى- ولكل منا طاقته- قد فاض بى، وضقت ذرعاً بأخى، ولطالما دعوت له، وبذلت من طاقتي كثيراً فى سبيل تقويمه.

أعلم أن الله يبئلى فى الولد.. وهذا ما كنت أشد به عضد أبى رحمه الله، حين كان يتحدث معى عن أخى وحاله، وأذكره بابن نوح وأبناء يعقوب. والحقيقة أنى أريد أن أحيا حياتى بما يرضى الله.. أنا لا أنشد الزواج وفى الوقت ذاته لا أمنع مجيئه، ولكن وجود أخ فاسد مثل أخى يجعل الحياة ثقيلة، لطالما ذكرته بشرح الله، وأن الحق أحق أن يتبع، لكن بلا استجابة.

أصبحت أنفق على المنزل.. وكى لا أشعر بالتضرر أصبحت أنفق بنية الصدقة؛ لأنه رفض أن يتولى نفقتى.. أكرمنى الله بوجود عم غير شقيق لأبى، وفور علمه وتأكده مما يحدث من أخى قرر الوقوف إلى جوارى، والآن يفتعل أخى الأزمات معى ظلماً وعدواناً لإخراجى من شقتنا، وأشعر أننى فى حرب معه، وهذا مؤلم.. وفى الوقت ذاته أصبحت رغبتى فى الدفاع عن حقى وحق أختى فى الشقة تتهاوى أمام شر أخى، ولكننى لا أزال أقاوم، رغم صبر ينفد، وعمر يجرى دون أن أحياء بسلام.

عزيزتى ..

أولا شكراً على رسالتك، ولكن رغم شرحك لمدى عقوق وشر أخيك الأصغر منك بخمس سنوات، لم تذكرى ولو بكلمة وحيدة ماذا تعنين؟ ماذا يفعل معك؟ ولماذا؟ وكم عمركما؟.. عموماً بالتغاضى عن أهمية هذه التفاصيل غير المذكورة، سأكتفى بأن أقترح عليك إذا كنت تعملين أن تبحنى لنفسك وأختك عن سكن إيجار ولا تعطى أخاكى عنوانكما الجديد، لتتقوا شره وترفعى يدك عنه وعن مسئوليتك التى ذكرت أنها اضطرارية وبلا داعى. ربنا معاكى..

مع حبى..

د. إيريني ثابت



سلمنا.. فصرنا!

الضمير.. وهي تنص على أنك إذا رأيت ما تستطيع قوله بشأن موضوع ما، أو قضية، أو شخص؛ فحاول مرة أو مرتين أن تعبر عن فكرتك لتريح ضميرك فحسب.. ولكن لا يأخذك الحلم لفكرة التغيير؛ لأنك حقاً لن تغير شيئاً.

ثم جاء 2020 وجاءت الـ«كورونا».. صار الكلام مضاعفاً عن ذي قبل.. فالكل بالبيت.. والوقت يمتد.. والمناقشات الطويلة تسلي.. وكل مجموعة أو شخص يبحث عما يعضد فكرته وما يعتقد ليواجه الآخرين بما في عقله.. تعلمت وأدركت حينئذ، بل تأكدت أن حتى قاعدة إراحة الضمير لا داعي لها.. وأن الحكيم يصمت.. وأن الاستسلام ورفع الراية البيضاء هو الراحة بعينها.. وتناهت لأذني جملة تلك الأغنية التي تغنيها ماجدة الرومي ولكنها ترن في عقلي: (أنا أنا اعترلت الكلام).. هي تقول: (إنساني- إشارة إلى النسيان- أنا اعترلت الغرام).. وأنا أود أن أود على كل من يسألني عن رأيي: (إنساني.. إنساني.. إنساني.. أنا اعترلت الكلام).

سلمنا إذن للمقادير وتركناها تجري في أعنتها كقول الشاعر المجهول الذي ورد في كتاب ألف ليلة وليلة.. ولكن بقية البيتين لم نصل لهما بعد.. ففي 2020 تعلمنا درس الشطر الأول فقط.. ووعينا درس التسليم.. ونأمل أن نتعلم البقية إذا كان في العمر بقية.. فماذا يقول الشاعر المجهول:

دع المقادير تجري في أعنتها
ولا تبينن إلا خالي الببال
ما بين طرفة عين وانتباهتها

يُغير الله من حال إلى حال
كيف يبيت الإنسان خالي الببال؟ وما هو النضج الكافي لبلوغ تلك المرحلة العظيمة التي يسمونها خلو الببال؟ نعم نضجنا فوصلنا للتسليم للمقادير واعتزال الجدال، لكن متى سنبلغ راحة الببال؟ هل تحمل لنا 2021 هذا الدرس؟ ياليتها تصنع ذلك! وهل تحمل لنا أيضاً البيت الثاني؟ هل نغض عيوننا ونفتحها فنجد أن الله قد غيّر العالم المقهور المغلوب الذي كسرت سنة 2020 إلى عالم يشمله الشفاء والابتهاج بالحياة من جديد؟ ■

سلمنا فصرنا على مشارف 2021. تعلمت في عام 2020 درساً قاسياً لم أكن أظن أنني سأخضع للاقتناع به يوماً.. ألا وهو درس التسليم.. المقصود بالتسليم هنا هو:

«دع المقادير تجري في أعنتها...»
يبدأ التسليم إذن باعتراف داخلي: أنني أولاً لن أُغيّر شيئاً مقدوراً.. كنت أظن في وقت مضى أن باستطاعة الإنسان أن يصنع ما يريد مادام أمّلك الذكاء والإرادة والحكمة.. ولما كبرت قليلاً خفت إيماني بقدرات الإنسان الخارقة، وصرت أرى أن الواقع أقوى من الأحلام.. وأن الحياة تسير في اتجاهات لا يستطيع أن يواجهها الإنسان في كثير من الأحيان.

ثم في عام 2020 أتت الـ«كورونا» وقضت على كل خيالات البشر وأفلام السينما الأمريكية وصور الأبطال الخارقين، وكل هذا الزيف الإعلامي الذي صنعه البشر ليكذبوا على أنفسهم ويصدقوا كذبة أن الإنسان وحده يستطيع التغيير.. إذ لم يستطع البشر جميعاً هزيمة فيروس لا يُرى بالعين المجردة.. وحين ظن البشر أنهم اكتشفوا اللقاح الذي سيقضي على الفيروس، تحوّر الفيروس وتغيّر واختلف عن ذي قبل: ليتحدى قدرات العالم المسكين، ويقضي على الإرادة الفولاذية ويجعلنا نسلم.. إنه التسليم.. درس 2020. إن الأكثر واقعية في هذا الحال هو الاستسلام للواقع والتسليم للأقدار.. وتذكّر ما غناه عبدالحليم، وما قاله نزار: (مقدورك أن تبقى محصوراً بين الماء وبين النار).. الماء هو العلاج الذي تظن البشرية أنها تعرفه، والنار هي مواجهة الفيروس به.. والنتيجة هي ألا يحدث أي شيء.. أرض إذن بمقدورك أن تبقى محصوراً بين الماء والنار.

وتعلمت أيضاً أن التسليم هو رفع الراية البيضاء في الكلام والمناقشة.. فلا أحد يصغي إلا لصوته.. هؤلاء المقتنعون بأن الفيروس مؤامرة، وهؤلاء الذين يرونه غضباً إلهياً، وهؤلاء الذين يرونه جائحة طبيعية وغيرهم وغيرهم، لا يمكن إقناعهم بالعدول عما يرون.. كنت في أيام زمان أؤمن بأنه من الممكن إقناع الآخر بقوة الحجة وبالمنطق وبالذليل.. ولما نضج عقلي الصغير قليلاً، صرت أكتفي بقاعدة إراحة

د . منى حلمي

رأس السنة ورأس المرأة

غناء القلم



والسجادة الحمراء تتكرر، والصحافة الصفراء تتكرر. دروس التاريخ، تصفعا دون توقّف، ودون هواده، على خدنا الأيمن، وعلى خدنا الأيسر، وفوق أدمغتنا ولا نتعلم. المأساة، أن كثيرا من متزعمي ومنتزعات، حركات تغيير العالم، «عاجزون»، و«عاجزات»- عن تغيير المبادئ التي تسيطر على حياتهم الشخصية الخاصة؛ بل إن حياتهم تعج بالفوضى، والتناقض، والمذلة، والخضوع، ونجدهم يزعمون بأن مهمتهم التي يميّتون من أجلها، هي إحلال النظام والتناغم والكرامة والحرية، في العالم. رجل لا يعرف كيف يُعد وجبة طعام لنفسه، وكيف ينظف بيته بيديه، وكيف يغسل ملابسه، لكنه بجرأة ينادى بتنظيف وغسيل العالم من التقاليد الظالمة، والتبعية، امرأة لا تعرف كيف تنهى استعباد زوجها، وتصعد دماغها بتحرير المرأة. رجل يحاصرنا في الإعلام باستقامة الأخلاق، وهو ذئب نساء، أو خائن لزوجته، أو متحرش بالفتيات من داخل الأسرة، وخارجها. وامرأة مشهورة بأحدث الفضيلة، وهي تتلقى الرشاوى، أو تهرب الأموال، أو تتاجر في الممنوعات، أو ترس من تروس التحالفات المحلية والدولية؛ لزرع الفتن الدينية. هؤلاء، متحكمون ومتحكمات، في أخذ القرارات وتحديد مسارات الحركة على مستوى العالم.

من واحة أشعاري:

«رأس السنة» سافرة

«رأس المرأة» محجبة

هكذا هي حياتنا

بين التناقضات مسافرة ■

الخميس 31 ديسمبر 2020..
أعيد يوافق ميلاد آلاف الأطفال، إناث، وذكر، هنا، وهناك.
وأعيد يوافق موت مئات، أو آلاف، من النساء والرجال، في كل مكان، متأثرين بوباء «كورونا»، الذي يجدد من شبابه، وأعراضه، وشراسته.
تماما مثل أعداء الوطن، وأعداء الحياة، في الداخل، وفي الخارج، الذين يتحوّرون، ويُغيّرون الأفعنة، والحلفاء الذين يتأمرون معهم، أعداء التقدم، والحرية، والعدالة، «أوبئة» تصيب البشرية.
بل أعتبرهم أخطر من الأمراض القاتلة، والفيروسات الفتاكة، التي تزول مع الوقت، واكتشاف التطعيمات. لكن هؤلاء الأعداء، لديهم مناعة تاريخية صلبة، لا تلين، ولا تياس.
هذا غير الموت، بسبب ازدياد الفقر، وازدياد الإرهاب الديني الذي يسفك الدماء، والغياب المخجل للحدود الدنيا من العدالة، والبهجة، والفن الراقي، والشعور بالاطمئنان، والسلام الداخلي.
لا يتعظ البشر، في كل مكان، من الماضي، والحاضر. الأخطاء تتكرر. فساد الأخلاق ينكرر. النصب الخفي والعلني يتكرر. التجارة بالاديان تتكرر. الوصايا على النساء تتكرر. اللصوصية تتكرر. إرهاب الميكروفونات يتكرر. أخطاء الطب تتكرر. الكذب المتسرطن يتكرر. قهر الأطفال. ليّ الحقائق السافر والمنقب يتكرر. بذاءة الألفاظ تتكرر. تجاهل نساء ورجال يستحقون الأوسمة والتكريم والورود، والاحتفاء بأقزام الفكر، وضحالة القدرات، والمواقف المتلونة، تعيد إنتاج التردى الحضاري، القمع الناعم والخشن يتكرر. والشللية التي تفتح الأبواب. ثقافة الصحراء تتغلغل. السحابة السوداء تتكرر.

المقالات تعبر عن وجهة نظر كُتابها



محمد عادل حسني

شخصية قيادية، أصدر الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة قرارًا بترقيته منذ أشهر قليلة، بدأ رد الجميل بترويج شائعة داخل مبنى الوزارة أنه الوزير القادم في التشكيل المقبل خلفًا للدكتور أشرف صبحي، مما أثار حفيظة البعض داخل المبنى وبدأ الجميع يتوود له تحسبا لما يقال في هذا الأمر، المضحك أن تلك الشخصية هي من كانت تنقل تفاصيل الاجتماعات لرئيس الزمالك السابق بشهادة رئيس الزمالك نفسه على الهواء.

اللجنة المكلفة بإدارة نادي الزمالك أنهت اتقاقها مع نجوم الفريق على تجديد عقودهم لكن الأرقام التي علمت بها مثيرة للريبة وقد تخلق حالة من الجدل داخل الفريق، أوياما سيحصل على 15 مليون جنيه، أما قائد الفريق «شيكابالا» سيحصل على 11 مليون فقط، ليست تلك الأزمة، أنتظر رد فعل طارق حامد الذي يتقاضى قيمة عقد أقل من أوياما الذي أصبح صاحب أعلى عقد بالفريق.



محمود محمود لاعب الأهلي الذي ابتلاه الله بأكثر من اختبار نجح في تجاوزها بفضل إيمانه وعزيمته، يبدو أنه أصبح لديه «فوبيا» بسبب ما تعرض له منذ قدومه للنادي الأهلي، اللاعب أصبح يخشى الإصابات ويشعر بالخوف من تكرار ما حدث له طوال العام الماضي، لكنه متمسك بالأمل رغم الظروف النفسية التي يمر بها.. أتمنى له الشفاء العاجل، فهو مكسب للنادي الأهلي ومنتخب مصر.

قد نجد مروان محسن مهاجم النادي الأهلي خارج أسوار القلعة الحمراء في يناير «على سبيل الإعارة»، الاتجاه الأقوى والنصائح المستمرة للاعب تتضمن الخروج من الجزيرة ولو لفترة مؤقتة أطلقوا عليها «فترة نقاهة» للابتعاد عن الضغوط واستعادة مستواه والعودة مجددًا للمارد الأحمر، هذا هو الاتجاه الأقوى داخل النادي الأهلي وأنا أؤيده لمصلحة اللاعب أولاً.

أحمد حسام ميدو قد تختلف معه كثيرًا، لكن في النهاية هو يمتلك «كاريزما» تجعله بين نجوم الصف الأول دائمًا، ميدو مكسب كبير للإعلام الرياضي، لا يخشى على راتبه «مثلاً» لذلك ليس لديه حسابات مع أحد ويتحدث دون خوف ويبحث عن طموحات الجماهير، ذلك بخلاف إمكاناته الكبيرة في التحليل.. نصيحتي لك، البرنامج الخاص بك يحتاج بعض التطوير في المحتوى لكن استمر ياميدو أنت تقدم رسالة هادفة.



منذ أيام، أطلق عمرو بسيوني -مدير تسويق بيراميدز- تصريحًا بالنسبة لى هو غريب، الرجل أكد أنه في حالة توافر العدالة سيحقق بيراميدز الدوري.. لا أعلم ماذا يقصد بالعدالة في هذا الأمر، هل يتهم التحكيم بعدم العدل أم يتهم اتحاد الكرة بمعاملة أندية بعينها؟..

كنت أتمنى تحقيقًا من اتحاد الكرة في هذه التصريحات التي قد تخلق حالة جديدة من الفتنة.. ولئى رجاء عند مسئولى بيراميدز، ابحثوا عن شخص آخر يتحدث للإعلام ومن الأفضل أن يكون مارس كرة القدم.

كذب المنجمون ولو صدقوا، شاهدت سيدة في أحد البرامج الشهيرة تقرأ الطالع لعام 2021، وإذ بها تؤكد أن الأهلي لن يحصل على الدوري هذا الموسم، والزمالك سيعود إليه استقراره بعودة رئيس النادي السابق ومجلسه في مطلع العام الجديد.. لا أعلم من هي تلك السيدة وكيف توصلت إلى هذه المعلومة الخطيرة.. هي تدعى أنها خبيرة أبراج وورق التارو، الحقيقة أنا لا أؤمن بالأبراج ولا أعرف ما هو ورق التارو «أنا معرفش غير العربية الكارو» وهي أقرب مثال لما سمعته من تلك السيدة.



يتملكنى إحساس أن هناك شخصًا ما له مصلحة في الكرة بالتفكير في إلغاء تقنية الفيديو وإشارة البلبلة حول لجنة عمرو الجنائى، هذا الشخص هو من أتى باللجنة السابقة وساهم في تعيين اللجنة الحالية، ويعلم أن إلغاء تقنية الفيديو قرار خاطئ لكن المصلحة الشخصية تقتضى إشارة البلبلة لاستغلال الوقت المناسب للظهور في دور المنقذ لكن الأندية تكاتفت لأول مرة وقطعت عليه الطريق.



نادى الإسماعيلى هو الوكيل الحصرى والوحيد للسامبا البرازيلية فى القارة السمراء، وصاحب العزف الكروى المنفرد فى الدورى المصرى، الفريق الذى ينصهر وينسجم أى لاعب ينضم إلى كتيبته ليكون ارتداؤه لقميص النادى الأصفر؛ بمثابة شهادة «الأيزو»؛ حيث ينضم إلى أوركسترا السمسمة، التى تقدم كل فنون الكرة داخل المستطيل الأخضر، يُعد الإسماعيلى أول فريق مصرى يحصل على لقب قارى عام 1969 أمام الإنجليب الزامبى «تى بى مازيمبى» حالياً، ونال لقب الدورى العالمى 3 مرات، لياتى فى المرتبة الثالثة بعد كل من النادى الأهلى المتصدر بـ 42 لقباً، والزمالك الوصيف برصيد 12 دورى، وحصل على كأس مصر مرتين..



كريم الفولى

مكالمة هاتفية من «عثمان» تحوّل المعارض لمؤيد قلعة الدراويش على حافة الهاوية

المتخاذلين وكشف النقاب عن وجوههم الحقيقية، مع الأخذ بيد من يحاول النهوض بالنادى العريق؛ لعودة السامبا المصرية، لسابق عهداها؛ حيث العزف المنفرد مع تقديمها أرقى سيمفونيات كرة القدم، وحصد البطولات وتقديم الأداء الذى يسعد جماهير الدراويش، الغفيرة التى توازر الفريق دائماً وأبداً. الإسماعيلى يتحول إلى «عزبة».. وتاريخ النادى فى مهبط الريح التغيير أصبح مطلوباً وضرورياً فى الوقت الراهن لناد كبير بحجم الإسماعيلى.. هذا ما افتتح به كلامه

قلعة الدراويش آيلة للسقوط، وتصارع من أجل الهروب من الهبوط للقسم الثانى كما حدث فى الموسم الماضى. وعلى ضوء هذا السيناريو الدراماتيكى، الذى يحدث داخل قلعة الدراويش، وخوفاً من ظلمة النهايات التى من الجائز أن تدفع بالكيان الكبير نادى الإسماعيلى، إلى حافة الهاوية ليصبح تاريخاً فقط مثل أندية كبيرة وعريقة أصبحت «صورة ودمعة وكام ذكرى».. لذلك سعت «روزاليوسف»، لتقديم يد العون حُباً وخوفاً على الصرح الكبير نادى الإسماعيلى، والوقوف بالمرصاد لكل

النادى صاحب القاعدة الجماهيرية العريضة، التى تنتظر منه دائماً الأداء قبل النتيجة، قطاع الناشئين له دائماً مفرخة للمواهب، التى يتسابق ويتصارع عليها جميع الأندية، مباريات الإسماعيلى سابقاً كانت تعدّ صداغاً فى رأس مدربي القطبين الكبيرين الزمالك والأهلى، وكان التعادل وخطف نقطة فى عكر دار الدراويش؛ مثل هروب الفريسة من تحت مخالب الأسد، ولكن فى السنوات الأخيرة الماضية، تبدل الحال داخل أروقة نادى الإسماعيلى؛ حيث اهتز عرش السامبا المصرية، لدرجة جعلت

التنفيذي لجميع المدربين، وأخيراً جعل العمل الإداري للمجلس، كونه إشرافياً رقابياً لكل لجان النادي مع تعيين لجنة لجلب الموارد داخلياً وخارجياً..

فلسفة الأناية سبب هدم النادي.. والخوافة سبب تراجع الفريق أكد علاء وحيد، المتحدث الإعلامي لنادي الإسماعيلي، أن فلسفة الأناية تعد سبباً رئيسياً في هدم النادي، وكل من يهاجم النادي ومجلس الإدارة بقيادة المهندس إبراهيم عثمان، ينتظر مكاملة هاتفية واحدة تبلغه أنه على مشارف أن يتولى منصباً داخل النادي ليتحول النقد والهجوم إلى ثناء وإشادة، ولكن نحن نفتح صفحة جديدة مع كل محبي النادي من لاعبين ومجالس إدارات، والباب مفتوح للجميع للتكاتف والنهوض بالفريق مرة ثانية؛ خصوصاً بعد تحقيق أول فوز له بالدوري الممتاز هذا الموسم، على فريق أسوان. وأضاف إن الفريق تعرض لظلم تحكيمي فادح في مبارياته بالدوري العام، كلفت الفريق خسارة نقاط مؤثرة في المراتون المحلي، ولا أنكر وجود بعض الأخطاء لدى الفريق والتي نسعى لعلاجها في الفترة المقبلة. وأضاف إن سبب رحيل البرازيلي ريكاردو عن الفريق، عدم الثبات على التشكيل، رغم أن كل الصفقات التي تم إبرامها كانت بموافقة مقدمة من البرازيلي، وغضب الجمهور العارم عجل برحيله عن الفريق أيضاً، ونحن نثق في كل من محمد وهبة وعطية صابر، في قيادة سفينة الدراويش في المرحلة المقبلة.

كسب ود الجماهير الغاضبة عن طريق «القيصر» من قبل عثمان تم كشف هذا عن طريق مصدر موثوق داخل قلعة الدراويش، أنه قد طرح على طاولات مجلس إدارة النادي، اسم «القيصر» حسنى عبد ربه، نجم الفريق السابق؛ ليكون طوق نجاة لمجلس إبراهيم عثمان، في المرحلة الحالية؛ نظراً للحب الجارف الذي يتمتع به اللاعب داخل قلوب كل الإسماعيلية، ولكن قبول الأمر برفض شديد من قبل بعض الأعضاء، أيضاً من البعض داخل لجنة الكرة المكونة من أحمد العجوز، وخالد القماش، ومحمد محسن أبو جريشة، وأبو طالب العيسوي، ولكن يوجد اتجاه قوى داخل مجلس إدارة نادي الإسماعيلي؛ لكسب تعاطف الجماهير عن طريق استقطاب نجوم قدامى لها رصيد داخل قلوب جماهير قلعة الدراويش؛ لكسب التعاطف بعد تراجع النتائج منذ أن تولوا المهمة داخل النادي. ■

خالد بيومي يوجه أصابع الاتهام لمجلس إدارة النادي الذي يترأسه المهندس إبراهيم عثمان بمنع تواصل ودخول محبي وعشاق النادي



خالد بيومي



بطريقة احترافية وتضم كوكبة من النجوم، التي تأتي لخدمة النادي والبحث عن المصلحة العامة، لا تأتي لمجرد التواجد المشرف فقط، مع اختيار رئيس للجنة التسويق، تترك له جميع ملفات النادي؛ ليقوم بالترويج لقلعة الدراويش لكسب المزيد من الأموال، كون نادي الإسماعيلي باسمه وتاريخه لا يقل عن أي ناد في مصر والوطن العربي، مع تعيين رئيس جهاز لقطاع الناشئين، ويتواصل بشكل رسمي مع الجهاز الفني الأول، وتوفير ميزانية خاصة لقطاع الناشئين، يكون لها حساب خاص في أحد البنوك، مع وجود مدير مالي، حتى يكون العمل وفقاً للوائح والقوانين.

ثم اختيار لجنة من مدربي النادي تقوم بدور «الكشفة»؛ للتنقيب عن المواهب في كل ربوع مصر، بشرط أن تعمل خارج النادي مع الحصول على رواتب مميزة لكل المدربين على أن يتم عمل كشف حساب كل ثلاثة أشهر من خلال المدير

الناقد الرياضي الكبير وعضو مجلس إدارة الفريق الأسبق خالد بيومي، الذي وجه أصابع الاتهام إلى مجلس إدارة النادي، الذي يترأسه المهندس إبراهيم عثمان، والذي بدوره يمنع تواصل ودخول محبي وعشاق النادي، بالإضافة للإعلاميين ذوي المبادئ والعقول الناضجة والمحبين للكيان الكبير، وسبب حجبهم لهؤلاء؛ نظراً للسيطرة التي يفرضاها على أعضاء الجمعية العمومية. حيث تحول الإسماعيلي، إلى عذبة، وأصبح نادياً ليس له قيمة ولا اسم ولا تاريخ، وجماهيره تحترق يومياً وعلى مدار سنوات عديدة؛ بسبب هؤلاء الأشخاص الذين يسعون إلى مصالحهم فقط بغض النظر عن مصلحة النادي وجماهيره، لهذا أتمنى تعيين لجنة تنفيذية للنادي، يترك لها كل الصلاحيات للنهوض بالنادي والعبور لبر الأمان. بالإضافة لتعيين لجنة كرة، تكون من اختيار المدير التنفيذي، وتشكل

البيت الأبيض أصبح حقل تجارب للمتفعين

مسئول بقطاع الناشئين يستغل شركته الخاصة لتوريد ملابس غير مطابقة للمواصفات للزمالك

محمد عادل حسنى

يبدو أن نادى الزمالك دخل نفقاً مظلماً سينتظر بداخله طويلاً بمباركة أبنائه، الوضع داخل القلعة البيضاء غير مطمئن أو مبشر بالخير لجماهيره ومحبيه، الجميع يتصارع على تقسيم الكعكة والاستفادة مما يدور حالياً من انقسامات وخلافات قد تذهب بالبيت الأبيض إلى جحيم يدوم سنوات طويلة.

الجميع يضع فريق الكرة الأول نصب عينيه؛ لأنه الملاذ الوحيد للوصول إلى كرسى رئاسة الزمالك؛ لتركوا الساحة خالية لمن يعبثون بقطاع الناشئين الذى من المفترض أنه نواة الفريق الأول ومستقبل النادى فناً ومادياً، الأزمة فى قطاع الناشئين وصلت إلى مرحلة قد تقضى على جيل كامل من المفترض أن يكون هو جيل المستقبل بسبب تغليب المصالح الشخصية على المصلحة العامة.

رغم عدم مشاركته أيضاً مع الفريق الأول والمنتخبات الوطنية كجملة لوالده، وهو ما لا يعلمه زملاء اللاعب بالفريق حتى اكتشف الأمر بعض أبناء النادى القدامى وطلبوا إبرام عقود لابنائهم أسوة بنجل مدرب منتخب مصر.

على صعيد آخر وفى ظل استغلال البعض لما يمر به النادى من تخبط إدارى وعدم استقرار؛ استغل أحد المسؤولين بقطاع الناشئين تلك الظروف وقدم عرضاً من شركة الملابس الرياضية التى يمتلكها للتعاقد مع قطاع الناشئين لتوريد الملابس الرياضية له، وتمت الموافقة على العرض رغم عدم مطابقة الملابس للمواصفات؛ حيث قدم «عينة أصلية» من الملابس قبل التعاقد، وعند تنفيذ العقد قام بتوريد ملابس مصنعة محلياً وغير مطابقة للمواصفات، وتم تمرير الصفقة بحكم عمله وعلاقته بالمسئول عن القطاعات بالنادى.

هذه ليست المرة الأولى لذلك المدرب الذى حاول إبرام ذلك الاتفاق فى وقت سابق مع نادى إنبي، ولكن فور اكتشاف مسئولى النادى البترولى الأمر وتبديل الملابس المتفق عليها بأخرى محلية تم فسخ التعاقد ورفض إرجاع المنتجات للشركة التى يمتلكها مدرب الزمالك، ولكن فى القلعة البيضاء مرت الصفقة مرور الكرام إرضاءً للمدرب وتوفيقاً للمصالح الخاصة؛

أما على الصعيد الإدارى بنادى الزمالك

بالبحث توصلت «روزاليوسف» أن هناك بعض اللاعبين مقيدون فى غير أعمارهم الحقيقية كنوع من المجاملة للحصول على فرصة لا يستحقونها؛ خصوصاً فريقى 99 و2000 اللذين يضمن لاعبين أصغر سناً؛ حيث يضم «فريق 99» لاعبين من مواليد 2001 ويضم «فريق 2000» لاعبين من مواليد 2002 و2004 كونهم أبناء أصدقاء المدربين والمسئولين عن قطاع الناشئين بنادى الزمالك، مما يضر بمصلحة النادى والقطاع لمنح الفرصة لغير مستحقها، وهذا يتفق مع ما تم خلال الأسابيع الماضية من تسريح عدد كبير من الناشئين من دون أسباب واضحة.

فى السياق نفسه؛ قرّر طارق يحيى رئيس قطاعات الناشئين بنادى الزمالك ومعه أيمن عبدالعزيز مدير القطاع، توقيع عقود رسمية مع نجلى اثنين من لاعبي الزمالك القدامى تتضمن حصولهما على مبلغ سنوى كمجاملة لهما دوناً عن زملائهما بفريق 2001 رغم عدم مشاركتهما مع الفريق الأول أو المنتخب الوطنية، وهو ما أثار غضب بعض اللاعبين الشباب، لكنهم التزموا الصمت خوفاً على مستقبلهم بالنادى.

عقود أبناء الخواجة وأيمن عبدالعزيز ليست الأولى، ففي العام الماضى قرر رئيس القطاعات إبرام عقد لنجل المدرب العام لمنتخب مصر بشكل سرى مقابل 56 ألف جنيه دون علم زملائه بالفريق لعدم إشارة البلبلية





رئيس القطاعات وقع على قيد لاعبين بالمخالفة لأعمارهم الحقيقية.. وقام بتسريح مجموعة كبيرة دون إخطارهم للتستر على الأزمة

إبرام عقد لنجل مدرب منتخب مصر مقابل 56 ألف جنيه.. وترضية أبناء القدامى بعقود رسمية دونما زملائهم

النادى من المتربصين.. اللعب على مشاعر الجماهير سلاح مرتضى وأبنائه لتوجيه الرأي العام قبل جلسة الحكم المحدد لها 3 يناير الجارى، أملا فى العودة من جديد للقلعة البيضاء لتصفية حساباته مع الجميع والاستحواذ على النادى مرة أخرى، ولكن هذه المرة سيضع خطة جديدة لبقاء آل مرتضى منصور فى المشهد حتى وإن اختفى هو؛ حيث بدأ التحرك فى تكوين جبهة لدعم نجله أمير مرتضى الفترة المقبلة لخوض الانتخابات كرئيس للنادى، وهذا ما سيظهر وسيتم تصديره قريبا للجماهير على السوشيال ميديا.

فى النهاية ومن الأحداث الدائرة حاليا؛ تثبت الظروف أن نادى الزمالك وحيد لا يحبه أحد سوى جماهيره العريقة التى لا تطمع فى أى شىء سوى أن تراه مُخلقا فى سماء الكرة الإفريقية والعربية، أبناء الزمالك يضعون مصلحتهم أولا، والذى يرغب فى خدمة النادى يتم تهيمشه حتى لا يظهر فى الصورة، لجنة حكماء لا تعرف شيئا عن الحكمة ومعظم اجتماعاتها خلافات ومشاحنات تنتهى بلا قرار لمصلحة القلعة البيضاء.. الزمالك أصبح حقل تجارب للمنتفعين والمتربصين! ■

أى فرصة يمتلكها أعوان مرتضى من النيل من النادى مرة أخرى. الجبهتان مخالفتان لبعض فى التوجهات والآراء، لكن بقراءة المشهد ستجدهما متفقتين على شىء واحد وهو مصلحتهما الشخصية وتمزيق نادى الزمالك بينهما حتى وإن وصل الأمر لعقد مواءمات لتقسيم الكعكة بينهما وتحقيق هدفهما بالوصول لحكم نادى الزمالك مهما كان الثمن.

الجبهة الأخطر فى حرب نادى الزمالك هى جبهة مجلس مرتضى منصور، الذى يرى أنه المستفيد الوحيد مما يدور داخل نادى الزمالك حاليا من خلافات وانقسامات، وإحقاقا للحق فهو بالفعل المستفيد مما يفعله أبناء الزمالك فى ناديهم العريق. مرتضى منصور استغل ما يعيظه نادى الزمالك حاليا من تخبط وخلافات وأطلق لجانه الإلكترونية على السوشيال ميديا تبنى على الأطلال وترخّم على عصر الإنجازات والبطولات والاستقرار وحماية

فهنالك من يبحث حاليا عن مخرج من أزمته بعد تجميد مجلس إدارة مرتضى منصور. المستفيدون من عهد مرتضى منصور تم تهيمشهم، مما تسبب فى حالة من الغضب جعلتهم يتحركون فى أسراب لعرقلة أى محاولات لاستقرار النادى بتصدير صورة أنهم أبناء النادى الحقيقيون وولاؤهم للقلعة البيضاء وليس لأشخاص والغاء الاتهامات على الجبهة المعادية لهم بأنها تسعى لتصفية حساباتها مع مرتضى منصور من خلالهم والنادى هو من سيدفع الثمن. أما جبهة أعداء مرتضى منصور فتشعر أن فرصتها حانت للعودة إلى النادى والقضاء على أى شخص انتهى لمنظومة المجلس المنحل، مُصدرين مشهد المخالفات المالية والصفقات المشبوه للجمهور للقضاء على



في العام الجديد.. هل ينتهى زمن الكورونا؟

الطبية التي تساعد في الوقاية منه، ليرتكنا نحن بنى البشر نعاني من الرعب والفرع من أن ينالنا من حبه جانباً، ورغم جل هذه الآثار السلبية إلا أنه بفضل هذا الفيروس كانت هناك آثار إيجابية ننمى أن نستثمرها، خصوصاً في مصر، واستمرارها بعد القضاء على هذا الوباء بإذن الله. يأتي في مقدمتها الزيادة المضطربة لدى المواطنين بأهمية النظافة والوعي الصحي عموماً في حياتنا، مع ضرورة ارتداء الكمامة التي أطلق عليها الأطباء «اللحاح الأمن» وغسل الأيدي بالماء والصابون من وقت لآخر. تلك الأمور تعد أولى خطوات التصدي لهذا الفيروس، والذي من خلاله أيضاً تعرفنا على الدور الكبير والمتفاني الذي قام به أطباء مصر الذين تركوا منازلهم وأسرههم لعلاج المصابين به، لدرجة أن بعضهم استشهد أثناء أداء دوره، فأطلقنا عليهم جنود الجيش الأبيض الذي لا يخشى الموت بالفيروس، مثلهم في ذلك مثل شهداء الجيش والشرطة الذين يخوضون معركة مصر ضد الإرهاب والتطرف، هناك أثر إيجابي آخر أرى أنه في منتهى الأهمية أفرزه انتشار الوباء، فبفضله تكنت حكومتنا والبنك المركزي المصري من السيطرة على الأزمة الاقتصادية التي سببها، وهي الأزمة التي واجهت العديد من الدول ولم تفلح في التصدي لها، بدليل اختيار مصر كأحد أفضل الأسواق الناشئة على مستوى العالم في احتواء التضخم خلال الأزمة، نتيجة للجهود المبدولة لتحقيق التوازن بين أسعار الفائدة ومعدلات التضخم، وكذلك توفير 100 مليار جنيه للتعامل مع تداعيات الأزمة وتأجيل سداد القروض وغيرها من القرارات المهمة، وهذا ما أكدته مؤسسات دولية كبيرة يأتي على رأسها البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، ومؤسسات التصنيف الدولية جميعها شهدت بتحسن الاقتصاد المصري.

وعموماً سواء كانت سلبية أو إيجابية، الآثار الناتجة عن الكورونا، إلا أن الأزمة التي تسبب فيها أكدت أن التعاون والتكاتف والتضامن بين جل الدول هو الحل الوحيد، لا فرق بين دول فقيرة وأخرى غنية، إما أن يتضامن الإنسان سويًا أو سيأتي فيروس آخر يأخذ في طريقه كلا منهما. ■

كل عام وأنت طيب وبخير.. تلك هي الجملة المعتادة التي نتوجه بها إلى من نعرفه من الأهل والأقارب والأحباب والأصدقاء، عند بداية كل عام جديد، متمنين لهم الخير ودوام الصحة والسعادة والنجاح، حتى تضى أيام عامنا الجديد بصورة جيدة، متغافلين عن قصد وتعمد المعاناة والأحزان التي مرت بنا حتى نبدأ من جديد، ولكن للأسف أحزان العام المنصرم يبدو أننا لم نستطع تجاوزها بعد، فهي ما زالت مصاحبة لنا، فمنذ بدأت الأيام الأولى في عامنا الجديد ونحن «نصطبج» بأرقام مزعجة لنا ولغيرنا، بسبب هذا الفيروس الملعون «كورونا» الذي هيمن على العالم كله ولم يستثن أحداً، الغنى والفقير، الرجل والمرأة، الشاب والشابة، الطفل والطفلة، وتساوت بسببه رءوس أكبر الدول وأصغرها، وأصبح البحث والتفكير في تجاوزه هو المراد من رب العباد، حتى لا نفقد الكثير من الأهل والأصدقاء، وباء حصد الأخضر واليابس في طريقه، مدمراً النمو والاقتصاد، مهدداً دولاً كان لها شأن بانتهاء اقتصادها لدرجة تصل إلى حد الاستدانة وبدوونها الخراب، وهو نفسه الذي أثبت أن العالم مهما أوتي من علم ومعرفة وقف عاجزاً أمام فيروس غير مرئى، ولم تعرف أسباب الإصابة به حتى الآن.

ورغم تأكيد أن أثر فيروس كورونا الطبي سوف يزول من العالم، كما سبق وتم القضاء على أوبئة أخرى، كالطاعون، والجدرى والكوليرا، إلا أن أثره الاقتصادي سيظل يلاحق العديد من دول العالم، الغنى والفقير، على حد سواء، والذي بسببه وصل الصراع بين شركات الأدوية العالمية التي تسابقت فيما بينها لإنتاج لقاح للقضاء عليه بمساعدة من الدول المنتمة إليها، ثم تفرغت للتشكيك في منتجات الشركات المنافسة للحصول على أكبر قطعة من التورتة، ثم هناك الأثر النفسى لهذا الوباء، الذى أنشأ نوعاً من التباعد وعدم الثقة بين البشر أنفسهم، لدرجة وصل معها الأمر إلى رفض إحدى القرى دفن طيبة توفيت بالفيروس في مقابر القرية، وبسببه أيضاً استغل البعض انتشار الوباء في تكوين ثروة من جراء رفع أسعار المنتجات

أحلف بسماها

Olfat-saad@hotmail.com



أسطح العمارات بين الماضي والحاضر

ألفت سعد

أتذكر من خلال الصور والأفلام التسجيلية والسينمائية كيف كانت القاهرة فترة الثلاثينيات وما تلاها تضاهي عواصم أوروبا في طرز مبانيها، ونظافة شوارعها، وكانت الإسكندرية تتفوق على مدن وموانئ البحر المتوسط الأوروبية في جميع مظاهر الحياة، حيث كانت ملجأ الأرمن واليونانيين والإيطاليين والفرنسيين، حتى مدن ومراكز المحافظات كانت كل منها تتميز بتاريخ وطبيعة أهلها القاطنين بها، وكانت النظافة والرقى والبساطة هي ملامح مصر في ذلك الوقت، وكانت أسطح العقارات في مصر لا تختلف عن الشكل الحضارى للأبنية والطرق، من حيث الاهتمام بالنظافة، فكانت أسطح عمارات الأحياء الراقية تتميز بالشكل الجمالي وانتشار أصناف النباتات والأزهار وسطها وعلى أسوارها، لتبدو كحدائق علوية، وكذلك أسطح منازل الأحياء الشعبية كانت تستخدم كمنابر للغسيل، وجلسات العصارى والسمر، فيقوم السكان بتنظيفها وتنسيقها بشكل مستمر ولا يمتنع من وجود غية حمام تملأ السماء فتقطعي إحساساً مبهجاً بجمال السطح.

للأسف على مر السنوات تبدلت مظاهر الرقى والبساطة والنظافة في عاصمة مصر وأقاليمها لتحل محلها مظاهر القبح والإهمال وانتشار القمامة ذات الروائح الكريهة في الشوارع والطرقات. ولم تفرق بين حي راق وشعبي، وبالطبع لم تسلم أسطح العمارات التي تحولت إلى مقالب لمخلفات البناء ومخازن للأخشاب والحديد، وامتألت بالحشرات والقوارض والزواحف. وتكفي جولة بسيارة فوق كوبرى علوى أو استخدام طائرة هليكوبتر لتتأكد أسوأ المناظر تغطي ثروة عقارية تمثل طرازاً تاريخياً يجب الحفاظ عليه، أو مبان فاخرة تباع فيها الوحدة السكنية بالملايين، وكلها مهددة بالضياع نتيجة الاستخدام غير الرشيد للأسطح ومواسير المياه أو الصرف الصحي.

أكتب الآن عن الاستخدام غير الرشيد للأسطح لأن الدولة بتوجيهات الرئيس السيسي تسعى لإزالة العشوائيات في كل أنحاء مصر، والحفاظ على المباني ذات الطرز التاريخية، والأثرية، مثل القاهرة الخديوية، وأيضا الحفاظ على الثروة العقارية، فليس من الطبيعي بعد إجراءات تجميل وطلاء المباني وتوسعة الشوارع أن تظل الأسطح على سوء حالها، على اعتبار أنها غير مرتئية، فلا بد أن يتم التفقيش الدورى على جميع العقارات بكل مرافقها من قبل المحليات كما كان يحدث من قبل بقيام موظف الحى ومعه مفتش الصحة للتأكد من الالتزام بمعايير السلامة الإنشائية والصحية ليتم معاقبة وتغريم أصحاب العقارات والسكان المخالفين حرصاً على الصحة العامة أو نظافة وسلامة العقار. نتمنى عودة الوجه المشرق لمباني مصر بتيجانها البراقة أو أسطحها. ■

وجهات نظر

المقالات تعبر
عن آراء كتابها

الفهامة

خسارة بطعم «الفوز»..؟!



زينب حمدى

ترامب خسر فى الانتخابات الأمريكية رغم فوزه بأكثر من 75 مليون صوت مواطن أمريكى وهو ما يعكس تغير مزاج الناخب «المواطن» الأمريكى الذى أصبح يجحد الديكتاتورية والعنصرية وهو ما يخالف أو يناقض القيم الأمريكية التى كان يؤمن بها المواطن الأمريكى طوال السنوات الماضية من قيم الحريات والديمقراطية وحقوق الإنسان ونبذ العنف والتى كان الرؤساء السابقون يصدون أصوات الناخبين بها، ورغم ما فعله ترامب طوال 4 سنوات فترة ولايته الأولى سواء فى الداخل من سياسته التى أسست للعنصرية وكراهية «الأخر» وتقسيم الشعب الأمريكى وأزمة كورونا واستهتاره وتباطئه فى أخذ الإجراءات الاحترازية، ما أدى إلى تفشى الفيروس وحصد آلاف الأرواح من الأمريكين وتعليق فشله على دول فى الخارج «الصين»، ورغم سياسته الخارجية التى وصفها معارضوه بالديكتاتورية والبلطجة وابتزازه لدول العرب البترولية وتأجيج الحروب العرقية وتفريغ القضية الفلسطينية ومنح القدس العربية عاصمة للكيان الصهيونى ومنحهم السيادة على هضبة الجولان السورية والضغط على دول للتطبيع مع إسرائيل دون أى تنازلات من الكيان أو أى امتيازات للقطاع الفلسطينى وحصار الفلسطينيين ورغم ذلك فقد خسر أصوات 75% من اليهود الأمريكان وبسبب فارق الأصوات البسيطة بينه وبين «بايدن» والتى لا تتعدى حوالى 6% من أصوات الناخبين وحصوله على حوالى 232 من أصوات المجمع الانتخابى مقابل 306 أصوات «لبايدن» وفوز حزبه الجمهورى فى مجلس النواب بالأغلبية بفارق 4 أصوات وفوز الجمهوريين أيضا فى مجلس الشيوخ مما جعل ترامب يتمسك بمنصب الرئيس ويأبى الفائق ولا يريد ترك منصبه فى البيت الأبيض ومطالبته بعدم التصديق على نتائج الانتخابات ورفع قضايا التزوير فى الانتخابات، والغريب أن مستشاريه أيضا يعتقدون أنه الفائز ويساندونه فى الطعن على النتائج فى الانتخابات ويطالبون بالتحقيق فى المخالفات ولكنها الانتخابات الأمريكية، فقد تم حسم النتيجة لصالح بايدن بانتهاء فرز الأصوات فى ولاية «ميتشجان» وإعلان خسارة ترامب الذى لا يزال يتمسك بأنه الفائز بالانتخابات الأمريكية.. وخسارة ترامب، وفوز بايدن يشبه تماما نتائج الانتخابات المصرية فى 2012 بين الإخوان حيث وصل الإخوان نكابة فى مرشح النظام القديم أحمد شفيق.

هو فوز لو يعلم الإخوان كان بطعم الهزيمة والخسارة وليس الانتصار كما يعتقدون ويروجون، النتيجة أنهم خلال السنة التى حكموا فيها خسروا أصوات الشعب وتعاطفهم وهو ما ظهر جليا فى ثورة 30 يونية ومنعهم من تنفيذ أجندتهم والاستحواذ على مصر. ■

شعاع أمل

لو علمتم الغيب



جيهان المغربي

وجهات

نظر

المقالات تعبر
عن آراء كتابها

ست من مصر

sanakabeil@hotmail.com



«وكثر العيال»! الأمية

سناء قابيل

«الخلفة الكثير» أكبر عبء على التنمية وعلى جهود رفع مستوى حياة المواطنين، والحكومات المتعاقبة ذكرت مدى خطورة هذه القضية على مستقبل البلاد؛ لأن الزيادة الكبيرة في أعداد المواليد تآكل كل جهود هذه الحكومات لزيادة الإنتاج والخدمات لتحسين مستوى حياة المصريين، إذ ترزق مصر بمليون مولود جديد كل عام، وكل السياسات كان مصيرها الفشل، نحن نتساءل: لماذا؟ ولماذا لا تستجيب الناس للدعوات بتحديد الإنجاب بثلاثة أطفال على الأكثر؟، وتجددت المشكلة، في عهد الرئيس السيسي وحكومة الدكتور مصطفى مدبولي، إذ تعكف الحكومة على التوصل لاستراتيجية لضبط النمو السكاني وخفض معدل الإنجاب لكل أسرة بحلول عام 2030.

وأرى أنه لا فائدة من كل الاستراتيجيات، مادام 60% من الشعب المصري جاهلاً ولا يعرف القراءة والكتابة، فالتعلم رديء والطلبة يتخرجون في المدارس لم يتعلموا ولا يعرفون لا قراءة ولا كتابة، وأنا أعرف طالبات تخرجن في الإعدادية ولا يعرفن كيف يفككن الخط، وهؤلاء أعداد غفيرة من البنات، ويقدم أبأوهن على تزويجهن في سن الخامسة عشرة، وطبعاً ليس أمام الفتاة الصغيرة الزوجة إلا الإنجاب مرة واثنين وثلاثاً وأربعة؛ لأن الزوج يهددها بالطلاق إذا لم تنجب، فماذا تفعل؟!

وكما قال الشاعر حافظ إبراهيم: «الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق»، فكيف لأم جاهلة ولا يهتمها التعليم أن تخرج أولاداً متعلمين، ونظل في دائرة مفرغة نلف حول أنفسنا، ونهدر الملايين التي يجب أن توجّه الاستراتيجية.

■ نحن في أيام جديدة ومناخ جديد، كله إنتاج حقيقي وليس في الصور فقط، نريد من الإعلاميين أن يتحرروا من سجن أنفسهم والكليشيات التي تهللت من كثرة استعمالها وتكرارها الذي أصاب الناس بعدم التصديق، وتصديق الشائعات. ■

كل عام وأنتم بخير.. ونحن نستقبل عامًا جديدًا نسأل الله أن يجعله عام خير وسلام على البشرية جمعاء.. وقد اعتدنا على مدار الأعوام الماضية أن نذكر أهم الأحداث التي مرت بالعالم في هذا العام الذي يوشك على الرحيل.. ولكن للحقيقة سيذكر التاريخ ولن ينسى أبداً أن عام 2020 كان عامًا مميزًا لم يسبق له مثيل.. فلأول مرة يظهر فيروس يصيب كل دول العالم مرة واحدة بدون استثناء.. وبذلك يكون عام 2020 هو الذي وحد المصيبة على مستوى العالم لأول مرة وجعله قرية واحدة.. فقد أصاب الفيروس الدول المتقدمة والمتأخرة، الفقيرة والغنية، السعيدة والتعيسة.. وتعطلت حركة الانتقال بين جميع أنحاء العالم وتوقفت الطائرات عن السفر وتعطلت حركة السفن.. بل الأكثر من ذلك تم حبس البشر وتحديد إقامتهم في منازلهم ومنعهم من التزاور.. أغلقت المدارس والمصالح والمصانع.. وربما لو كانت لدينا القدرة على النظر للكرة الأرضية من الفضاء لوجدناها في حالة من السكون، وكأن سكانها قد هجروها.

وبالطبع كل ذلك قد أثر على حركة التجارة والاقتصاد العالمي.. وإحدى النتائج التي وردت في تقرير للبنك الدولي تكشف أن جائحة كورونا أدت إلى سقوط 88 مليون شخص جديد في براثن الفقر المدقع هذا العام، وأن هذا الرقم مجرد قراءة أولية.. وعلى أسوأ السيناريوهات قد يرتفع هذا الرقم إلى 115 مليون شخص يتركزون في جنوب آسيا وأفريقيا في منطقة جنوب الصحراء.. فجائحة كورونا على مدار هذا العام ألحقت أشد الضرر بالفئات الفقيرة والأكثر احتياجًا.. وذلك بعد عقود من التقدم المطرد للحد من أعداد الفقراء الذين يعيشون على أقل من 1.9 دولار للفرد في اليوم.. وسيكون هذا العام إيذانًا بأول انتكاسة لجهود مكافحة الفقر المدقع في جيل كامل.

ولأن الإنسان عاجز عن معرفة الغيب، فهو لم ينتبه لقراءة التاريخ التي تقول إن سنة 20 من كل قرن على مدى القرون الأربعة الماضية، حدثت به كارثة فيروسية سواء الطاعون أو الكوليرا أو الأنفلونزا بأنواعها.. ففي عام 1720 أصيبت مدينة مارسيليا في فرنسا بالطاعون العظيم الذي قتل في أيام أكثر من 100 ألف شخص.. وبعد 100 عام في عام 1820 حصدت الكوليرا أرواح مئات الألوف من البشر في أندونيسيا وتايلاند والفلبين.. وبعد 100 عام أخرى في 1920 ظهر أحد أسوأ أنواع فيروس الأنفلونزا الذي عرف بـ«الأنفلونزا الإسبانية»، والذي كان كارثة بشرية حقيقية تجاوز عدد ضحاياه الـ 100 مليون شخص وسط عجز عن إيقافه.. ثم جاءت سنة 2020 بفيروس كورونا الذي بلغ عدد ضحاياه نحو مليون وسبعمئة ألف شخص في جميع أنحاء العالم، ولم يتم اكتشاف علاج ناجح له حتى الآن.. فلو كان الإنسان يعلم الغيب لاستعد للفيروس.. لكن أين للإنسان أن يعلم الغيب؟ وكل عام أنتم بخير. ■

من غير **ليه!**

أسئلة معلقة!



سامير راضى

■ هل من المنطقي أن تتوسع الحكومة فى فتح طرق جديدة وتطويرها، ثم يتم الاستيلاء عليها من قبل الباعة الجائلين وبلطجية الشوارع تحت سمع وبصر المسؤولين فى أجهزة هيئة المجتمعات العمرانية.. ميدان الحصرى والحى السادس بأكتوبر.. نموذجان لهذه الفوضى الخلاقة، فهل تريد الحكومة إنشاء «ميدان العتبة» مرة أخرى فى المدن الجديدة؟!.. سؤال يحيرنى.

■ أعتقد أن تكريم محافظ الجيزة اللواء أحمد راشد ورجاله واجب وطنى.. خاصة بعد أن دخلوا «عش الدبابير» فى الأحياء البعيدة.. لم يهتموا فقط «بوش القفص» كما يقولون. فهو يتابع حالة الأحياء ليلاً ونهاراً..

■ وحدة مرور مركزية.. المكان شاسع للغاية.. يتردد عليه الآلاف يومياً.. دورات المياه كاملة معطلة.. عدد الموظفين لا يتناسب إطلاقاً مع حجم المترددين عليه.. الشعار «الخدمة إلكترونية».. وفى الواقع طوابير تمتد لعشرات الأمتار حتى طوابير كبار السن حدث ولا حرج.. ويجب أن تتفرغ من التاسعة صباحاً حتى الخامسة مساءً، حيث توزع نفسك على الطوابير لاستخراج رخصة.. أما حالة المقاعد فحدث ولا حرج.. وحينما سألت ليه هذا الإهمال الجسيم؟.. لا تجد إجابة.. وحدة مرور حدائق الأهرام بشوارع اللبني «تحتاج مرور»!

■ هل غضب وزير النقل.. حينما طالبت بإنارة الطرق بالطاقة الشمسية وزيادة اليفظ لتوضيح معالم الطرق لقائدى السيارات؟!..

■ هل يمكن فصل تلميذ ابتدائى فى مدرسة أزهرية لعدم استطاعة والدته دفع المصروفات لانفصال والديه.. وحرمانه من الكتب وتهديد والدته بإجبارها على تحويله منازل.. حدث فى مدرسة الصف الأزهرية بشبرا الخيمة.. سؤالى لفضيلة الإمام أحمد الطيب شيخ الأزهر..

■ تناقضات تصريحات المسؤولين فى لقاح كورونا أصبحت أكبر هم وقلق للمواطنين.. وعدم الالتزام بالتباعد الاجتماعى وارتداء الكمامة فى الأماكن العامة.. وتأثيرات لقاح كورونا المستورد تثير البلبله لدى المواطنين.. ليس من الأفضل أن يتحدث رؤساء المراكز والهيئات العلمية المنوط بهم هذا الأمر..

المقال القادم - إن كان فى العمر بقية - سيكون حول الرئيس السيسى وإنشاء أكبر مركز لصناعة خامات الطاقة الشمسية فى الشرق الأوسط. ■

بسم الله الرحمن الرحيم
«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى
إلى ربك راضية مرضية فادخلى فى
عبادى وادخلى جنتى»
صدق الله العظيم

يتقدم
أيمن فتحى توفيق
رئيس مجلس إدارة
مؤسسة روزاليوسف

والكاتب الصحفى
أحمد الطاهرى

رئيس تحرير
مجلة «روزاليوسف»
وجميع السادة الصحفيين
والعاملين بالمجلة

بخالص العزاء
إلى

الكاتب الصحفى
أحمد باشا

رئيس تحرير
جريدة «روزاليوسف» اليومية
فى وفاة المغفور لها والدته
سائلين المولى عز وجل أن يتغمدها بواسع
رحمته ويلهم أهلها الصبر والسلوان
(إنا لله وإنا إليه راجعون)



الأخيرة

2021 عام

السعادة والهرمون!

اضبط ساعتك.. وأنت تودع 2020.. وتستقبل عاما جديدا يقول العلماء والمكتشفون أنه عام الإنجاز العلمى.. ولن يكتفى العلم باكتشاف علاج نهائى لفيروس كورونا.. وهناك أبحاث واكتشافات أخرى من أجل سعادة الإنسان.. وقد تمكن العلماء بعد الأبحاث والتجارب والاختبارات والمعامل من معرفة أسرار العواطف البشرية.. فإذا بها لا ترجع للقلب أو العين والعقل.. وإنما السبب يرجع للهرمونات التي يزيد بعضها فى حال الوقوع فى الحب.. ويزداد بعضها الآخر فى حالات الفراق والهجر والصد والغيرة والخصام!!

أعراض الخرس المنزلى.. عندما يفقد الزوج القدرة والرغبة فى الكلام مع شريكة العمر.. ويلتزم سياسة الصمت الرهيب ويعرض عن حواريت النميمة وكشف أسرار الجيران.. والتي تحرص الزوجات كما الشرطى المدرب والمحترف على الإلمام بتفاصيل التفاصيل عن الجار والجاره فى الشقة المقابلة.. غدا هو الأجل إذن.

وقبل خروج الزوج من عش الزوجية صباحا فى طريقه للعمل.. سوف تقوم حضرة الزوجة بقياس وتحليل معدلات العواطف فى الدم.. وحتى لا يحتاج الزوج إلى جرعات عواطف إضافية مع زميلته فى الشغل.. أو السكرتيرة الصغيرة فى المكتب..!

غدا سوف تتوقف تماما جرائم قتل الأزواج.. وسوف تغلق صفحات الحوادث أبوابها بالضبة والمفتاح.. ولن تلجأ الزوجة أبدا للتخلص من شريك العمر الذى خانها فى منتصف المشوار وتزوج عليها.. وسوف تسعى الزوجات إلى دس بعض المهدئات العاطفية فى فنجان القهوة.. ليفقد الزوج بعضا من نبض مشاعره لبنت الجيران.. أو قد تلجأ الزوجة إلى إعطائه حقنة صغيرة تصحح زوايا الرؤية ليرى المدام فى صورة روى أو ليلى علوى..

وغدا سوف تتوقف القهاوى والكافيهات عن استقبال الأزواج الطفشانين من عش الزوجية.. وقد أعادتهم الزوجات ببعض الهرمونات إلى البيوت من جديد..

باى باى 2020 وأهلا 2021.. عام السعادة والهرمون..!! ■

يؤكد العلماء أنه يمكن بالعقاقير التحكم فى معدل إفراز الهرمون.. وبالتالي يمكن التحكم فى عواطف البشر.. وبعض العقاقير والأدوية وحببات الأسبرين يمكن للإنسان أن يحب وأن يكره.. بما يعنى أن السنوات القليلة القادمة سوف تشهد كلمة النهاية لجميع المشكلات بين الأزواج والزوجات كخطوة أولى ثم تنتهى الخلافات بين الدول والشعوب والفضل للهرمون!!

غداً وبإذن واحد أحد.. سوف تذهب للصيدلية تشتري قرص أسبرين لعلاج التهاب العواطف.. أو لشراء مسكن للألم الغيرة.. أو ملطف للهجر والخصام.. غدا سوف تطلب من الطبيب «مهدئ» للمشاعر و«ملين» للأزمات العاطفية.. وقد تستدعى الحالة تعاطى مضاد حيوى ضد الخناق والتقار.. ويمكن الاستعانة بمصل يحول دون الوقوع فى تجارب جديدة للحب والغرام.. أو كريم مخصوص لإزالة أسباب اللوعة والفراق.. وفى كل الحالات لا بد وأن تحتفظ فى البيت بجهاز لقياس معدل النبضات العاطفية.. وحتى لا تزيد عن الحد.. فتقلب إلى الضد.. وهكذا تخضع العواطف والأحاسيس لمشروط الجراح وتجارب الكيمياء.. بهدف واحد وحيد.. هو إدخال السعادة للقلوب.. والقضاء على البرود العاطفى.. وأزمات منتصف العمر التي يهجر فيها الأزواج بيوت الزوجية.. وتخاصم فيها الزوجات الطبخ والغسيل والكنس والنظافة بحجة الزهق والملل..!!

بفضل العلماء والمكتشفين يمكن إعادة الوثام والانسجام إلى البيوت.. ويمكن علاج السكتة العاطفية واكتشاف



NO.4829
ROSE ALYOUSSEF

روز اليوسف

96
سنة حرية

زين الرجال

الغلاف بعدسة
المصور العالمي

خالد أبو الذهب